

رئيس التحرير
ابراهيم العبيدي

● العدد السابع والعشرون ـ الاربعاء ١٩ شعبان ١٤١١ هـ ـ الموافق ٦ اذار ١٩٩١م ـ السنة الاولى ● السعر (١٥٠) فلساً اردنياً ـ الدول العربية والاوروبية نصف دولار او ما يعادلها

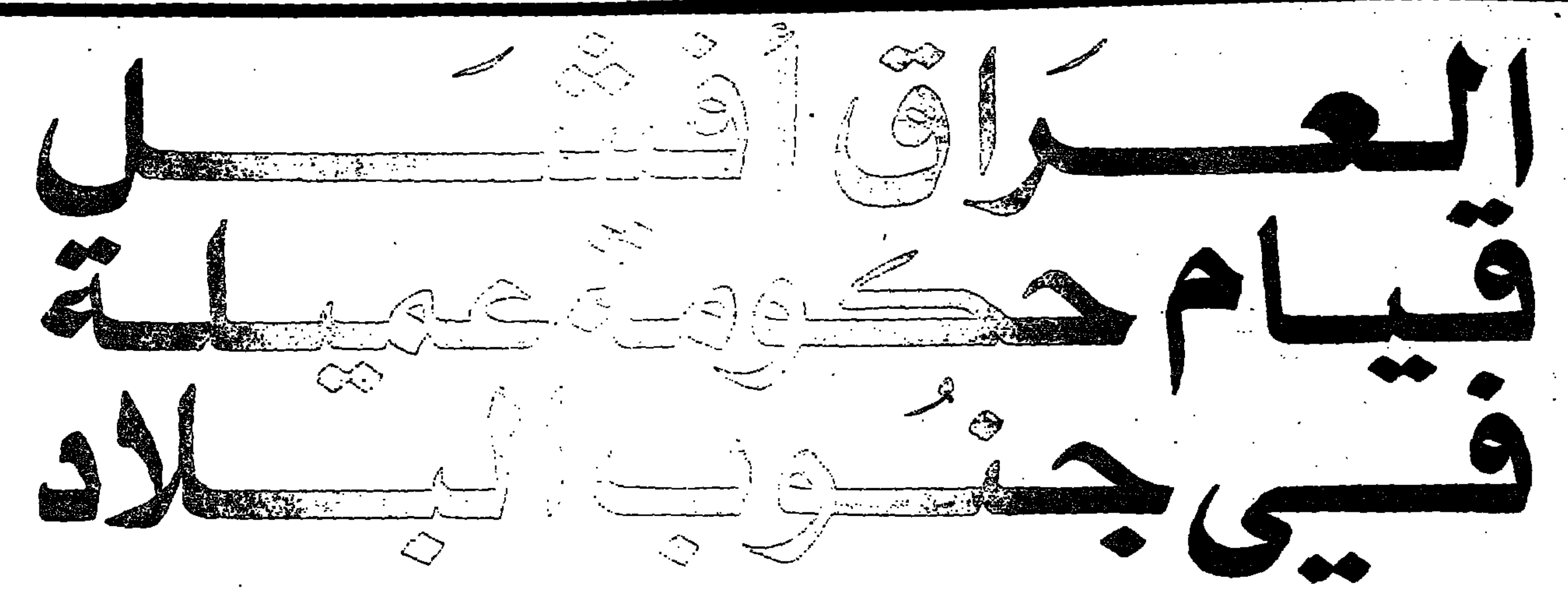




نيويورك ـ الاهالي ـ [illegible] مصادر امريكية عليمة بأنه لو اندلعت الحرب بين [illegible] الجيش الاسرائيلي لن يتمكن من تحقيق انتصارات [illegible] على الجيش العراقي المزود باسلحة ومعدات قتالية [illegible] بخبرات قتالية جيدة.

[illegible] الامريكية بأن الالة العسكرية الهائلة التي قام

البقية ص ١٣



بعد ان افشل العراقيون الاهداف الخبيثة والخطيرة التي كان يبيتها حلف الاشرار للعراق والعراقيين، وعلى رأس هذه الاهداف تحطيم القدرة العسكرية العراقية، وتمزيق اوصال الوطن العراقي. واسقاط القيادة السياسية للعراق، بدأ الامبرياليون الاميركيون والصهاينة، وبعض العرب حملة سياسية، ونفسية هائلة، تهدف الى خلخلة الوضع السياسي في العراق. وصولا الى تحقيق ابرز الاهداف الصهيونية الاميركية في العراق، الا وهو اسقاط النظام السياسي في العراق، كون هذا النظام سيظل واقفا ضد المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية، ويشكل رافعة حقيقية لحركة

البقية ص ١٣

مصادر اسرائيلية :
الولايات المتحدة فشلت في تحقيق نصر عسكري ساحق على العراق

روما ـ الاهالي ـ نقلت مصادر مطلعة في روما عن الجنرال الاسرائيلي في قوات الاحتياط «موشيه باركوخبا» مساعد رئيس الاركان لشؤون استخلاص العبر السابق قوله بأن قوات التحالف فشلت في تحقيق نصر عسكري ساحق في الحرب البرية التي دارت في الايام الاخيرة حيث ان العراق تمكن من سحب آليته العسكرية من الكويت قبل اعلانه عن سحب قواته من هناك. وهكذا فلقد تمكن العراق من خداع قوات التحالف بصورة ذكية عندما قام باخراج اسلحته ومعداته الثقيلة والمتطورة من الكويت قبل ان يعلن رسميا عن سحب كامل قواته.

واضاف الجنرال باركوخبا بأن الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد اوعز لوزيره ديك تشيني ولكبار القادة العسكريين الامريكيين بعدم السماح بخروج الجيش العراقي مع اسلحته ومعداته الثقيلة والمتطورة من الكويت والعمل على تدمير هذه الاسلحة والمعدات الثقيلة وذلك في اطار تدمير الالية العسكرية العراقية لكن هذا الهدف لم يتحقق ابدا، وبذلك فان الاهداف التي كان يتطلع الرئيس بوش الى تحقيقها لم تتحقق اضف الى ذلك ان صدام حسين ما

البقية ص ١٣

كابوس إسمه "صدام حسين" يثير الرعب في اسرائيل

القدس ـ الاهالي ـ قال ضابط كبير في جهاز الموساد الاسرائيلي بان على الولايات المتحدة والدول الحليفة عدم وقف اطلاق النار في منطقة الخليج حتى وان وافق العراق على جميع قرارات مجلس الامن الدولي.

واضاف الضابط بأن على الولايات المتحدة وقبل موافقتها على وقف اطلاق النار ان تشترط استقالة صدام حسين من الرئاسة وحل حزب البعث وتشكيل حكومة عراقية جديدة تنتهج سياسة معتدلة موالية للولايات المتحدة والغرب!! ولا مانع من بقاء صدام حسين في العراق ولكن كمواطن عادي وبامكان الولايات المتحدة الالتزام بعدم التعرض له واغتياله.

وقال ضابط الموساد انه في حالة رفض صدام حسين الاستقالة من منصبه فيتعين عندها العمل على تصفيته وقتله وبامكاننا ان نقدم المساعدة المطلوبة للولايات المتحدة في هذا المجال واعتقد بأن الولايات المتحدة معنية جدا باختفاء صدام حسين ليس من الحياة السياسية فحسب بل ومن العراق ايضا!!

من جهة اخرى ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية بأن اسرائيل معنية جدا بالقضاء على نظام حكم صدام حسين في العراق وكذلك بتدمير القوة العسكرية العراقية وتدمير المنشآت والمصانع العسكرية بصورة تامة.

ونسبت الصحيفة الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله بان اسرائيل لا يمكن ان تسلم ببقاء صدام حسين في الحكم او بقاء الالة العسكرية وترسانة الاسلحة العراقية على حالها.

واضاف بان بقاء صدام حسين في الحكم يشكل عقبة كبيرة وقاسية امام تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

البقية ص ١٣

اسرائيل والسعودية تتآمران على منظمة التحرير

نيقوسيا ـ الاهالي ـ كشفت مصادر عليمة هنا في نيقوسيا ان اسرائيل ستقترح على الولايات المتحدة ومصر قريبا الغاء فترة الانتخابات التي كانت مقررة في المناطق المحتلة بموجب المبادرة السياسية الاسرائيلية التي صادقت عليها الحكومة الاسرائيلية في الرابع عشر من ايار ١٩٨٩ ـ ومقابل ذلك فان اسرائيل ستقترح تشكيل وفد فلسطيني يكون مقبولاً من الدول العربية المشاركة في التحالف المعادي للعراق من اجل التفاوض مع اسرائيل بشأن الحكم الذاتي.

واضافت المصادر ان اسرائيل باشرت مؤخرا باجراء اتصالات مع

البقية ص ١٣

فاتحة الأهالي
المواجهة لم تتوقف

●● ان العالم، شعوبه التواقة الى الحرية والديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي، لا يجهل مخازي امريكا وعملاء امريكا. ومن عقد الى عقد تتكرر المأساة التي تتجلى فيها هذه المخازي، سواء ارتكبت باسم الامم المتحدة، او الادعاء «بالدفاع عن العالم الحر» او«مقاومة الشيوعية» او تزييف «الدفاع عن الشرعية الدولية».

●● ورغم كل ما حدث وما جرى في حرب الخليج من عار مكررة باساليب تكنولوجية متطورة جدا واساليب اعلامية بارعة فان اصحاب الخزي والعار انفسهم وقوى العدوان الشرس لم تستطع ان تلغي القضايا التي طرحتها الازمة والحرب بعنف ودماء وضحايا وشهداء ومال مهدور، وهذه القضايا هي:

● انه لا حل لازمة الخليج وازمة الشرق الاوسط بدون حل المشكلة الفلسطينية وبما يرضي الفلسطينيين والمجتمع الدولي والشرعية الدولية التي لا تتجزأ. أي تطبيق كل قراراتها وبما يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان اي تجاوز لهذه الحقوق سيجعل المنطقة دوماً على فوهة بركان متفجر.

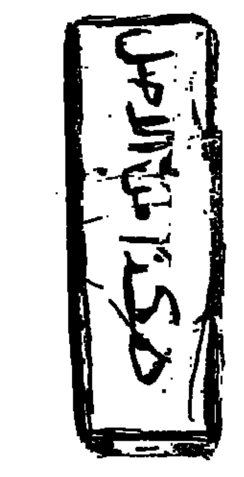
● الديمقراطية حاجة ملحة للمجتمعات العربية ولن يتخلى العرب عن الكفاح من اجلها رغم انف الحكام الظالمين لشعوبهم، وامريكا التي تتزعمهم.

● ضرورة التوزيع العادل للثروة بين اغنياء العرب القلة وفقراء العرب الكثرة، فلم يعد خافيا على احد ان هذا الامر سيبقى مشتعلا ان لم تتم معالجته ولن تنته ازمة الخليج والمنطقة.. وهو احدى جبهات المواجهة الساخنة مع امريكا وحربها.

● ان مقاومة الامبريالية على هذه الجبهات مستمرة ولن تتوقف ابداً. فاذا كانت ام المعارك قد طرحت قضايا المواجهة الساخنة مع الامبريالية والرجعية فان النتائج التي افرزتها هي ان

البقية ص ١٣

هكذا من الأصل



من مفكرة الاهالي

خالد النجار

كيف ستنهار شروط العدوان؟!

●● السؤال الاكثر الحاحاً الآن هو كيف ستنهار شروط العدوان الامبريالي/ الأطلسي/ الرجعي العربي. وبين ظهرانينا من يشرّق ويغرّب بالاجابة على هذا السؤال.. وعلينا أن نتحد في الاجابة والتوجهات ومعركة المواجهة.

● بالصمود والمقاومة تنهار الشروط. الصمود على الارض والصمود على التمسك بالقضايا الرئيسية التي طرحتها الازمة والحرب. توزيع الثروة، المقاومة الدائمة للامبريالية، حل المسألة الفلسطينية، جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة، قيام الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني.

● بالصمود والمقاومة تقف مرفوعي الرأس والهامات.. وتقول تواجه امريكا في جبهة اخرى اشد ضراوة من الحديد والنار. معركة الديمقراطية.. لأن اطلاق الحريات الديمقراطية هو الشرط الأساس للصمود والمقاومة.. وهنا ايضاً تنهار الشروط، شروط العدوان.

● تنهار شروط العدوان باستخلاص الدروس، والدرس الاول مواصلة مهماتنا على كل الاصعدة، في العراق بطرد المحتلين من الجنوب، وفي فلسطين بتصعيد الانتفاضة وفي الاردن بتعزيز الديمقراطية وفتح معركة الاعتماد على الذات.

●● هكذا فقط تنهار الشروط الأمريكية والعدوان الوقح على امتنا العربية.

الديمقراطية الغربية الكاذبة

● ظل الغرب الاستعماري يخدعنا بديموقراطيتهوتقدميته الكاذبة ردحا من الزمن الى ان جاءت حرب الخليج لتكشف مزاعمه فهذا الغرب ومن اجل هذا رفض قبول تركيا في عضوية السوق الاوروبية المشتركة بحجة الاحكام العسكرية في تركيا ولكن لغايات تحقيق الاهداف الخبيثة للغرب. طلبوا من تركيا الانضمام الى تحالف الشر ضد العراق!!

● امريكا تقطع المساعدات وتوقف التعاون مع كل دولة غير ديموقراطية ولكنها حاربت من اجل عودة التخلف الى الكويت، حيث اصدر امير الكويت اول قرار بعد الهجوم البري على العراق يحمل كل معاني التخلف والرجعية والعداء للديموقراطية وقتل شريعة حقوق الانسان لان هذا القرار يجرد الانسان من كل حق ويحرمه من كل ضمانة تحفظ حريته والى الذين لم يقرأوا هذا الامر العسكري تضعه امامهم بنصه الحرفي:

تمنح الاحكام العرفية التي اعلنت في الكويت لمدة تسعين يوما للحاكم العرفي سلطة شبه مطلقة تشمل منع الاجتماعات وحل النقابات، ومراقبة الصحف والاشراف على المراسلات، والتصنت الهاتفي.

ويتضمن هذا القانون اثني عشر مادة، ويشرف على تطبيقه ولي العهد ورئيس الوزراء.

وحسب المادة الثالثة من القانون يجوز للسلطة اتخاذ الاجراءات التالية:

● سحب الرخص لاحراز السلاح وحمله والامر بتسليم الاسلحة على اختلاف انواعها والذخائر والمتفجرات والمفرقعات وضبطها اينما وجدت واغلاق محال ومخازن السلاح.

● الترخيص بتفتيش الاشخاص والاماكن والمساكن في اي ساعة من ساعات الليل او النهار

● الامر بفرض الرقابة على الصحف والمطبوعات الدورية قبل نشرها ووقف نشرها وتداولها والامر بمنع صدور اي جريدة او مجلة واغلاق اي مطبعة وضبط المطبوعات والنشرات.

● الامر بفرض الرقابة على الرسائل والمراسلات البرقية والهاتفية

● تحديد مواعيد فتح واغلاق المحلات العامة

● الامر باعادة الاشخاص المولودين او المتوطنين في غير الجهة التي يقيمون فيها.

● ابعاد غير الكويتيين من البلاد او الامر بحجزهم في مكان امين اذا خشي من وجودهم على الامن والنظام العام.

● منع أي اجتماع عام وفضه بالقوة وكذا وقف نشاط اي ناد او جمعية وجماعة.

● منع المرور في ساعات معينة من النهار او الليل في الجهة التي اجريت فيها الاحكام العرفية او بعضها.

● اخلاء بعض الجهات او عزلها.

● الاستيلاء المؤقت على وسائل النقل اوعلى اي منشأة او مؤسسة عامة او خاصة.

● تشكيل محاكم عسكرية استثنائية تمنح الحياة لمن تشاء او تسلبها ممن تشاء.

عزيزي القارىء الا ترى معي كم هي جميلة هذه الديمقراطية الكويتية التي تحميها قرارات الكونغرس الاميركي، ومجلس العموم البريطاني، والبرلمان الفرنسي بلد ثورة الحرية المزعومة... ويحيا العدل وليسقط كل حلفاء الشر ضد امتنا اينما كانوا ومهما كان وصفهم او جنسيتهم.

عوني

جهود أميركية محمومة لقطف ثمار الحرب
مشروع عاجل لتنصيب حكومة عميلة
وإحياء الحكم الذاتي بعد إعادة تجميله في فلسطين

كتب المحرر السياسي

يوم الجمعة الماضي، عاد الى الكويت السفير الاميركي الجديد ادوارد غنيم. وكانت السفارة الاميركية، هي اول المرافق التي فتحت ابوابها، بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت، وقبل ان تباشر المؤسسات والدوائر الحكومية اعمالها.

من الملفت ان السفير الاميركي قد عاد قبل عودة اعضاء الحكومة الكويتية. وفي ذلك وحده ما يكفي للاشارة، حول التطورات المحتملة، ليس في امارة دولة الكويت فحسب، بل في عموم منطقة الخليج العربية.

فمن الواضح على سبيل المثال ان الولايات المتحدة، لم تفز بحصة الاسد فحسب، من عمليات اعمار الكويت، ولكنها هي الجهة التي تقوم بتنظيم هذه العمليات. وان هذا التنظيم يتم بناء على عملية «عاصفة الصحراء»، وهي العملية التي عُهد بها الى الادارة الاميركية لتحرير الكويت وبالاحرى تدميرها، ثم اعادة تعميرها. وفي هذا الصدد قال بيان اصدره سلاح المهندسين بالجيش الاميركي يوم الجمعة الماضي، انه سوف يبت في عطاءات قيمتها ٢٦ مليون دولار خلال يومين تقدمت بها شركات مؤهلة لتنفيذ مشروعات المرحلة الاولى من اعادة اعمار الكويت. وأظهرت وثائق عرضت في مؤتمر صحفي بوزارة التجارة والصناعة البريطانية في لندن، ان ٣٤ شركة بريطانية تقدمت بعطاءات لسلاح المهندسين الاميركي.

واذا اضيف الى ذلك، ما تحدث به مسؤولون كويتيون من بينهم ولي العهد سعد العبدالله الصباح، عن خطط لابقاء قوات اميركية وبريطانية في الكويت، فإنه يمكن من الان، تصور مدى النفوذ الاميركي سواء في الكويت او في غيرها من اقطار الخليج. هذا النفوذ المرشح لأن يزداد ويتكرس، عبر اتفاقات ووثائق امنية، وعبر مشاريع اقتصادية، فضلاً عن الاتفاقيات الاخرى التجارية والعلمية والثقافية.

وفيما يتعلق با لعراق، وبمناطقه الجنوبية على التحديد، فإن تواجد القوات الاميركية، يشير الى بدء مرحلة من حرب الاستنزاف الشاقة ضد العراق، وهي حرب بالغة الخطورة بالنظر الى استهدافاتها الواضحة والمعلنة، وفي مقدمتها دفع العراق الى اعلان تسليمه الكامل بالشروط الاميركية. ومن أهم هذه الشروط محاولة اجبار العراق على التعويض على الكويت وعلى اضرار الحرب الاميركية جميعها!.

وبالنظر الى الوضع الاقتصادي المعروف في العراق، فإن الشروط الاميركية، تعني ببساطة، رهن الثروة النفطية، للشركات الاميركية، الى فترة طويلة لا تقل عن عشرين عاما، مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات سياسية على مستقبل النظام وتوجهاته.

وما يصح على العراق والكويت، فانه ينطبق ايضا، وبدرجات متفاوتة على بقية دول الخليج. فالمملكة العربية السعودية، ونتيجة الاستنزاف الاميركي للموارد الاقتصادية، فقد بدأت تتجه لاول مرة في تاريخها الحديث للاقتراض من المصارف الغربية. وليست هناك اية اشارة ان القوات الاميركية في سبيلها للخروج من الاراضي السعودية، في المدى المنظور. ومعنى ذلك ببساطة، ان نفوذا اميركيا مباشرا، وشاملا للنواحي العسكرية والاقتصادية والسياسية، بات يهدد منطقة الجزيرة والخليج، ويهدد العراق ايضا، بل ان هذا النفوذ اصبح في دائرة التحقيق، في واحدة من اكثر مناطق العالم ثراء، فضلاً عن موقعها الاستراتيجي الحساس، على البحر الاحمر والمحيط الهندي.

وتلك هي النتيجة المباشرة، للحملة العسكرية الاميركية والاطلسية، التي جرى تجريدها ضد العراق، بمشاركة ثماني دول عربية. وقد نجحت واشنطن في تحديد زمان ومكان المعركة، وفي تحديد طبيعة هذه المعركة ومواجهتها، بصورة تفوق امكانات العراق، منفرداً في المقاومة.

وعلى هامش هذه النتائج، ذات الطبيعة الجذرية والنوعية، فان خريطة جديدة، متعددة السيناريوهات، قد تم تحضيرها، وتضم هذه الخريطة تصوراً جديداً، للبنية العامة لدول الخليج، بحيث يتم وضع صيغة وحدوية اكثر تقدما، بحيث تشكل هذه الدول منطقة اقليمية واحدة، تخضع للنفوذ الاميركي المباشر، كما تضم هذه الخريطة، حكومة جديدة في العراق، عميلة للغرب، تقوم بتنظيم العلاقات مع واشنطن، على قاعدة تأمين المصالح الاميركية لامد بعيد، مع اضعاف وحدة البلاد، بإبقاء نفوذ عسكري غربي في مناطق الجنوب، وتشجيع شكل من اشكال الانفصال للاكراد في الشمال. وفي الاتجاه نفسه يتم التحضير لعودة النفوذ الاميركي والغربي (الفرنسي تحديداً) في لبنان. بتحويل جنوب لبنان الى منطقة محايدة تتمركز فيها قوات مختلطة من الامم المتحدة والقوات الغربية والاسرائيلية وقوات رمزية من الجيش اللبناني، فيما يجري العمل على سحب القوات السورية من لبنان، تحت اسم تسريع آلية اتفاق الطائف. وفي السياق ذاته، تنشط الجهود الاميركية لاحتواء الصراع العربي الاسرائيلي. والتحضير لاتفاقيات صلح منفردة مع الاقطار العربية، واعادة الحياة الى مشروع الحكم الذاتي (بعد رفع سقفه قليلا) ودعوة منظمة التحرير للقبول بهذا المشروع، باعتباره المشروع الوحيد المطروح!. مع ما يعنيه من العمل على احتواء الانتفاضة، واثارة الشقاق في الصفوف الوطنية.

هذه هي ملامح رئيسية من المخطط الاميركي الراهن، الذي سيجري العمل على تنفيذه خلال الاسابيع المقبلة، بل خلال الايام المقبلة، فمع صدور هذا العدد من الاهالي، يكون وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر، قد شرع في جولة قطف ثمار الحرب، وهي الجولة التي ستشمل الكويت واسرائيل ومصر وغيرها من الاقطار العربية (ليس من بينها الاردن) وقد وصفت هذه الجولة في واشنطن بأنها تستهدف وضع ترتيبات الأمن واعادة البناء والحد من التسلح (العراقي). ومن الواضح ان المسارعة الاميركية تقطف ثمار الحرب، تستهدف تطويق اي اعادة بناء للقوى الذاتية العربية، ولاعادة تحديد الاهداف والاولويات السياسية في المرحلة الراهنة، كما تحاول واشنطن استغلال موقعها كقائدة لما يسمى «الائتلاف الدولي» اثناء لزمة الخليج، لمواصلة لعب هذا الدور القيادي في التعاطي مع بقية ازمات المنطقة، والمسائل المتعلقة بمستقبل المنطقة ومصيرها، وبطبيعة الحال فان الاتحاد السوفياتي، يبدو بعيدا جدا عن هذه الترتيبات وان كانت واشنطن تتحدث عن دور ما سوف تسمح به واشنطن لموسكو، وهو دور لا يتعدى التساوق مع المخطط الاميركي والتصديق عليه، فضلا عن الرغبة في ايكال دور محامي الشيطان لموسكو، بحيث تبدو المخططات الاميركية وكأنها نتيجة اتفاق دولي، بين سائر العواصم الدولية، ومنها واشنطن وموسكو، مقابل تقديم بعض الاستثمارات الخليجية في موسكو، وتحت التهديد باثارة مزيد من التحركات الانفصالية في جمهوريات البلطيق السوفياتية او غيرها، ثم التهديد بما هو بعد من ذلك. بأن يلقى الاتحاد السوفياتي، مصير العراق، اذا ما فكر بالتمرد على استحقاقات النظام الدولي الجديد!.

ومع ذلك فانه ما زال هناك دور تلعبه موسكو، سواء عبر مجلس الامن بالتنسيق مع كل من الصين وفرنسا، او من خلال تنامي موجة العداء لاميركا في دول المشرق العربي وفي مصر ولبنان ثم في ايران، وهو عداء مرشح للازدياد، في غمرة اكتشاف النتائج المذهلة للحرب، في الدول الخليجية، وعلى خلفية تقليص الانفاق الحكومي في هذه الدول نتيجة لاختلال ميزانياتها، وللانخفاض المتوقع في اسعار النفط.

على الجانب العربي فان قوى التحرر ستكون امام مرحلة جديدة، شديدة التعقيد والقسوة. وسوف تضطلع الحركة الوطنية الفلسطينية، بدور رئيسي في مجابهة المخطط الاميركي، وفي المفصل الرئيسي لهذا المخطط، الهادف الى تصفية القضية الفلسطينية، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمار نضاله الوطني التاريخي. ولاطلاق يد اسرائيل في التحكم بمقادير المنطقة وشعوبها، بالتعاون مع الولايات المتحدة. وذلك يتطلب وبداهة ان تعيد منظمة التحرير ترتيب اولوياتها، بحيث ترمي بثقلها الى جانب تصعيد وتطوير الانتفاضة، وتوسيع اطر المشاركة الشعبية فيها، ووضع حد للاشكال التقليدية والفئوية في النضال.

ويتطلب ذلك ايضا مزيدا من التنسيق بين منظمة التحرير والاردن، وبين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية، لمواجهة استحقاقات المرحلة الراهنة، والصمود امام الضغوط الاميركية ـ الاسرائيلية، التي تستهدف الاردن ومنظمة التحرير معا.

وفي المنحى نفسه، فان الحركة الوطنية اللبنانية ستكون امام مهمة التصدي لاعادة الهيمنة الاميركية الى لبنان، وتحصين القرار الوطني اللبناني المستقل، وصيانة التوجهات العربية في لبنان. اما في اقطار المشرق الاخرى، في مصر وسوريا، كما في اقطار الخليج، فان النضال في سبيل اجلاء القوات الاميركية والغربية، سيكون في مقدمة الاولويات الراهنة. ذلك ان المخططات الاميركية الخطيرة، ترتكز الى هذا النفوذ العسكري المادي، كما تستند، وبالحجم نفسه، الى النفوذ الاميركي على مراكز القرار، وهو نفوذ بات سافرا، دون اي قناع او تمويه او محاولة تجميل. وان خوض هذه المعركة يتطلب اعدادا شاملا ونفسا طويلا، وحنكة بعيدة في نسج التحالفات مع القوى الدولية وفي مقدمتها ايران والاتحاد السوفياتي والصين. وكذلك مع المنظمات والهيئات والقوى الشعبية في الغرب، التي ترفض الاقرار بان النظام العالمي الجديد، يعني بسط الهيمنة الاميركية في العالم!

قائمة الدول التي شاركت في العدوان على العراق

تضم القائمة الاميركية العدوانية التي قتلت اطفال ونساء وشيوخ العراق، وهدمت مساجد وكنائس ومصانع العراق ٣٣ دولة هي:

١ ـ الارجنتين	١٢ ـ فرنسا	٢٣ ـ سلطنة عمان
٢ ـ استراليا	١٣ ـ المانيا	٢٤ ـ باكستان
٣ ـ البحرين	١٤ ـ اليونان	٢٥ ـ بولندا
٤ ـ بلجيكا	١٥ ـ المجر	٢٦ ـ قطر
٥ ـ بريطانيا	١٦ ـ ايطاليا	٢٧ ـ السعودية
٦ ـ بنغلادش	١٧ ـ الكويت	٢٨ ـ السنغال
٧ ـ كندا	١٨ ـ المغرب	٢٩ ـ كوريا الجنوبية
٨ ـ تايوان	١٩ ـ هولندا	٣٠ ـ اسبانيا
٩ ـ تشيكوسلوفاكيا	٢٠ ـ نيوزيلندا	٣١ ـ الامارات العربية
١٠ ـ الدنمارك	٢١ ـ النيجر	٣٢ ـ الولايات المتحدة
١١ ـ مصر	٢٢ ـ النرويج	٣٣ ـ سوريا

في الهم الوطني

حسين أبو رمان

تكريس الديمقراطية والإعتماد على الذات عنوان المرحلة الجديدة

لعل أبرز ما كشفت عنه المواجهة مع العدوان الأمريكي الأطلسي ضد العراق لعامة الناس هو أن الامبريالية العالمية وعلى رأسها راهناً الولايات المتحدة كانت وما زالت العدو رقم ١ لطموحات العرب الأحرار في التحرر الوطني الناجز سياسياً واقتصادياً وفي وحدتها القومية وتقدمها الاجتماعي. واذا كانت الحرب كما يقال امتداداً للسياسة بأشكال أخرى، فان وقف العمليات العسكرية في منطقة الخليج اذا ما تأكد واستمر لا يعني توقف الصراع بين الأمة العربية وبين أعدائها من امبرياليين وصهاينة وعملائهم، انما يعني أن يأخذ هذا الصراع أشكالاً أخرى.

المشاركة الشعبية

وفي المرحلة الجديدة، فان التحديات التي تواجه الاردن ستتعاظم بدورها مما يستدعي أن يتمسك شعب الاردن بالمنطلقات التي تضمن له تعزيز عناصر القوة والمنعة في مسيرته الوطنية ومعالجة عناصر الضعف في بنيانه الاقتصادي والاجتماعي. ويقودنا هذا أول ما يقودنا الى الحديث عن مهمة مواصلة وتحصين مسيرة التحول الديمقراطي وتعميقها باعتبار أن الديمقراطية ليست حقاً مجرداً من حقوق الشعب فحسب بل باعتبارها أساساً لضمانة المشاركة الشعبية في ادارة دفة الحكم. وفي صيانة استقلال وسيادة البلاد وتلبية واجباتها الوطنية والقومية والانسانية.

تكريس الديمقراطية

وعلى هذا الطريق الذي سيشهد طرح الميثاق الوطني والمباركة الوطنية، فان جهود السلطتين التنفيذية والتشريعية ينبغي أن تنصب على تكريس المؤسسات الديمقراطية وتفعيل الحقوق الدستورية دون إبطاء أو تلكؤ وبعيداً عن منطق البحث عن مبررات واهية لتأجيل الاستحقاقات الديمقراطية. وفي هذا الاطار لا بد من الاسراع بالغاء الاحكام العرفية وسائر التشريعات الاستثنائية، وترسيم التحولات الديمقراطية الجارية ضمن تشريعات ديمقراطية عصرية تشمل سن قوانين جديدة للاحزاب والانتخاب العام والمطبوعات والعمل والضمان الاجتماعي لتنظيم واباحة الحريات السياسية والحزبية وحريات الرأي والتعبير والصحافة والنشر والاجتماع والتظاهر وحرية العمل النقابي والاجتماعي، والترخيص للمنظمات النقابية والاجتماعية لقطاعات المعلمين والشباب والطلبة والمرأة.

اصلاح اداري

كذلك فقد أثبتت تجربة الشهور المنصرمة من عمر المسيرة الديمقراطية الحاجة الملحة الى اصلاح اداري شامل في مؤسسات الدولة لتحسين وتطوير أداء هذه المؤسسات في خدمة المواطن والتنمية الوطنية. ولعل المحك العملي لانجاز الاصلاح المنشود يبدأ بتنفيذ الحكومة الاردنية لوعودها في وضع حد لظاهرة الفساد المالي والاداري والكشف عن المتورطين فيه وتقديمهم للمحاكم.

الاعتماد على الذات

أما البعد الرئيسي الثاني الذي يتوجب على الاردن، حكومة وحركة شعبية، أن توليه جل عنايتها فيتمثل في تطوير القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني والسعي لتحقيق الأمن الغذائي. ولكن نظراً، من ناحية لمحدودية موارد البلاد، ومن ناحية أخرى للمصاعب الاقتصادية التي تعيشها منذ حين، فان المصلحة الوطنية ان لم نقل الحكمة تقتضي أن تشرع دون تأخير بارساء مقومات سياسية اعادة البناء والاعتماد على الذات.

طريق الاستقلال والسيادة

ورغم أن الاقتصاديات الوطنية والمتقدمة منها خاصة تتجه نحو مزيد من التبعية المتبادلة في اطار النظام الرأسمالي العالمي، فان الهيمنة الامبريالية على العالم والتقسيم الدولي الراهن للعمل وما يتضمنه من عدم تكافؤ في العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية تعمق تبعية العالم النامي وتعرض استقلاله وسيادته الى مخاطر فعلية. واذا كانت التكتلات الاقتصادية الاقليمية أو التكامل الاقتصادي في حالة الأمة العربية يمكن أن تعين الدول المعنية على تنمية قدراتها الانتاجية وتوفير الأمن الغذائي والتمتع بقدر أعلى من الاستقلالية الاقتصادية الا أنها في غياب الاستقرار السياسي وانتقال المشروع النهضوي الى دائرة الفعل تبقى أقرب الى الحلم والتمني منها الى الواقع. ولذا فان بلداً كالاردن لا سبيل أمامه، في شتى الأحوال، الا أن يعمل على شق طريق الاعتماد على الذات دون تردد لتأمين الفكاك تدريجيا من شباك التبعية وتعزيز القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني وهو الأمر الذي يحمي استقلالية القرار السياسي من الضغوط الاقتصادية وحتى العسكرية لمعسكر الأعداء.

نهج جديد

والجدير بالحسبان أن لهذا النهج متطلبات يأتي في مقدمتها اعادة الاعتبار للزراعة كقطاع انتاجي رئيسي مسؤول عن توفير الأمن الغذائي، واعادة الاعتبار للصناعات التقليدية والخفيفة بأفق تأمين احتياجات السوق المحلي اولاً، وتوجيه التجارة الخارجية نحو البلدان العربية والنامية. ان شعباً لا يأكل مما ينتج يبقى في مهب الريح ويعرض استقلاله وسيادته الى مخاطر دائمة.

المراهنات الى أين؟

ان حشر الاقتصاد الوطني في زاوية البحث عن دور اقليمي للاردن يعتمد على تصدير اليد العاملة الماهرة والمدربة أو كوسيط بين البلدان الرأسمالية وبين المحيط الاقليمي قد أسهم بتعميق تبعية الاردن للخارج. وها هي أزمة الخليج تثبت كم أن هذا النهج محفوف بالمخاطر وغير مضمون النتائج. ولذا فان توسيع القاعدة الانتاجية للاقتصاد الوطني على قاعدة الاعتماد على الذات وتشجيع الابتكار والبحث العلمي مع أخذ الخصائص المحلية لتاريخنا الاقتصادي بعين الاعتبار هو الطريق الذي يستجيب لتحدي المرحلة الراهنة.

عصية على الكسر

وهكذا يمكن لجماهير الشعب في الاردن، على أرضية تكريس الديمقراطية والاعتماد على الذات، أن توطد وحدتها الوطنية وأن تحشد طاقاتها ومواردها بما يجعل منها عصاً عصية على الكسر وصخرة تتحطم عليها مؤامرات الاعداء. ولعل أقصر الطرق وأكثرها نجاعة في هذا الميدان هي التي تفتح صفحة المرحلة الجديدة بتشكيل حكومة ائتلاف وطني عريض على قاعدة برنامج وطني يستجيب لمتطلبات وتحديات المرحلة.

المطلوب الآن.. قمة عربية لقادة الحل العربي

● بقلم عز الدين الجابري

.. ويستمر التحدي،

مهما كانت الخسائر.. ومهما كانت النتائج.. ومهما بلغت كلفة اعادة الاعمار،

.. ويستمر النضال،

فأهداف العدوان لم تتحقق كلها.. واهداف التحالف لم يتم تكريسها.. على ارض الواقع، بالرغم من تجمع كل قوى النهب والسلب وكل الامبرياليين والخونة والعملاء سواء كانوا عرباً ام غير عرب.

قلنا منذ البداية ان الاهداف العدوانية: تدمير العراق اولا.. اقتصادا وصناعة وحضارة.. ونظاما.. وثانيا.. رسم خرائط جيوسياسية جديدة في المنطقة تستهدف اول ما تستهدف الاردن.. والاردنيين، وفلسطين والفلسطينيين والوحدة اليمنية والنهوض السوداني.. وحركة الجماهير الشعبية في المغرب العربي.

★★★

المطلوب اذن على ضوء استمرار المعركة:

- الالتزام الكامل باقصى درجات الوعي والاستعداد.
- تعميق وسائل الدفاع عن الاردن.
- زيادة تفعيل الانتفاضة الفلسطينية.
- اقامة محاور عربية رافضة لكل اشكال الهيمنة الامبريالية الاطلسية الرجعية الصهيونية.

★★★

المطلوب الان من قادة الامة الشرفاء.. وتحديدا من قادة الاردن، فلسطين، اليمن، السودان، تونس، ليبيا، الجزائر، موريتانيا، بالاضافة للعراق.

المطلوب من قادة الحل العربي عقد اجتماع قمة في عمان او بغداد اوصنعاء للاتفاق على موقف موحد من المخططات العدوانية التي يجري التحضير لتنفيذها تمهيدا لرسم الخارطة السياسية الجديدة.

المطلوب الان: من قادة الامة العرب العرب ان يعملوا على توحيد جهود بلدانهم وشعوبهم وحشد التأييد اللازم والممكن على صعيد الشعوب العربية الاخرى، وعلى الصعيد الاسلامي.. والدولي لضمان افشال مخططات الشر والعدوان ضد امتنا العربية.

المطلوب من القادة الشرفاء:

اولا - احباط مخططات اسرائيل بالقضاء على الانتفاضة بواسطة الترانسفير.

ثانيا - احباط المخططات المشبوهة التي تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان بحجة الشرعية.

ثالثا - احباط المخططات الامبريالية التي تتحدث عن «جنوح اردني»!

رابعا - احباط مخططات الحرب الجاهزة في اسرائيل، للقفز فوق الاردن.

خامساً - احباط المؤامرات التي تحاك ضد الوحدة المقدسة في اليمن العربية.

سادسا - دعم العراق في معركة «ام التعمير».

فهل نطمح برؤية قادة الأمة الشرفاء يتنادون لحماية مستقبل اوطانهم وشعوبهم واطفالنا الذين فهموا رسالة امريكا لاطفال العراق.. بعد قصفه مصانع الحليب وملجأ العامرية؟

رغم تطمينات «أبو الأديب» وتصريحات العوضي

الشعب الفلسطيني في الكويت في خطر

عمان - الأهالي - أكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وممثل حركة فتح في الكويت والخليج العربي سليم الزعنون «أبو الأديب» ان الخسائر البشرية بين الفلسطينيين خلال أزمة الخليج تجاوزت ٥٠ شهيداً و١٠٠ جريح، وان جزءاً منهم استشهد جراء سقوط قذيفة على منطقة الأحمدي والآخرين استشهدوا أو جرحوا خلال القصف الأمريكي البربري على المدنيين أثناء عودتهم الى عمان عن طريق الكويت - بغداد، في حين بلغت خسائر الفلسطينيين جراء أزمة الخليج ١٤ مليار دولار.

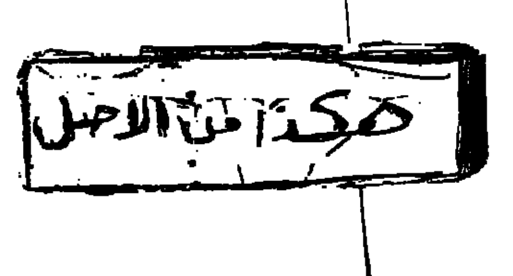
وأشار خلال مؤتمر صحفي عقده في عمان ان نصف الجالية الفلسطينية الباقية في الكويت يحملون وثائق سفر فلسطينية لا يسمح لحملتها بالمرور لأي دولة من العالم. والنصف الآخر يحملون جوازات سفر اردنية لا يملكون أجرة الشاحنة التي تستطيع أن تنقل أثاثهم الى الاردن.

ومن جهة أخرى نفى وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الكويتي الدكتور عبدالرحمن العوضي أن الحكومة الكويتية تنوي الانتقام من الفلسطينيين بسبب وقوفهم ودعمهم للعراق الشقيق في حربه ضد القوات الأمريكية والأطلسية والحليفة، في حين تنادي أصوات كثيرة من الكويتيين بضرورة الانتقام وارتكاب المجازر ضد الفلسطينيين حيث ترفع الشعارات على أسطح البنايات في الكويت مذكرة بمذابح صبرا وشاتيلا، وحيث ان ما يسمى بالمقاومة الكويتية ما زالت تجوب الشوارع وتفرد عضلاتها على المارة وتقوم بدور الشرطي بعد أن خرجت من جحورها، متناسية ان الدم الفلسطيني غالي الثمن، وانه اذا امتد حزام الدم والفقر يستطيع الفلسطيني ان يفرض ارادة الحياة التي يعيش من أجلها وان الآلية العسكرية الفلسطينية قادرة ان تصل لعدوها أينما كان.

وتحذر أوساط فلسطينية عديدة انها لن تقف صامتة اذا تعرض الشعب الفلسطيني في الكويت لأي ضرر.



وعلى صعيد آخر أوضحت مصادر مسؤولة بوزارة الخارجية ان الحكومة الاردنية تتابع باهتمام واضح أوضاع الاردنيين والفلسطينيين في بغداد والكويت وتبذل جهوداً كبيرة لتجنيب ابنائنا الاردنيين والفلسطينيين أية حوادث قد تؤثر عليهم أو تسيء الى أوضاعهم في أية دولة خليجية.



ملاحظة

صمتت الحرب وبقيت المواجهة

● احمد المصلح

نحن نعرف بأن موازين القوة على الارض تحدد موازين السياسة وعلى الارض أيضاً.

ونحن نعرف بأن موازين القوة بالحساب الامريكي الاطلسي الصهيوني تميل الى صالح امريكا وحلفاتها ليس الآن فقط وانما منذ انفردت امريكا بزعامة العالم في السنوات الاخيرة.

نحن نعرف ذلك، ولكننا نقولها بالفم المليان، اننا قاتلنا حلف العدوان الامريكي بكل رجولة وشرف، ولم نستسلم.

ويكفينا ويكفي نشامى العراق ونشمياته، أنهم قالوا «لا» لامريكا في الوقت الذي قالت لها معظم دول العالم ان لم تكن كلها «نعم».

لم تهزمنا امريكا عسكريا وان خيّل له انها ربحت هذه الجولة، وهذا صحيح ومتوقع كذلك منذ اتخاذ قرار ام المعارك العظيمة. ولكن من قال ان مواجهة محدودة تحسم الصراع الحضاري بين الامة العربية والاسلامية وبين اعدائها اصحاب المشروع الحضاري الامبريالي الصهيوني النقيض؟

ومع اعترافنا بالتفوق الاميركي، فلا بد من التأكيد على عوامل نصر كثيرة حققها المشروع الحضاري العربي في هذه الحرب ومنها:

● لقد كشفت المواجهة عن همجية المشروع الامبريالي الصهيوني، فعشرات الالاف من اطنان الدمار التي سقطت وأتلفت المنشآت المدنية والثقافية والدينية والاثرية، بالاضافة الى قتل الاطفال والنساء والشيوخ، لا يمكن ان يحسبها التاريخ نصراً حضارياً، لانها بكل موازين القيم والاخلاق والمبادىء الانسانية، هزيمة للمشروع الامبريالي الصهيوني في المنظور التاريخي الحالي وفي المستقبل.

● كما ايقظت المواجهة كامل الحس التاريخي للامة العربية كأمة عطاء حضاري انساني على امتداد تواجد الشخصية العربية على خارطة العصر. وعليه فان هذا الزخم القومي والديني الذي بعثه الحرب العدوانية، لا يمكن ان ينتهي على الطريقة الكيسنجرية اليهودية، «واللي فات مات»، وستبقى ارواح الشهداء تحوم فوق الرؤوس العربية من المحيط الى الخليج، وفوق رؤوس المسلمين في شتى بقاع الارض تطالب بالثأر من القتلة المجرمين.

● وقد كشفت المواجهة ايضاً عن هشاشة الدولة القطرية العربية ومدى ارتباطها بالمشروع النقيض اقتصادياً وثقافياً وسياسياً، وهذا سيؤدي بكل تأكيد الى بدايات انفكاك عن المشروع الامبريالي الصهيوني ولو على المستوى الجماهيري الشعبي، بالاضافة الى اضطرار الدولة القطرية العربية الى الاعتماد على قواها الذاتية ومواردها الذاتية، وهذا لن يتأتى الا بقيام التجمعات القطرية العربية في وحدات تنموية مشتركة، وقد يتطور ذلك الى حد التكامل العربي مستقبلا.

اذن فالمواجهة في بعض جوانبها نافعة رغم ضررها، وقد تعزز عما قريب حرب تحرير شعبية، تبدأ بالاعتماد على الذات في التخطيط والتنمية واساليب الحياة، بعيداً عن صناديق النقد الدولية وبعيداً عن النمط الاستهلاكي الامبريالي.

وفي ضوء النقطة الاخيرة، فلا بد من التذكير بأن المواجهة اثبتت بأن امريكا وحلفاتها ينظرون الى العرب كشعب هندي احمر لا يستحق الحياة، أو على الاقل كشعب مختلف عن شعوب العالم الامريكي الحر!! ومن هنا فيجب ان نتصرف على هذا الاساس المختلف، بمعنى ان نبني نظامنا المختلف عنهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

● ولأن حجم التحدي كبير وكبير جدا، فقد آن الأوان لتتحمل الشعوب تكاليف المواجهة الجديدة، ولتبدأ الاحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية بطرح النموذج امام السلطة الرسمية.

ولتبدأ منذ الان كجماهير بابتداع وسائل للمواجهة الجديدة، بدءاً من الامتناع عن استيراد وشراء المنتوجات الامريكية والفرنسية والبريطانية على سبيل المثال، وانتهاء بتربية الدواجن والماشية وزراعة القمح وسائر السلع الاستراتيجية في كل متر مربع على ارض الوطن.

● وساعتها ستضطر امريكا ومن معها الى التعامل معنا كبشر مثلهم، وستكتشف بأنها لم تهزم ارادتنا في الحياة الحرة الكريمة فوق هذا الكوكب.

سؤال

لم يحدث في تاريخ مجلس الأمن الدولي، أن قامت دولة بعينها بصياغة شروطها الخاصة لوقف اطلاق النار مع بلد آخر، ثم الطلب من مجلس الأمن كي يتبنى هذه الشروط، الا في هذه الأيام التي فقد فيها مجلس الأمن وزنه، واتزانه، ومهامه، وشرعيته!!

لقد جرت العادة، أن يقوم مجلس الأمن الدولي ووفق صلاحياته أن يقرر أو لا يقرر وقف اطلاق النار بين المتحاربين، ثم تأتي بعد ذلك الشروط من هذا الجانب او ذاك..

لكن أن تصيغ الولايات المتحدة شروطها الظالمة وتربطها بوقف اطلاق النار مع العراق وفق مشيئتها، ومخططها، ودورها العدواني.. فهذا لم يحدث في تاريخ مجلس الأمن الا في هذه الأيام!!

فكيف يمكن - بعد اليوم - أن تأمن الشعوب على نفسها، من مجلس الأمن هذا الذي بات لعبة في أيدي الامبرياليين الأمريكيين.

من أجل مواصلة التضامن مع العراق الشقيق:

العراقيون وحدهم أسياد مصيرهم

اذا كانت العمليات العسكرية في سبيلها الى الانتهاء في الخليج، فان ذلك يجب ان لا يصرف الانظار، عن مهمة اخراج ما بقي من قوات الغزو في جنوب العراق، خاصة وان تواجد هذه القوات يرمي الى التحكم بمستقبل البلاد وخريطتها السياسية والجغرافية، اي التدخل السافر في حياة العراقيين الوطنية تحت ضغط السلاح، وتحت تهديد استئناف العمليات العسكرية.

ان تواجد قوات الغزو على هذه الصورة، وبعد طي صفحة الكويت، يكشف عن الطبيعة الهجومية، والعدوانية، لحملة الخليج الاميركية، التي اتخذت من استعادة الكويت عنوانا لها.

ومما يثير الدهشة، واقصى درجات الاستنكار، ان هذا التطور الخطير، لم يحمل اطرافا عربية واسلامية ودولية، على رفع الصوت، وتوجيه اصابع الاتهام، الى الادارة الاميركية، التي ثبت مجددا، انها لم تكن تستهدف «تحرير» الكويت، بقدر ما كانت ترمي الى احتلال العراق، وتقويض كيانه الوطني، والاطاحة بمقومات حياته ومنعته.

واذا كان الاتحاد السوفياتي، قد اشار غير مرة في بحر هذا الاسبوع، الى ادانته الواضحة والصريحة لتواجد قوات الغزو الاميركي في العراق، وحذر من العواقب الخطيرة لذلك على مستقبل «الوفاق» الدولي والعلاقات الاميركية السوفياتية، فان دولا واطرافا اخرى كايران والصين، اتخذت موقفا شديد السلبية من هذه القضية، والتزمت شعار: لا أرى، لا اسمع، لا أتكلم». وعملت على تطبيقه، فيما واصلت الاطراف العربية المنضوية في حلف جبهة الباطن، الالتزام بالتعليمات الاميركية احيانا، والمزايدة على الاهداف الاميركية من جهة اخرى، من حيث التحريض على قلب نظام الحكم العراقي، وتشجيع قوات الغزو الاميركي على المضي بعيدا، في الاستيلاء على مقدرات الشعب العراقي والعبث بسيادته الوطنية.

وليس سراً ان الجيش العراقي الباسل، قد أصيب اصابات بالغة في معداته وافراده، نتيجة شراسة الحرب الاميركية والاداء التدميري لهذه الحرب، وعلى نحو باتت فيه المعركة عسيرة مع قوات الغزو، وغير مضمونة النتائج، ومن هنا، حراجة الموقف العسكري والسياسي بعد سبعة اسابيع من الحرب العدوانية الشرسة، مما لا يترك مجالا، في المدى الراهن والمباشر، امام العراق، سوى العمل على اعادة تنظيم صفوف قواته، واعادة التماسك لجبهته الداخلية، ثم شن حملة سياسية واسعة النطاق، على الغزو الاميركي للاراضي العراقية، ويبقى الرهان على ان قوات الغزو، لا يمكنها الاستمرار طويلا في اماكن تواجدها كقوة احتلال، وان استعادة العراقيين التدريجية لقدراتهم، سوف تترافق بالضرورة وبالطبيعة، على رفع وتيرة مقاومة قوات الغزو لا يمكنها الاستمرار طويلا في اماكن تواجدها كقوة احتلال، وان استعادة العراقيين التدريجية لقدراتهم، سوف تترافق بالضرورة وبالطبيعة، مع رفع وتيرة مقاومة قوات الغزو، ومحاصرتها شيئا فشيئا، الى ان يتم دحرها نهائيا، ويستعيد العراق السيطرة على كامل الموقف مجددا.

وفي هذه الاثناء فإن من اوجب واجبات القوى والاطراف العربية، المتضررة من التطور الجديد والخطير الذي بلغته الهجمة الاميركية، ان تهب لتنظيم حملة سياسية لمناصرة العراق في وضعه الدفاعي الجديد، والتشديد على خروج قوات الغزو فورا، من كامل الاراضي العراقية، وهي حملة مشروعة، ومن الطبيعي ان تجد جبهة واسعة من المناصرين والمؤيدين، في مختلف انحاء العالم. اذ ان الامر يتعلق بسيادة بلد عربي مستقل، وبسيادته الوطنية. ولعله يتوجب الاشارة في هذا المقام الى القضية التي يجري اقحامها على مجرى الصراع، وهي المتعلقة بمستقبل النظام العراقي، والقيادة العراقية.

فمن الواضح ان واشنطن، بمشاركة حلفائها العرب وغير العرب، وبمشاركة اسرائيلية ظاهرة، باتت تعلن وبصورة سافرة ان الهدف المركزي هو الاطاحة بالسلطة المركزية في العراق، واتباع كل الوسائل والتدابير والضغوط، لاحلال حكومة عميلة للغرب، محل الحكم الحالي. ان هذا الاستهداف يستحق من القوى الوطنية العربية، ان ترفع الصوت، بالتحذير من هذا التدخل السافر والخطير. ذلك ان طبيعة الحكم في العراق، كما في غيره من اقطار دول العالم، ليست من اختصاص الادارة الاميركية، او اي قوة اجنبية او خارجية في العالم. وحيث تستهدف واشنطن قلب نظام الحكم في العراق، عبر الغزو العسكري المسلح، فإن ذلك لا يعدو ان يكون عملية احتلال تقليدية، وممارسة استعمارية مكشوفة، تستحق اعلى درجات الادانة والاستنكار من جهة، واعلان التضامن الكامل والشامل مع العراق وشعبه وجيشه وقيادته. ومن الطبيعي عندما تتعرض قيادة العراق لهذه الحملة المحمومة والمسمومة، من قبل واشنطن ان تهب سائر القوى الوطنية العربية للوقوف الى جانب القيادة العراقية، واعلان السخط على هذا التدخل الاميركي الفظ، والعمل على محاصرته وكشفه، باعتباره سابقة خطيرة، في العلاقات الدولية.

ان المراجعة العراقية الداخلية، والانكباب على دراسة «التجربة» واستخلاص دروسها، فلا شك ان ذلك هو امر يخص الشعب العراقي بمجموعه، وعلى الجميع احترام خيارات هذا الشعب الشقيق المناضل، ودون تدخل من اي طرف خارجي، وخاصة من دول الجوار التي ساهمت في الحرب الاميركية، او تلك التي وقفت على الحياد، امام الهجمة الاميركية.

فلترتفع مجددا رايات التضامن مع شعب وجيش وقيادة العراق، في مواجهة التطور المستجد من الحملة الاميركية، ولتتوقف سائر عمليات التدخل والضغط والتأثير من القوى الخارجية، على المسيرة الوطنية العراقية.

«مراقب»

المنظمات المهنية الأردنية والعراقية

تدعوان الجماهير لمواجهة الحرب القادمة

اصدرت المنظمات المهنية والجماهيرية في الاردن والعراق بيانا الى ابناء الامة العربية المجيدة حيت فيه الحرب المقدسة التي خاضها العراق العربي المسلم وتحت راية قيادته التاريخية وقائده المجاهد دفاعا عن كل المقدسات العربية الاسلامية ووقف وقفة مشرفة ضد اشرس هجمة تتعرض لها الامة العربية الاسلامية واقذر عدوان قادته وتقوده الولايات المتحدة الامريكية وربيبتها الصهيونية بمشاركة كل الحاقدين على الامة العربية الاسلامية كما شارك فيه الخونة العملاء من حكام العرب، ولقد استهدفت هذه الهجمة الشرسة امتنا ارضا وشعبا وتاريخا وتراثا وحضارة وخطط قادة هذا العدوان لتدمير قدرات العراق الاقتصادية والعسكرية والحضارية وعرقلة تقدمه ووقوفه كقوة ضاربة تقشعر منها جلود الصهاينة المجرمين مغتصبي ارضنا العربية.

ورغم كل اسلحة الدمار وكل الوحشية التي استعملها المعتدون الذين زاد عددهم على ثلاثين دولة تمول عدوانهم خزائن القارونيين التي سرقوها من ثروة شعبنا فقد استطاع شعبنا في العراق ان يقف صامدا في وجه هذا العدوان يرد الصاع صاعين للغزاة ويرجع كيدهم الى نحورهم.

واضاف البيان ان المعركة لم تنته بعد، بل اننا نستطيع القول بان المعركة قد ابتدأت الان فليسأل كل منا ماذا قدم للمعركة وماذا قدم للعراق الذي كان دائما وابدا في الطليعة دفاعا عن الامة العربية وعزتها وكرامتها ومثلها وفيا لعهوده لها. واننا ندعوكم من هذا المكان في عمان الصمود ان تنفروا خفافا وثقالا وتجاهدوا مع العراق باموالكم وانفسكم.. انها صرخة الجهاد تدعوكم لها لتهبوا غاضبين وتقفوا كالبنيان المرصوص بوجه كل معتد اثيم وبوجه كل خائن مأجور. انها ساعة الحساب لكل الذين اعمى الدولار ابصارهم وبصيرتهم فوقفوا مع الاجنبي وباطله واعرضوا عن العراق وحقه واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير..

حشد: استمرار التعبئة الشاملة

من جهة اخرى اصدر حزب الشعب الديمقراطي «حشد» بيانا الى الجماهير العربية في الاردن جاء فيه:

ان اطراف الحلف المعادي يعرفون جيدا ان ما فعله العراق عندما رفض وتحدى كل هذه القوى العاتية قد فتح بابا لن يُغلق ابدا لنهوض جديد ليس امام الشعوب العربية الاسلامية فحسب، بل امام العالم الثالث باسره، وهذا ما يرعب امريكا. ولذلك سعت دون جدوى لفرض الاستسلام على العراق، وهذا ما لم ينله هؤلاء المعتدون المتغطرسون.

واضاف البيان ان الوضع الناشىء يملي اكثر من اي وقت مضى استمرار التعبئة الشاملة لجماهير شعبنا، ومواصلة الجهود لدعم جيش وشعب العراق البطل وتعزيز صمود البلاد في هذا الوقت الذي تتكالب فيه قوى العدوان بزعامة الولايات المتحدة لتركيع شعوب المنطقة باسرها وضمان السيطرة المطلقة على النفط العربي من متابعة لحقبة طويلة قادمة وضرب المسيرة الديمقراطية للاردن وضرب الانتفاضة الباسلة وشطب اية امكانية لتسوية عادلة لقضية الشعب الفلسطيني الوطنية بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي
الإجراءات - الميثاق - النتائج

بقلم الدكتور: فهد الفانك

على مدى ثلاثة أيام بين ١٩ الى ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠، التقى في باريس زعماء ٣٤ دولة أوروبية وأمريكية شمالية، في مؤتمر للأمن والتعاون الأوروبي تكرست فيه وحدة المانيا وعودتها لاحتلال موقع مركزي على المسرح السياسي الأوروبي.

وقد اشتمل جدول الاعمال على مناقشات واحتفالات بانتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب وفقاً للشروط الغربية، ورسم مستقبل آمن لأوروبا الجديدة التي أخذت تتعامل مع الاتحاد السوفياتي كشريك لا كخصم، وتجاوز اتفاقية سلام وصلح تنهي الحرب العالمية الثانية، وهي الاتفاقية التي كان يؤخرها العناد السوفياتي. أما الآن فيحول دونها كبرياء ألمانيا المزدهرة اقتصادياً وديمقراطياً، والتي لم تعد بحاجة لمثل هذه الاتفاقية، بل انها ترى ان حلف الاطلسي ذاته قد عفا عليه الزمن، لأن اوروبا، وعلى رأسها ألمانيا، ليست بحاجة الى حماية من أحد.

أما ما استحال التوصل اليه خلال ١٥ سنة من المفاوضات الشاقة بين الشرق والغرب للحد من الاسلحة التقليدية، فقد أمكن الاتفاق عليه خلال ساعتين من الصمت، وبدون اعتراض أو مناقشة تذكر. وكان واضحاً ان المساومة لا لزوم لها طالما ان الغرب يملك زمام المبادرة والشرق يوافق دون تردد.

من هنا فقد وقعت الاتفاقية التي تقضي بتخفيض عدد الدبابات التي يملكها حلف الاطلسي في اوروبا من ٢٢ ألف دبابة (١٩٨٨) الى ٢٠ الفا بحلول عام ١٩٩٣، في حين يتم تخفيض عدد الدبابات التي يملكها حلف وارسو من ٦٠ الف دبابة (١٩٨٨) الى ٢٠ الفا عام ١٩٩٣.

وقد فتحت الاتفاقية الباب لعودة القوات السوفياتية الى ما وراء حدود الاتحاد السوفياتي، كما ان هافل رئيس تشيكوسلوفاكيا تعهد بالعمل على تحويل حلف وارسو الى جهاز لنزع السلاح.

وبالنتيجة صدر ميثاق باريس الذي يشكل نقطة تحول في تاريخ اوروبا والذي يقوم على ثلاثة أسس أولها التعاون المتبادل وحل الخلافات بالطرق السلمية دون اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها، وثانيها احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية، واعتماد الديمقراطية كأسلوب حكم وحيد يقوم على ارادة الشعب عبر انتخابات دورية نزيهة، وثالثها الاتفاق على اقتصاد السوق ومساعدة الدول الاشتراكية السابقة في عملية الانتقال الى اقتصاد سوقي حر.

ميثاق باريس

بعد ثلاثة أيام من المناقشات والمجاملات والاحتفالات، وقع قادة ٣٤ دولة «ميثاق باريس من أجل أوروبا جديدة» في ١٩٩٠/١١/٢١.

ومما جاء في هذا الميثاق:

«لقد انتهى عهد المواجهة والانقسام في أوروبا. ونحن نعلن أنه منذ الآن ستقوم علاقاتنا على أساس الاحترام المتبادل والتعاون».

«واوروبا تحرر نفسها من اسطورة الماضي. ذلك لان شجاعة الرجال والنساء، وقوة الارادة عند الشعوب، وسلطة المبادىء التي تتمثل في اتفاق هلسنكي النهائي قد فتحت الباب لعهد جديد من الديمقراطية والسلام والوحدة في اوروبا».

«ان الوقت الراهن هو الوقت المناسب لتحقيق الآمال التي كانت شعوبنا تتطلع اليها خلال العقود الماضية: التزام ثابت بالديمقراطية القائمة على حقوق الانسان والحريات الاساسية، والازدهار والرخاء من خلال الحرية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، والأمن المتساوي لجميع اقطارنا».

«نتعهد بأن نبني ونعزز ونقوي الديمقراطية، باعتبارها الاسلوب الوحيد للحكم في بلادنا».

«ان حقوق الانسان وحرياته الاساسية هي حقوق يكتسبها الناس بمجرد ولادتهم، ولا يجوز المساس بها، ويجب ان يكفلها القانون».

«الحكومة الديمقراطية تقوم على الارادة الشعبية، كما يتم التعبير عنها بشكل منتظم من خلال انتخابات دورية حرة ونزيهة».

«الديمقراطية تعني مسؤولية الحكام أمام الناخبين، وانصياع السلطات العامة للقانون، واحكام القضاء المطبق دون انحياز. وليس هناك من هو فوق القانون».

«نؤكد بدون تمييز ان لكل فرد الحق في:

- حرية الفكر والضمير والدين والاعتقاد.
- حرية التعبير.
- حرية التنظيم والاجتماع السلمي.
- حرية الحركة.

«ان الحرية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة هي شروط لازمة للرخاء. وسوف نشجع النشاط الاقتصادي الذي يحترم ويتمسك بالكرامة الانسانية».

«وفقاً لالتزاماتنا بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وتعهداتنا في اتفاق هلسنكي النهائي، نجدد تعهدنا بالامتناع عن استعمال القوة او التهديد بها ضد وحدة أراضي اية دولة او استقلالها السياسي».

«ان التخفيض غير المسبوق للقوات المسلحة، الناشىء عن معاهدات القوات المسلحة التقليدية في اوروبا، جنباً الى جنب مع التوجهات الجديدة نحو الأمن والتعاون، ستقود الى نظرة جديدة للأمن الأوروبي وبعد جديد في علاقتنا. وفي هذا المجال فاننا نعترف تماماً بحرية الدولة بأن تختار ترتيباتها الأمنية الخاصة بها».

«نعبر عن تصميمنا على محاربة جميع اشكال الكراهية العنصرية والعرقية واللاسامية، والتمييز ضد أي شخص، وكذلك الاضطهاد على أساس ديني أو عقائدي».

«بعد فترة من الاستعدادات القومية فإننا نتطلع الى اقامة بنيان اقوى من التعاون بين الدول الموقعة على هذا الميثاق في المسائل الأمنية وللمناقشات والمشاورات بين الدول المشتركة بهدف التوصل قبل نهاية عام ١٩٩٣ الى مفاوضات جديدة لنزع السلاح، وتأكيد الثقة وبناء هيكل أمني تكون أبوابه مفتوحة لجميع الدول الاعضاء».

«نشجب وندين دون تحفظ جميع الأعمال والممارسات الارهابية. ونعبر عن تصميمنا على العمل معاً من أجل القضاء عليها، سواء بشكل ثنائي أو جماعي. كما اننا سنتعاون تعاوناً وثيقاً في مكافحة تهريب المخدرات».

«نؤكد بأن التعاون الاقتصادي القائم على اساس اقتصاد السوق يشكل عنصراً أساسياً في علاقاتنا، وسيكون له دور أساسي في بناء اوروبا متحدة ومزدهرة».

«نؤكد حاجة البلدان الديمقراطية في المرحلة الانتقالية الى الدعم والمساعدة، باتجاه تأسيس اقتصاديات السوق. وخلق الأسس التي تساعد على استمرار النمو الاقتصادي والاجتماعي على اساس الدفع الذاتي».

«نتعهد بأن نكثف محاولاتنا لحماية وتحسين بيئتنا بحيث نستعيد ونحافظ على بيئة صحية متوازنة في الهواء والماء والتربة».

نتائج وأخطار:

بتوقيع هذا الاتفاق التاريخي تكون أوروبا قد وضعت حداً للحروب وسباق التسلح بعد أن كانت الحرب والتهديد بها قد طبعت أوروبا بطابعها خلال قرون وخاصة في القرن الأخير الذي شهد حربين عالميتين. كما انها رسخت نظاماً ديمقراطياً لأوروبا يستبعد الأنظمة الدكتاتورية الشمولية، ونظاماً اقتصادياً يقوم على الرأسمالية المهذبة واقتصاديات السوق، وتخلي الاتحاد السوفياتي والدول التي كانت تدور في فلكه عن الاشتراكية والشيوعية بصورة صريحة لا لبس فيها.

لكن هذا لا يعني غياب نقاط الضعف والمحاذير التي تهدد مسيرة اوروبا بالانتكاس. فهناك فجوة هائلة في المستوى الاقتصادي تفصل بين اوروبا الشرقية والغربية، وهناك احتمالات تفجير وتفكيك الاتحاد السوفياتي من الداخل، ونشوء دول قومية مستقلة متعددة قد تهدد استقرار المنطقة، وهناك العلاقة الأوروبية الأميركية التي يمكن ان تتحول من التعاون تجاه الخطر الذي كان الى التنافس والحرب التجارية، وأخيراً النظام الدولي الجديد الذي تحاول امريكا ان تنفرد على قمته كدولة عظمى منفردة في حين قد لا تقبل أوروبا بدور التابع.

وبشكل عام فإن عناصر عدم التيقن ما زالت تحيط بدور الاتحاد السوفياتي وتوجهات ألمانيا الموحدة. فالنظام الأوروبي الجديد ما زال هشاً، ولا يستطيع احتواء أية توجهات لواحد من هذين القطبين فيما اذا جاءت على غير ما تشتهي الفسيفساء القومية في أوروبا.

الشيء المؤكد هو ان النظام السابق الذي قام على أثر الحرب العالمية الثانية قد سقط، وان اوروبا كانت سباقة الى طرح توجهات مثالية لاقامة نظام جديد فاضل، يقوم على السلام الدائم والتعاون والديمقراطية والحرية. ولكن ليس من الواضح بعد ما اذا كان هذا النظام الجديد سيتماسك ويثبت، ام ستذهب به زوابع غير متوقعة، طالما ان التاريخ لم ينته ولن يتوقف.

وقد جاءت أزمة الخليج لتقدم دليلاً جديداً على أن كل ما يقال عن نظام عالمي جديد هو هراء، وان العالم ما زال يعيش عملياً في ظل قوانين الغابة حيث تستطيع القوة الغاشمة ان تفعل ما تشاء وان تجد لنفسها الغطاء القانوني والاخلاقي.

وليس أدل على ذلك من أن أمريكا، التي اصبحت بفضل تراجع الاتحاد السوفياتي وهبوطه الدولة العظمى الوحيدة في العالم، قد استطاعت ان تحشد وراءها دول العالم من القارات الست، وان تقرر ما تشاء، وتتخذ أي اجراء، وتحدد أي موعد أو انذار، دون أن يكون لحلفائها الصغار والكبار غير الاعراب عن رضاهم وموافقتهم وتأييدهم.

وحتى القوى التي كنا نرشحها للصعود الى مركز قوى عظمى، مثل اليابان أو أوروبا الغربية والمانيا هبطت بشكل مذهل، لتأخذ مكان القوى التابعة لامريكا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

نحن اذن بإزاء مد اميركي طاغ. وقد شاء سوء حظنا ان نصطدم بامريكا وهي في أوج هذا المد، فكانت حرب الخليج التي اثبتت ان الشمال شمال والجنوب جنوب، كما ان الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا.

كانت حركة العراق بمثابة صيحة اطلقها الجنوب الفقير والمظلوم والمستغل ضد الشمال الغني والمتجبر والمستغل. صيحة العرب ضد الخضوع لارادة الدولة الكونية العظمى وربيبتها اسرائيل. صيحة الحق والاخلاق ضد الباطل والشر. واذا لم تعط هذه الصيحة اكلها اليوم فستعطيه غداً أو بعد غد.

قف

كنا وما زلنا نؤمن، أن الدور سيأتي على كل اولئك الذين اصطفوا مع الامبرياليين الأمريكيين في عدوانهم على العراق وأن السحر لا بد سينقلب على الساحر.

كنا وما زلنا نؤمن أن الامبريالية الأميركية لن تسمح لبلد عربي أو اسلامي بالنهوض وامتلاك أسباب القوة، بغض النظر عن اصطفاف هذا البلد مع أو ضد الولايات المتحدة الامبريالية. فها هي الولايات الامبريالية المتحدة، وبعد أن فرغت من عدوانها على العراق وتدمير منجزاته العلمية، والحضارية. بدأت تتطلع الى الباكستان الحليف الذي جرته أمريكا معها في العدوان على العراق.. فبعد أن أوقف الأميركيون المساعدات المالية عن الباكستان راحوا يطالبون بضرورة انهاء البرنامج النووي الباكستاني.. ومن المؤكد انهم سيعملون على انهاء هذا البرنامج سيما وأن الباكستان الآن رهينة في القبضة الأميركية بعد أن تبوأ نواز شريف مركز الحكم في الباكستان!! وبالطبع لن تجد الباكستان من يقف معها من العرب، والمسلمين، تماماً مثلما لم يجد العراق من يقف معه.

ومن المؤكد أيضاً أن اليد الأميركية ستطول دولاً أخرى عربية أو اسلامية، وحتى دول العالم الثالث، وبالتحديد تلك التي تحاول أن تمتلك ناصية القوة والعلم ولن تجد هذه الدول من يقف معها ضد أمريكا..

وحده الكيان الصهيوني الذي سيظل القوة الجبارة في الشرق الأوسط، والعالم الثالث!!

ترى... الم يحن الوقت لدولنا العربية والاسلامية بوقفة مراجعة للنفس، لتتبين هذه الدول أين تضع رؤوسها، او أقدامها.. في الوحل الأميركي، أم في الغطاء العربي والاسلامي!!

حتى لاننسى

● عدد الغارات الجوية التي استهدفت تدمير العراق تجاوزت المائة الف غارة ويقول الخبراء ان حجم ووزن القنابل التي القيت في هذه الغارات يعادل ما القاه الحلفاء على المانيا خلال اربع سنوات.

● عدد سكان العراق ١٨ مليون نسمة وعدد سكان الدول المشاركة والمساعدة في العدوان تجاوز الـ٦٥٠ مليون نسمة.

● في العراق افراد من الطائفة الشيعية وفي ايران شيعة ولكن عقدة الاستشهاد التي ظل يتباهى بها الايرانيون منذ مقتل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لم تتحرك بمواجهة العدوان الاميركي، المشايخ في ايران قد يحتاجون الى فترة طويلة قبل ان تتطهر قلوبهم.

● من واجب كل عربي ووطني وصادق في عروبته ان يحفر اسماء الدول التي شاركت في العدوان على العراق على لوحة بمنزله ويقرأها لابنائه على طول الزمن ويسمي اللوحة بلوحة الـ٣٣ عدواً.

● امريكا دولة العصابات وزعيمة العالم الحر من وجهة النظر الاميركية لا تحترم نفسها ولا ديموقراطيتها ولا شعاراتها وهي كاذبة فشيخ الكويت اعلن الاحكام العرفية قبل ان يعود للكويت وقبل ان يقف على ارضه او حتى ان يرى الشعب الذي سيذهب لحكمه فماذا تقول امريكا عن الديموقراطية بعد اليوم.

● بعد ان ثبت العداء الاميركي للامة العربية وعملها المتواصل للتربص بها والاعتداء عليها في الوقت المناسب فاننا نرى كفي كل موظف اميركي مهما كان وصفه وعمله فهو جاسوس فاننا نطلب تحديد عدد هؤلاء الجواسيس في بلدنا وان يكون عدد العاملين منهم في السفارة الاميركية مساوياً لعدد الاردنيين العاملين بسفارتنا في واشنطن.

مجرد تذكير ياسيادة العوضي!

تصريح عبدالرحمن العوضي وزير الخارجية الكويتي الخاص بالفلسطينيين لا يحمل على الاطمئنان.. رغم محاولاته لاضفاء ثوب الانسانية على مفرداته النابية.

فقد قال سعادة الوزير، بأن الفلسطينيين المقيمين في الكويت لن يمسوا بسوء، ولكن - لاحظوا كلمة ولكن - السلطات الكويتية ستعاقب اولئك الذين تعاونوا مع السلطات العراقية!!

ونحن نسأل سعادة الوزير كيف ستستطيع «ميليشياتكم الحاقدة» تلك التي شاهدناها على شاشة التلفاز والحقد يقطر من جلودها كيف بامكانها التفرقة بسهولة بين المتعاونين وغير المتعاونين.. هذا اولاً. وفي المقابل هل كنتم تنتظرون من الفلسطينيين ان يقفوا الى جانب اعداء الامة والتاريخ العربي!!

على اية حال، على السيد العوضي وغيره ان يتذكروا قبل ان تقودهم شهوة الحقد لخدش فلسطيني واحد ان يد الفلسطينيين طويلة، اطول من احلامهم ودشاديشهم مجتمعة، وبامكان هذه اليد ان تطالهم داخل حصونهم، وغرف نومهم.

مجرد تذكير!!

إعلام سقف السيل

[illegible] في تلك الصور المركبة التي ظهرت خلال الاسابيع الاخيرة في [illegible] الشعبية في عمان ابتداء من شارع طلال وانتهاء بساحة الجامع وصولا الى اول ساحة الملك فيصل.

[illegible] نشر بعض هذه الصور في عدد من الصحف العربية التي تصدر [illegible] وبعضها نشرته بعض الصحف العالمية، [illegible] الصحفيين [illegible] المرهفين آذانهم وعيونهم لأي جديد خاص بالحرب، لا يمكن ان [illegible] صة كهذه.

[illegible] عن تلك الصور المركبة والمفبركة والتي يظهر فيها عدد من [illegible] الحرب في اوضاع معينة [illegible] الى الدخول في [illegible]

[illegible] الى القول بأنني افترض حسن النية في الذين ركبوا هذه [illegible] وطرحوها للبيع كل واحدة (بليرة) او اكثر.

[illegible] استبعد سلفا اية اصابع اجنبية وراء هذا الاعلام الشعبي، فما زاد [illegible] الاسلام خردلة.

[illegible] ان هذه الصور ما كان لها ان تضيف شيئا على الطوفان الاعلامي [illegible] الذي تكفل بشحن صورة الحرب العامة بشكل لم يسبق له مثيل [illegible] الحديث، [illegible] افترض الوعي الساذج الثقافي وافترض [illegible] ان التاجر على هذه التجارة قد جنوا ولا شك ثروة لا بأس [illegible] (الفرعنة) الاعلامية.

[illegible] تراجعت تلك الموجة الاعلامية مع تراجع حدة الحرب وحدة [illegible] التي رافقت اعاصير الحرب، ولم يعد المرء يرى الا اقل القليل [illegible] هذه الصور على الارصفة وفي الشوارع المؤدية الى سقف السيل. [illegible] ولكن المشكلة [illegible] الحقيقة تكمن في عقلية سقف السيل وليس في تلك الظاهرة [illegible] الساذجة.

[illegible] الى القول ان ما اسميه بعقلية سقف السيل ليست قاصرة على [illegible] من عامة الشعب البسيط، وانما هي عقلية لا اتردد في القول [illegible] موجودة على امتداد الوطن العربي كله [illegible] عقلية الانسان العربي البسيط والمثقف ومن الضعيف استثناء [illegible]

[illegible] كشفت الازمة والحرب على ان الانسان العربي فيه من خلفيات [illegible] [illegible] الى تعقول بأن الخلافات هي بين الانظمة وان [illegible]

[illegible] (الصقور) الفصيح والذي اكمل شهره السابع فقد [illegible] الشرح [illegible] وليس [illegible]

[illegible] هذه الازمة اظهرت ان الفجوة بين العراقي والمصري تكاد [illegible] الفجوة التي بين العراقي والاميركي او بين الفلسطيني [illegible]

[illegible] هذا [illegible]؟

[illegible] هذا [illegible]؟

[illegible] الذي [illegible] انه بعد ارسال مليون مصري ليعيشوا في [illegible] على كاهلها منذ عشرين سنة كان كافيا لتجسير كل الهوات وردم [illegible]

[illegible] ولذا نحن [illegible] وبين يوم وآخر [illegible] خاطفة تكشف هذه القطيعة [illegible] الامة الواحد.

[illegible] كل ما اسميناها بعقلية سقف السيل هي، للاسف الشديد، [illegible] العقلية التي سادت، ولا تزال، بين ابناء الامة الواحدة.

فمن هو المسؤول؟
كلنا مسؤولون.
حكاما وشعوبا
مثقفين ومفكرين

وخصوصا خصوصا المثقفين والذين يفترض فيهم ان يكونوا جسور [illegible] وعي ومحبة واذا بهم، عندما دخلوا الامتحانات، ادوات قطيعة [illegible] وتعميق فرقة وفتنة.

ايها المثقفون العرب،
لقد سقطتم في الامتحان سقوطا مدويا
ايها المسؤولون العرب
لقد سقطتم ايضا.
ايها العرب كل العرب
لقد سقطتم حتى المستنقع
فهل من ناجح وحيد يبدأ؟

حواتمه يدعو الحكومات الوطنية العربية لدعم العراق والأردن والإنتفاضة

الجزائر - الاهالي - في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية القى السيد نايف حواتمة خطابا هاما في المهرجان الاحتفالي الذي اقيم في الجزائر دعا فيه الى رحيل فوري للقوات الاجنبية من الارض العربية. واكد على ضرورة مواصلة الكفاح حتى دحر المحتلين في جنوب العراق وفي الارض الفلسطينية. وفي الجولان وجنوب لبنان. وحذر من محاولات بوش واسحاق شامير للتدخل في شؤون العراق الداخلية ومستقبله، وذكر بدروس العدوان الاسرائيلي على لبنان ومنظمة التحرير عام ١٩٨٢، مؤكدا ان الصراع مستمر، وحيا موقف الشعوب العربية، مشيرا الى ان بعض الجيوش العربية معدة لقمع شعوبها اكثر مما هي معدة للكفاح ضد المعتدي. واكد ان الحرب مستمرة والشعوب طويلة النفس ولا يمكن هزيمتها بالضربة القاضية، وان ما جرى هو حلقة في معركة طويلة ضد الامبريالية ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها.

وتحدث مطولا عن اوضاع الانتفاضة الفلسطينية وضرورة العودة الى قرارات قمة الجزائر العربية لدعمها، مشيرا الى عدم التزام معظم الدول العربية بقرارات قمة الجزائر، في حين تصرف اموال طائلة لدعم العدوان.

ودعا الى رفض الشروط الاستسلامية التي يحاول الامريكيون فرضها على العراق وعلى شعوب الامة العربية. وحذر من الحلول التصفوية الامريكية في الخليج ومحاولات احياء الحلول التصفوية في الشرق الاوسط ومحاولات الالتفاف على منظمة التحرير والاستمرار في رفض المؤتمر الدولي.

كما دعا السيد حواتمة الى تلاقي الحكومات الوطنية العربية لتدارس الوضع وكيفية تقديم الدعم لشعوب العراق والاردن والانتفاضة الفلسطينية، واعتبر ان الحرب على العراق كانت بؤرة مواجهة ليس مع الامة العربية فحسب، بل مع «العالم الثالث» كله دفاعا عن مصالح «الشمال» ومحاولة لتكريس هيمنة القطب الواحد في العالم. ودعا الى هزيمة محاولات رسم خرائط جديدة للمنطقة لصالح الاستعمار، مؤكدا على اهمية استخلاص الدروس واطلاق الحريات الديمقراطية في العالم العربي.



ساجي سلامه عضو المجلس المركزي الفلسطيني:

لاسبيل لضمان الأمن والسلام بدون حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً

عمان - الاهالي - قال السيد ساجي سلامة عضو المجلس المركزي الفلسطيني - عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه لا سبيل لضمان استقرار الامن والسلام في المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا وبما يضمن تأمين الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في تقرير المصير والعودة وتجسيد دولته المستقلة على اساس قرارات الشرعية الدولية.

واضاف: ان الاصوات الاسرائيلية والغربية التي دعت الى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية او تطويعها والمساس بدورها السياسي التمثيلي على خلفية مجريات ونتائج حرب الخليج لن يكون مصيرها بأفضل من مصير كل المحاولات الفاشلة التي جرت في السابق والتي سعت الى تجاوز المنظمة وخلق بدائل وهمية لها.

وقال ان الانتفاضة ستواصل رغم مخططات التجويع والقهر والقتل اليومي التي يقابلها الغرب بالصمت والتجاهل.

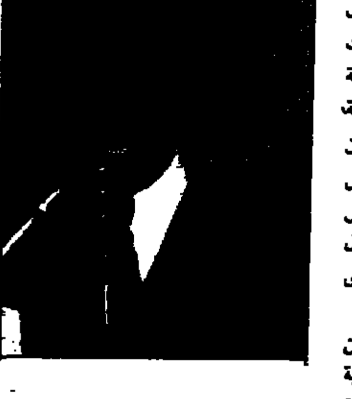
وحول نتائج حرب الخليج ذكر السيد ساجي سلامه انه بعد توقف المعارك العسكرية في الخليج، ورغم الخسائر المدنية الهائلة التي لحقت بالعراق، فان الدور الاقليمي السياسي للعراق لن يختفي بل سيظل قويا ومؤثرا في المعادلة السياسية للمنطقة، وكل ما يتعلق بالترتيبات المقبلة في المنطقة.

وان الحرب التي فرضت على العراق كانت حربا غير متكافئة، واستهدفت تدمير العراق وتهميش دوره السياسي، كي تتمكن امريكا من فرض هيمنتها وترتيباتها الامنية والسياسية التي تضمن مصالحها بدون اكتراث لمصالح شعوب المنطقة وتطلعاتها. وقد خاض العراق تلك الحرب بشجاعة وبسالة.

واكد ان الدول العربية بما فيها دول الخليج والكويت سترتكب خطأ استراتيجيا فادحا ان هي سمحت باستمرار المخططات الرامية الى عزل واضعاف العراق، وان من شأن السكوت عن مثل تلك المخططات او مجاراتها اعاقة بلورة موقف عربي موحد يعيد للامة العربية وحدتها وحقوقها في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ويضع مستقبل المنطقة في ايدي القوى الامبريالية وليس بأيدي شعوبها، وأكد ان مخططات عزل العراق ستفشل بالتأكيد وعلى المدى القريب.

وحذر السيد ساجي سلامه من مخططات تقسيم العالم العربي على خلفية الحرب ونتائجها الى مجموعتين او اكثر لان ذلك من شأنه ابقاء فتيل الانفجارات وعدم الاستقرار في المنطقة واضعاف قدرة امتنا العربية على نيل حقوقها وتحقيق اهدافها في التقدم والازدهار.

وقال ان الموقف الاردني تجاه ازمة الخليج عكس رؤية متوازنة وواقعية لحل سلمي لمشكلة الخليج ولمشكلات المنطقة، ولكن وبكل اسف جرى تجاهل متعمد لكل المبادرات الاردنية حيث تم تدمير فرص الحل العربي وفرص الحل الدولي بما جر هذه الحرب المدمرة.



مصر أم العروبة

مصر لم تكن الا طليعة امتها وشعب مصر العظيم هو امتداد لشعور الشارع العربي رغم مواقف قيادة الردة والعمالة وحكومات التبعية والخيانة، فقوات الامن المصرية لا زالت تهاجم طلاب الجامعات الذين تظاهروا ضد دول العدوان المعادي للعراق، وانتهت بالموت لحسني مبارك خليفة السادات وتذكره بمنصة السادات التي قتل عليها بعد توقيعه على اتفاقية كامب ديفيد.

● المراسلون الصحفيون قالوا ان القنابل الغازية كانت تتساقط على رؤوس الطلاب بمعدل قنبلة كل ثلاث ثوان مما ادى الى اصابة المئات من الطالبات والطلاب الذين هتفوا للعراق وللانتفاضة ولفلسطين وبالموت للخونة والعملاء.

● الاعلام الاميركي بدأ يظهر الخوف والقلق من عدم قدرة قوات الامن المصرية السيطرة على الشارع العام.

● وسائل الأعلام الغربية تتحدث عن مناطق مغلقة في اسيوط واسوان وحول الجامعات لا تستطيع قوات الامن الوصول اليها.

● منشورات، اشرطة تسجيل، تحمل الدعوة للتظاهر والاضراب يتم تبادلها في كل المحافظات المصرية.

● ترى هل نحن على ابواب انفجار جماهيري يطيح بالنظام العميل بقيادة حسني مبارك عميل بوش وتلميذه منذ كان بوش مدير السي اي. ايه ومنذ كان حسني طيارا فاشلا في سلاح الجو المصري.

● اذا كان الحصاد هو ثمرة البذار فهل تكون اول ثمار حرب الخليج سقوط نظام كامب ديفيد في المنطقة.

● اليس من الطبيعي ان تكون مكافأة حكومة حسني مبارك من عملية اعمار الكويت عقود تنظيف المباني والمستشفيات من دون كل دول التحالف.

هذه هي اهدافهم العسكرية!

لقد بات واضحا الهدف الاميركي العسكري من حرب الخليج، ونحن هنا نقدمها لا حرار العرب فقط «للارشفة»! وهي ابعاد الرئيس العراقي صدام حسين وانهاء النظام الحالي في العراق وتدمير الآلة العسكرية العراقية بالكامل وتحطيم معنويات وارادة الجيش العراقي وتدمير البنية الاساسية للاقتصاد العراقي وتحطيم كبرياء وكرامة الشعب العراقي، وهذه الاهداف المعروفة لا تنفصل عن تصور الاستراتيجية العليا لاميركا بالنسبة للعالم العربي والاسلامي كما تنص عليها التوصيات الثابتة والمتجددة كل عام في مجلس الامن القومي لاميركا وهي تتضمن السيطرة على برميل النفط سعرا او كمية واقامة قواعد معلنة وثابتة والتحكم في الممرات المائية وهي مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس، ونقل الثقل العسكري الاميركي من اوروبا بعد ١٩٩٢ الى الخليج العربي وتحجيم اي ايديولوجيا مؤثرة في المنطقة!

● اذن.. هل بقي اي شيء يحتاج للفهم؟!.. هذا هو ما يعملون لاجله.. وهذا منقول حرفيا عن مجلس الامن القومي الاميركي الذي [illegible] سياسة (آل رامبو) في المنطقة.. ناهيك عما يختص بـ «اسرائيل»! [illegible] هل تعي القيادات العربية ذلك؟!.. وهل اعددنا انفسنا لمواجهة ذلك [illegible]

بعد أن "تحررت" الكويت
هل تهدأ عاصفة الصحراء الهوجاء؟!

● جياد صالح

● محطات الازمة

فجر الخميس ٢ آب ١٩٩٠، بدأت ازمة الخليج، عندما دخلت القوات العراقية المسلحة الى كامل الاراضي الكويتية.

وفي فجر يوم الخميس ١٧ كانون ثاني ١٩٩١ بدأ الحلفاء حرب عاصفة الصحراء المجرمة (لتحرير الكويت)!

وأيضاً في فجر يوم الخميس ٢٨ شباط ١٩٩١ اعلن مجرم الحرب بوش قائد الحلفاء وملهمهم (!!) وقف العمليات العسكرية تحت طائلة التهديد باستمرارها اذا لم يقبل العراق شروط الحلفاء لوقف اطلاق النار..

ولقد صوت مجلس الأمن على قرار رقم ٦٨٦ بوقف اطلاق نار دائم فجر يوم الاحد ٣/٣/٩١ تفوح منه رائحة الغطرسة وتبرز بوضوح طبيعة الهيمنة وشكل النظام الدولي الجديد الذي تسعى الادارة الامريكية الى صناعته ومن ثم قيادته بعد أن أفصح بوش عن نياته قبل الحرب وبعدها.

فما الذي افرزته الحرب؟

ليس من السهولة بمكان التنبؤ على شكل مطلق بمسار الاحداث التي ستحكم وتتحكم بالعالم بعد هذه الحرب للمجزرة التي ارتكبها الحلفاء بحق الامة العربية وبخاصة ضد الشعب العراقي البطل وقواته المسلحة..

لكن يوميات الحرب العسكرية والسياسية تكشف بما لا يدع مجالا للشك بان العصا الامريكية والسوط الامريكي قد تحكما في مسار الازمة منذ ٢ آب ٩٠ حتى هذه اللحظات وربما لاسابيع وشهور مقبلة بانتظار مفاجآت لا تأخذ فقط الطابع الدراماتيكي والانقلابي الحاد بل تتفق مع مسار التاريخ وحتميته في أنه لا يمكن للظلم ان يستمر وللهيمنة المطلقة لدولة واحدة منفردة على العالم في ظل انظمة حكم متباينة وطرائق حياة مختلفة وتفاوت اقتصادي مروع تتحكم فيه قلة من الدول تحوز على قدر هائل من الموارد والاموال فيما تلوذ الاغلبية بفقرها وعدد سكانها الكبير وضعف هياكلها الاقتصادية وانتشار الامية والجهل والاوبئة والمجاعات بينها بشكل خطير لا يساهم في عدم قدرة الدول الصناعية والمتقدمة على تصريف منتجاتها الوفيرة فحسب بل ويساعد في انهيارات اقتصادية وسياسية واجتماعية وكوارث بيئية لن تتوقف عن الجنوب بل ستقعده بسرعة نحو الشمال الغني.

يوميات الحرب

كان واضحا منذ البداية ان الولايات المتحدة وحلفها الشرير يدفعون الامور دفعا نحو الهاوية باتجاه انتصار منطق الحرب وتراجع منطق السلام، باصرارها المطلق على رفض اية مطالب عراقية مشروعة ان على مستوى اقليمي (المياه واسعار النفط والحدود) أم على مستوى الربط بين القضايا في المنطقة على الطريقة التي وضعها العراق في ١٢/٨/٩٠.

بل كانوا يصرون على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الاثني عشر دونما قيد او شرط في نفس الوقت الذي كانوا يشنون فيه حربا اقتصادية وغذائية ودوائية وحصارا جويا وبحريا على العراق بقصد خنقه تماما ادى الى وفاة الاف الاطفال وتدهور الخدمات الصحية في البلاد بشكل سريع..

ناهيك عن احباط الحلفاء لعديد من المبادرات السلمية من قبل كثير من الدول والمنظمات وبخاصة المبادرة الفرنسية التي طرحت قبل نهاية الانذار في ١٥/١/٩١ بيوم واحد، لم تلبث الولايات المتحدة ان رفضتها بعد دقائق من طرحها ثم قامت فرنسا بمناورة ذكية، بطرحها وسحبها بعد الرفض الامريكي اذ تبين ان قرار الحرب كان قد اتخذ قبل ذلك وكانت فرنسا احد الاطراف الموقعة مع امريكا وبريطانيا تماما كمسرحية العدوان الثلاثي ضد مصر عبدالناصر في عام ١٩٥٦؟!

فهل نجح الحلفاء في جر العراق في فخ الحرب؟

ليس من الخطأ القول بعد كل الذي جرى ان الجواب نعم.. فالحرب ضمن قدرات الحلفاء الذين يضمون دولة عظمى ودولتان كبيران اضافة الى ايطاليا واسبانيا ناهيك عن اعداد لا يستهان بها من القوات المصرية والسورية والسعودية، وما تملك تلك الدول مجتمعة من دبابات وطائرات مقاتلة وقاذفة استراتيجية واساطيل بحرية كانت مخصصة لمواجهة حلف وارسو، ودون ان نغفل قدراتهم التقنية والفنية والعسكرية واحدث ما انتجته مصانع الاسلحة وكثير منها في حاجة الى تجربته وبخاصة الامريكي منها التي لم يجر تجربتها في حرب واسعة بعد هزيمتها العسكرية في الفيتنام ١٩٧٥.. كل هذه الاعداد الهائلة تفتح الشهية للعدوان لدى حلف القتلة والاجرام والمرتزقة.. بهدف خلق واقع جديد، واقع يجذر الانفلات الاستراتيجي الذي يعيشه العالم بعد انهيار الكتلة الاشتراكية وتراجع دور الاتحاد السوفياتي على الصعيدين الاوروبي والعالم الثالث.. ولعل من المفارقات العجيبة والملفتة للنظر ان حلف وارسو قد تم تفكيكه رسميا واصدر شهادة الوفاة له يوم ٢٦/٢/٩١ فيما الحرب المجرمة التي شنها الحلفاء كانت على اشدها وقبل يومين من وقفها..؟!

لكن ما جرى قد جرى واندلعت الحرب فجر يوم ١٧/١/٩١ اي بعد ١٦ ساعة فقط من انتهاء فترة انذار مجلس الامن (حسب توقيت واشنطن).. ولقد بدأت بتوجيه ضربة جوية غير مسبوقة في التاريخ.. كثيفة العدد ذات قدرات تدميرية وتفوق تكنولوجي رهيب شلت قبله كل شبكات الرادار العراقية ووصلت بآثارها حد تعمية والتأثير القوي على شبكات الرادار السوفياتية على حدوده الجنوبية كما ذكر اكثر من مسؤول عسكري سياسي سوفياتي..

واذا استوعب العراق الصدمة وامتص الضربة الاولى بنجاح ما.. فان وتيرة القصف اتخذت منحى آخر طوال اكثر من شهر تركز على تدمير البنية التحتية العراقية، الاقتصادية والحضارية وامتدت الى المرافق الحياتية اليومية الاساسية للمدنيين كشبكات الطرق وخدمات المياه والكهرباء والمدارس.. ضمن خطة منهجية مدروسة تعتمد على تواريخ محددة وتقسيم الارض العراقية الى مربعات خرائطية تستهدف حرقها بقعة بقعة.. ثم الانتقال بعد ذلك الى الحرب البرية المدمرة بعد ان يكونوا قد سووا عالي الارض بسافلها كما يقول المثل الشعبي!!

واذ ارتكبوا مجزرة ملجأ حي العامرية وافتضحت النوايا الشيطانية والرسالة التي ارادوا ارسالها عبر المجزرة الى القيادة العراقية، قام العراق على قاعدة فهم مرامي العدوان ونيات الاعداء.. بطرح مبادرته في ١٥/٢/٩١ وأتى لاول مرة على ذكر كلمة الانسحاب من الكويت قامت امريكا ـ فوراً ـ برفضها لانها تسحب البساط من تحت اقدامها ـ هي والحلفاء ـ ومن ثم تقوض خطتهم القديمة الجديدة في الهيمنة على المنطقة وانهاء الدور العراقي المتنامي واجهاض المشروع النهضوي العربي القومي الذي يتقدم العراق صفوفه.

ثم جاءت المبادرة السوفياتية ذات النقاط الثماني وتبعتها بعد ٢٤ ساعة من رفضها امريكيا.. مبادرة اخرى ذات نقاط ست اجهضتها الادارة الامريكية ايضا ووجهت من خلال رفضها صفعة شديدة لشخص طارحها السيد غورباتشوف.. الذي تعهد للعراق، باعتبار الحرب منتهية اذا ما قبل نقاطها الست؟!. في نفس الوقت قام بوش بتوجيه انذار للعراق ينتهي في الساعة السابعة من مساء السبت ٢٣/٢/٩١.. واذ رفض العراق انذار بوش بل لم يرد عليه.. بادر حلف القتلة الى شن حرب برية شرسة بعد ان كانوا قد اغاروا على العراق الجيش والشعب (١٠٣) الاف غارة جوية مدمرة طوال خمسة اسابيع استعملوا خلالها كل ما لديهم من قنابل وقدرات تدميرية هائلة.. الى ان توقف القتال في ٢٨ شباط تحت طائلة التهديد باستمراره.. اذا لم يذعن العراق لشروط الحلفاء!!

تداعيات الحرب وما بعدها!

دون الخوض في التفاصيل فان الحرب قد كشفت ما كان الكل يحس به ويحذر منه

●● فأمريكا ستقود عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج بالقوة وتملي عليه ارادتها تحت طائلة التهديد باستعمال الامم المتحدة لاضفاء شرعية على اعمالها العدوانية.

●● والامم المتحدة باتت على درجة من الضعف والهزال، ارادته الولايات المتحدة لها، بعد ان كانت ترى فيها قوة عددية لدول العالم الثالث التي كانت تحارب هيمنتها.. مما ادى الى انسحابها من منظماتها الاقليمية كاليونسكو وسحب تمويلها لكثير من نشاطات المنظمة الدولية.

●● ان الجامعة العربية قد خرجت مهشمة بعد تهميش دورها واستعمالها ـ على الطريقة الامريكية للامم المتحدة ـ من قبل عرب امريكا لاضفاء شرعية عربية على احتلال امريكا للارض العربية وغياب دورها حتى هذه اللحظة، حتى في مواجهة احتلال الحلفاء لاراضي عراقية اثناء الحرب.

●● ان التأييد الذي تمتع به العراق (شعبيا) لم يزد على كونه تأييدا كلاميا وصوتا عاليا دونما ترجمة حقيقية على الارض تهدد به مصالح الحلفاء وتحرق الارض تحت اقدامهم كما كان يقال في المحاضرات والندوات والمهرجانات والخطب.

●● ان الاتحاد السوفياتي قد اعترف بثانوية دوره وحرصه على صداقته الجديدة مع امريكا وعدم استعداد قيادته الحالية للتضحية بما يمكن ان تعود عليه هذه الصداقة..

واتضح ذلك جليا حتى بعد ان اقر العراق مبدأ الانسحاب واعترافه بكافة قرارات الامم المتحدة بل ووافق على القرار الاخير المشروط بوقف اطلاق النار، فيما يبرز لاول مرة ان وقفا لاطلاق النار يصدر من مجلس الامن لا يرتبط بارسال قوات حفظ سلام دولية تمنع الحلفاء من اعلان الحرب ثانية على العراق بل ان القرار هدد باستعمالها ثانية اذا لم ينفذ العراق الشروط الواردة. الغريب في الامر ان هذا كله يأتي بموافقة سوفياتية!!..

●● ان المجموعة الاوروبية والتي هي على ابواب الولوج الى وحدة سياسية في ١/١/٩٣.. قد رضخت للهيمنة الامريكية وقبلت بها بعد ان راهنت دول العالم الثالث عليها كقوة قادرة على الوقوف في وجه الهيمنة الامريكية بعد انهيار الكتلة الشرقية يدخل في هذا اليابان التي مولت العدوان ودفعت تسعة مليارات دولار للحلفاء.

●● تبقى اخيرا منظمة دول عدم الانحياز التي اختارت طريق الصمت والسير بسكينة في تيار الراضخين للبلطجة الامريكية، وتخلت في ادق اللحظات واكثرها حرجا عن العراق وضحت به على مذبح ارضاء امريكا.. وهي في الحقيقة انما تضحي بنفسها وتلغي حيادها وتلتحق بالركب الامريكي وهذا الذي حذرت منه كوبا وكاسترو الشجاع عند بداية الازمة واثناء الحرب..

واذا ما استمر هذا الانهيار والتراجع في المواقف الدولية، وغدت الامور على هذا النحو من التردي والهبوط، فان عاصفة الصحراء لن تهدأ وسيتم تدويلها بقيادة امريكية وسيعقبها اعصار الاجهاز على ما تبقى من الذين يقولون لا او يحاولون قولها او يفكرون بمجرد تبنيها وستكون حركة التحرر الوطني العربي والقضية الفلسطينية بالذات أولى ضحاياها.

●●● لكننا على ثقة بأن حركة التاريخ لا تتوقف ـ وأن السيرورة التاريخية متقدمة ابدا نحو الامام ونحو انتصار قضايا الشعوب وشيوع العدالة وحق تقرير المصير وانتصار الديمقراطية، وهذا ما لا تستطيع امريكا الوقوف بوجهه.. عاجلا أم آجلا..

سراج

القضية الفلسطينية في مزاد حلف «درع الصحراء»؟!

● محمد خروب

●● من يصدق أن حلف درع الصحراء، جاد في حل القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، بعد أن انتهى من تحرير درة الخليج العزيزة ـ الكويت ـ؟ وغسل (عار) احتلالها بدماء أبناء الشعب العراقي البطل وعمد استقلال الامارة بهدم بنيان الوطن العراقي وخرب اقتصاده والمرافق الاساسية الحياتية من كهرباء وماء وطرق ومدارس ومستشفيات؟!

واذا كان ثمة من يريدنا أن نصدق هذه الأكذوبة.. فهل يملك (آلية) لاقناعنا.. أولاً بجديته ثم بعد ذلك بدوافعه ثم ـ وهذا هو الأهم ـ بمصلحته في حل مشكلة كهذه؟!

● الدلائل تشير أن الخلفية غير متوفرة، ولا نقصد هنا أن لا طائرات أمريكية رئاسية تحمل الرقم (ون) أو الرقم (تو) ستجوب المنطقة اعتبارا من هذا الاسبوع وانما قد تقوم بزيارات مكوكية بين عواصم التحالف العربية وغير العربية بقيادة الدبلوماسي البارع جيمس بيكر كما لا نقصد أن لا تصريحات ستصدر بعضها يتصف بالتشدد وبعضها الآخر قد يعد باللجوء الى اجراءات ما والاستعداد للمضي في الشوط حتى نهايته هذا أيضاً نعرفه.. لكن الذي نحن على قناعة به كما يلقي شعوبنا العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني هو أن اللوم في النهاية ـ وكما هي العادة ـ سيقع على الشعب الفلسطيني نفسه لأنه يضيع الفرصة تلو الأخرى في عدم اغتنام فرص الحل والمبادرات التاريخية المطروحة عليه منذ عقود لكنه يركض باللقاء خلف (قادته) ويشجع تطرفهم وارتباطهم بمعسكر (المتشددين) من العرب.. كل هذا يحطم حلمه في حل قضيته ويزيد من عمر مأساته وتشرده (!!).

● الدوافع: فما الذي يدفع الى حل الأزمة.. فالحملة على م.ت.ف.. قيادة وفصائل وتنظيمات قائمة ـ وهنا نستدعي ذاكرة الحلفاء وبخاصة العرب منهم ـ الحملة قائمة على منظمة التحرير قبل ٢ آب ١٩٩٠.. وأمريكا صديقة الحلفاء هي التي قطعت الحوار مع المنظمة وهي التي قامت باغلاق مكتب الاعلام التابع للمنظمة في نيويورك وهي التي تمول هجرة اليهود السوفيات الى الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد أن كانت مارست كل الضغوطات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية على الاتحاد السوفياتي لفتح أبواب هجرة اليهود تحت يافطة حقوق الانسان فاذا بها في النهاية لا تعني سوى حق اليهود في استيطان وطن الشعب الفلسطيني.

● ونأتي أخيراً الى المصلحة.. فأية مصلحة لهم بحل قضية الشعب الفلسطيني وهنا نسأل عن مصلحة عرب درع الصحراء وعاصفتها المجنونة.. فمن يتاجر بآلام الشعب الفلسطيني ويسطلنا صباح مساء بجولاته وصولاته ونضاله الدؤوب من أجل فلسطين القضية والشعب الشقيق؟ وكيف يبررون لشعوبهم ـ اذا ما حلت قضية فلسطين ـ كل هذا العسف والاضطهاد والقمع ومصادرة الحريات وتخريب الاقتصاد ونهب الثروات تحت شعار أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة فاذا بهم في النهاية يخوضون حرباً ضد الشعب العراقي ليساهموا في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، تلك الكويت التي لا تحتمل لترفها ورفاهية شعبها احتلالاً طويلاً فيما يمكن لفلسطين أن تنتظر ـ ولقد أثبت الشعب الفلسطيني الشقيق أنه شعب مناضل طيب وصبور يحتمل الآلام والصعاب على مر السنين والأيام.. فلينتظر ولتنتظر الشرعية الدولية!!

●● واذ تخطو الكويت العزيزة المحررة خطواتها الأولى على طريق الحرية، بعد أن عمدها دم الشعب العراقي البطل بفعل نيران العاصفة المجرمة التي أثارها الحلفاء وبمن فيهم العرب ـ ضده.. يقف الشعب العربي الفلسطيني وحيداً عارياً الا من حجارته في مواجهة الأعداء الذين انقلبوا الى أصدقاء يشاركون عرب درع الصحراء فرحتهم بتحرير الكويت ويعرضون توأمة بين المدن التي تضررت بفعل الصواريخ العراقية مثل الرياض وتل أبيب.. وقد يعقدون غداً اتفاقية صلح وتبادل سفراء ونصوص تقول أنهم كعرب أقحاح أبناء عمومة لليهود يقرون أن قضية شعب فلسطين ليس أهم من سيادة السلام والوئام بين المنطقة ودولها وبخاصة تلك الدول الصغيرة ضحية الارهاب والمتطرفين من الحكام..

●● ألا لا يستغربن أحد ذلك.. فما خلفته عاصفة الصحراء المجرمة المجزرة.. عصي على الفهم عصي على التصديق عصي على القبول أيضاً!!





ألوان

كلام سياسة

●● بـادر مستر «بوشي» الى الاتصال هاتفياً بالمتحدث باسمه ليسأله عن أول ردود الفعل لدى الصحافة على خطابه المفاجيء لوقف النار.

● ولا يهمك «بوشي». . صحافتك الحرة راضية. . والوضع تمام. . و. . أخ «بوشي» لا بد أن يأتيك يوماً. . !.

●● خيب السـفير الكويتي في القاهرة الاحلام الوردية للنظام المصري العميل ورجال «البزنس» بالحصول على حصة كبرى من العقود الخاصة باعادة بناء «الكويت»!.

● ولعت. . بين الخونة!.

●● تواصلت مظاهرات الطلبة في مصر احتجاجاً على حرب الخليج!.

● ايه ده. . ثورة متأخرة ولكن بالتأكيد نهايتك سوداء يا مبارك!.

●● سـكـان الكويت يجوبون الشوارع بسياراتهم كمشجعي كرة قدم. . وطبعاً سيارات المانية فارهة!.

● والحكم أمريكي. . وحارس المرمى أمريكي. . والفريق كله أمريكي!.

●● باع مكتب الاستثمار الكويتي كمية هائلة من الذهب تساوي مئات الملايين من الدولارات خلال الأشهر القليلة الماضية.

● الذهب والماس والزبرجد لعيون بوشي. . والتك للعرب!.

●● أكد وزير خارجية لوكسمبورغ على ضرورة مشاركة «اسرائيل» في اقرار السلام في الخليج!.

● عزيزي القاريء. . تأمل كم بلغت الوقاحة الأوروبية!.

●● وافق مجلس النواب الياباني على ملحق مشروع باعتماد ٩ مليارات دولار لتمويل التحالف!.

● بالتأكيد. . سوف يتذكر أحرار العرب هذا الانحراف الياباني. . ويا عمي ما بنا نركب سيارات. . بنا نركب حمير!.

●● بلغ عدد المجندات اللواتي أرسلن الى الخليج ٣٠ ألف مجندة أميركية!.

● لذلك سوف يكون هنالك طلب خليجي رسمي بابقاء القوات الأجنبية في الخليج «بحسن نية» طبعاً!!.

●● قال بوش انه جرت أعمال تخطيط كثيرة بالفعل لفترة ما بعد الحرب وأن بيكر بدأ بالتشاور مع الشركاء في التحالف.

● يا سامعين الصوت. . افهموا!.

●● أعلن وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس أنه يجب السعي الى ضمانات للسلام والتوازن في مجال آخر غير التهافت على التسلح!.

●● أي سلام. . وأي توازن. . يا آل جوكس ابن الفوكس!.

● عبر تورغت اوزال الرئيس التركي عن ندمه لعدم ارسال قوات تركية الى الخليج!.

●● ولا تزعل. . الأموال والهبر سوف تأتيك على الجهتين!.

● فاز فريق الزمالك ببطولة مصر بكرة السلة!.

●● كما فاز مبارك ببطولة النهالة!.

عيون

● يجري التحقيق الان وراء الكواليس وبدون ضجة بقضية فساد كبيرة في اسكان ابو نصير، والمسألة تتعلق بمبالغ هائلة تتجاوز عدة ملايين. . عيون الأهالي رصدت جلسات التحقيق التي لم تكتمل وتعدكم بملف كامل عن القضية!

● عندما استلم المواطن (ع.د) راتبه الشهري البالغ ٩٠ دينارا والذي يجنيه بعد «نحت» ما يزيد عن ٩ ساعات يوميا في احد المصانع وزعه كالتالي «٣٠ دينار (دين سابقا) و ١٠ دنانير مصروف للشهر القادم. . والباقي (٥٠) دينارا. . لدعم العراق الشقيق. . فتأمل!

● بدأ اصحاب بعض المصانع الاردنية السفر الى العراق للاطمئنان على عدم اصابة المصانع العراقية التي يتعاملون معها. . احدهم تبرع باصلاح وتجهيز مصنع عراقي منطوب بالكامل كان يتعامل معه.

● تواصل بعض الدول العربية (الشقيقة) التشويش المتعمد على بث ارسال التلفزيون والاذاعة الاردنية.

● قبل الحرب. . . ومع الحرب. . وبعد الحرب. . . ما زالت السجائر الاردنية «تطفي». . المقصود كيف تتعامل مع شعار «قاطعوا البضائع الاميركية» والمواطن الذي لا يستجيب لحملات منع التدخين لا يمكن ان يقرب سيجارة تحتاج لصندوقي ثقاب!.

بانوراما الفن والحرب

«طفرانين» ولكن فنانين

يكتبها: بشير نواري

● «طفرانين» ولكن مبسوطين والحمد لله. هذه هي الكلمات التي يجيبك بها الفنانون الأردنيون حين تسألهم عن الأحوال في هذه الأيام. فلا أبواب استوديوهات مشرعة أمامهم. ولا كاميرات مفتوحة عدساتها عليهم. ولا منتجون يغامرون. ولا منتجون «بترودولاريين»!! يهلهلون، عليهم من خليج الخنازير «غير الكويتية» كي يمتصوا دماء عقولهم وضمائرهم ويشربوا من عرق كدهم، ولا شاشات نفطية تضاء لمسلسلاتهم. وفوق كل ذلك قوائم مقاطعة بالعديد من اسمائهم. ومع كل ذلك فإنهم مبسوطين و«منفنجرين» وآخر حلاوة. اذن هم مقاطعون. ومنذ أن أعلنوا موقفهم القومي الشريف ازاء العراق. وازاء الهجمة الشرسة الظالمة على عراق العرب. العرب الجدد.

ولكن سر انبساط الفنانين الأردنيين ليس الطفر بالطبع، فالطفر عاطل على كل حال وعلى «العيال»، انما يكمن السر في انبساطهم في الفرصة التاريخية التي وفرتها لهم أزمة الخليج كي يتخلصوا من حالة استلاب محطات التلفزة الخليجية لأرواحهم الابداعية من خلال عسكر الرقابة والممنوعات الاعلامية القابعين في جلاليب عقولهم الملوثة والموبوءة بكيمياء الاعلام الغربي الصديق!!؟.

وهم الآن يعيشون فترة نقاهة الشفاء، لامتلاك العافية الفنية التي كانت مبتلاة بأوجاع أليمة من رأسها الى أخمص أعماقها. فبضع المقاطعة الخليجية استأصل الأدران و«أكياس الدهن» الفنية التي عاثت فساداً تحت جلدها.

رأفت الهجان

● المخرج يحيى العلمي يقوم هذه الأيام بتصوير مشاهد الجزء الثالث من مسلسل «رأفت الهجّان» حيث زارته مندوبة احدى صحف المعارضة الباسلة المصرية وسألته هو وبعض ممثليه عن رأي رأفت الهجان في صواريخ الحسين التي تدك قلب الكيان الصهيوني فيما لو كان الهجان ما زال يقوم بمهمته الوطنية حتى الآن. فقال العلمي: «رأفت الهجان الذي تعاملت معه من خلال العمل، شخصية وطنية حتى النخاع، أعرفه وأعرف انه يتمنى لو أنها إنطلقت من كل مكان عربي. وكان سيرسل برقية عاجلة الى قيادته في القاهرة قائلا: أفيدوني عن معنى ما يحدث في برّ مصر الآن؟ أما الممثل «صبري عبدالمنعم» فيضيف تساؤلاً على لسان رأفت الهجان في برقيته هذه قائلا: أريد أن أعرف من يعمل معي ومن يعمل ضدي!؟ ويضيف «صبري عبدالمنعم» عن شعوره الخاص حين يسمع بخبر سقوط الصواريخ على رؤوس الصهاينة «أكون في قمة الفرح عند سماع كل صاروخ يسقط فوق الصهاينة لأنه يعني اقتلاع جذورهم واثبات الحق العربي الفلسطيني».

ويتدخل الممثل «شوقي شامخ» بحماس ويصرخ في وجه عرب التحالف العدواني قائلا: «استيقظوا يا عرب انهم يخططون لاسرائيل الكبرى، فالمسألة ليست تحرير الكويت بل أكبر حتى من تدمير العراق، انهم يحطمون أساس البناء العربي» ويضيف شامخ بنقاء ضمير الفنان قائلاً: «أنا لا أفهم ما يدور بعقول الجنود العرب المتواجدين بحفر الباطن وهم واقفون بجانب أعدائنا التقليديين. من كان يصدق أن هدف الصهيونية وسماها يتفق في يوم من الأيام مع هدف ومسعى بعض العرب!؟؟. الآن يتكشف أمامنا الحلم الصهيوني الكبير، الذي تخطط له أمريكا.

فسجلوا معي في مفكراتكم أسماء المخرج يحيى العلمي والممثلين صبري عبدالمنعم وشوقي شامخ. وضعوا علامة «إكس» على اسم نور الشريف وعادل امام، وفريد شوقي، وسماح جميل والمخرج صلاح أبو سيف لمواقفهم المخزية من أزمة الخليج.

زنوج أمريكيون



قبلات احر من نار الصواريخ لزنجي امريكي «نن» لكنه «باتريوتي»



المطربة الإسرائيلية المعروفة «يفاه يركوني» وضعة صاروخية عنيفة من زنجي امريكي باتريوتي وكانت من نصيب اثنين فقط.

الكرم الاسرائيلي الذي اغدق على الزنوج الامريكيين مع بطاريات صواريخ الباتريوت لحماية اسرائيل من هجمات صواريخ الحسين العراقية. واكرام الضيف واجب كما هو معروف، خصوصا اذا كان هذا الضيف، قد جاء ليموت في بلاد الغربة، «والغربة عاطلة».

على درب الشهادة

شقائق النعمان في الطريق الى فلسطين

● حين اخـذنـا هذا الدرب المر الصعب، وجعلنا حشو بنادقنا نبض القلب كنا نعرف ان الموت ولا احلى، ان العمر ولا احلى...

لم يكن «معروف نعمان» يعلم وهم يقصون عليه بطولات شقيقه الاكبر عارف في معركة بيت صفافا/القدس، انه سيروي دمه ارض بغداد الصمود، مؤكدا انه لا انفصال بين معركته في القدس والاخرى في بغداد... فكانت بغداد تعلن بداية رحلة العودة الى القدس، ها هو شهيد اخـر ينير الدرب، ودرب الوطن العربي، كان يعلم بان بغداد نار تشتعل في وجه الطغاة، وذهب فثمة اطفال هناك بحاجة الى جرعة حليب تروي ظمأ الليالي الطوال، ولم تكن تلك الرحلة الاولى لبغداد منذ عشر سنين وبغداد تعرفه، ويعرفها، عرفته مقابض بنادق الجيش العراقي في الفاو، شابا قادما من عمان، ليعيد بناء محطات التغذية العسكرية تمهيدا لمعركة تحرير الفاو، وعرفته بغداد شابا مقداما لم يتخل عنها.. وها هي ام المدن لم تتخل عنه حين منحته الشهادة على ارضها... واصطحب معروف في شهادة «ام المعارك» رفيق العمر الشهيد اسعد محمد ابو دياك.. طوبى للشهداء.


● الشهيد اسعد محمد ابو دياك


الشهيد معروف عثمان

● زوجة الشهيد معروف

بلا قافية

باسل طلوزي

بالسلامة!!

هل تحسسنا رؤوسنا جيداً؟.. يبدو أنها سلمت جميعها.. مبروك.

فقد وضعت الحرب الضروس أوزارها، ولم تخدش أي رأس عربية جراء القصف «المجاور».. اليس كذلك؟؟.

يحق لنا الاحتفال بالسلامة.. وأن نوزع ما وسعنا من «التوفي» و«راحة الحلقوم» بعد شهر ونيف من القلق المضني خشية أن يضل أحد صواريخ «كروز» هدفه المرسوم، ويختار رأساً أخرى غير معنية بهذه «الدوشة» كلها..

وحدها رأس بغداد التي تنزف الآن... و«ياحرام»!!. ترى لماذا ورطت نفسها بغداد بهذا المأزق؟؟

بعيداً عن المزاح. فأنا أتساءل جدياً: لماذا تظل بغداد العاصمة العربية الوحيدة المشاكسة في عصر الوداعة العربية المفرطة؟؟. ولماذا تتنطح دون تلكؤ لمواجهة الوحوش، في حين يغرق العرب الآخرون في محاولات «تقدير الموقف» رغم أن أنياب الوحوش تكون قد انغرزت في أرواحهم ومواقفهم؟

أسئلة عديدة تؤرقني - وأنا أتحسس رأسي بالطبع - حول بغداد، هذه الفرس الحرون العصية على التدجين. ولكم أحس أن كل نخلة في بغداد قد تشربت روح «المتنبي» وهو يصرخ قلقاً:

وإني لمن قوم كأن نفوسهم

بها أنفٌ أن تسكن اللحم والعظما!!.

فهي عادة ما تكون أول عاصمة عربية تهب لنجدة أخواتها عند الخطر.. والشواهد كثيرة ماضياً وحاضراً. وفي المقابل تخذلها كل العواصم العربية في أزماتها.. وتضن عليها حتى برغيف الخبز؟؟.

وها هي الآن تنزف دماً حراً نيابة عن دماء كل العرب المستعبدة لدى سادة الحياد الأكبر.. وأساطين الخيانات العظمى.. لكن نزيفها هذه المرة قاس.. أقسى كثيراً من طعنات المغول في خاصرتها، وبخاصة وأن سكاكين عربية شاركت المغول الجدد في هذه الطعنات الحاقدة..

ترى إلام ستظل بغداد فرساً حروناً؟؟.. وهل ستهب بعد الآن لنجدة أي عاصمة عربية إذا دخلتها اسرائيل مثلاً؟؟.

شخصياً لن ألومها ان لم تفعل!!، فخيبتها عظيمة.. عظيمة بحجم الخارطة العربية الكبرى بأكملها.. هذه الخارطة التي لم تعد تساوي بعد هذه الفجيعة بنظري سمال طفل عراقي بين انقاض «العامرية»!!.

وبانتظار اللعنة القادمة.. اقترح على الذكور اليعربيين عوضاً عن تحسس رؤوسهم السالمة بالتأكيد... أن يتحسسوا شيئاً آخر مشكوكاً بسلامته.. أو وجوده!!.

بندقية.. وسلاح

● اذا كان مطلبنا جميعا، البندقية لكل يد.. وشعارنا دائما: سلاح لكل مواطن.. فلماذا لم تستجب الحكومة لرغبة الشعب.. لا نحاسب ولا نحاكم.. ولكننا نطلب اجابة..

● لقد ثبت بالتجربة القاسية المفرقة في رعاف احمر ان القوة لا تحتاج الا لقوة اخرى لمواجهتها.. لا الامم المتحدة المزيفة.. ولا مجلس الامن الموقر.. ولا اضراب يؤدي الى موت «ولا مسيرة سلام غاضبة تنبعث في نيويورك او هونغ كونغ... ولا شجب او استنكار... لا شيء يفيد ما دمنا لا نملك بندقية تسكن اجسادنا وارواحنا..»

● كان هنالك صراخ طفل وليد يملأ جنبات ملجأ... واستغاثة عجوز متهالك يتكور عطشا وراء بقايا بيت.. كان هنالك شبح فولاذ يمزق السماء واطنان موت تحاصر المارة.. ولم ينفع ذلك البتة!.

● ما زلنا نطلب السلام.. ما دام ذلك الطاغي الاشقر يقبع وراء بيته الاسود.. ما دام الحديد هو سيد العالم... ما دام العملاء يتسكعون فوق جثة امتنا..



كويتي يتحدث مع إذاعة العدو الإسرائيلي

بلغت الوقاحة في احد رجال «البزنس» الكويتيين انه يجري مكالمة هاتفية مع راديو العدو الاسرائيلي ليتهجم على العرب الاحرار لمدة نصف ساعة لا يمكن لاي اذاعة ان تمنحها لرجل عادي.. الا اذا كان «بغير صدفة» رجل اعمال كويتيا يتحدث مع راديو اسرائيل!.

حيث هاجم المدعو يوسف الرفاعي مواطنين وسياسيين وصحفيين وحكاماً عرباً كما هاجم القومية العربية والقضية الفلسطينية والمرحومة الجامعة العربية، بينما اشاد باسرائيل وطالب بفض يد الكويتيين من تلك الروابط البالية حسب وصفه.

وقال الوقح انه لا يقرأ الصحف العربية لانها «وقحة».. واضاف يجب تسميتها وقاحة لا صحافة. وواصل طويل العمر وبدين المال ونحيف الشرف تساقطه عندما تمنى زيارة اسرائيل مشيرا انه سينتهز اقرب فرصة لزيارة اسرائيل وانه معجب باسرائيل منذ زمن بعيد «لاحظ».

أخبار ليست للقراءة فقط

★ اثارت الانباء التي تناقلتها وكالة الانباء الكويتية عن سير المعارك سخرية واسعة النطاق في الاوساط العالمية.. «حتى بالكذب مش نافعين».

★ قال رئيس الهلال الاحمر العراقي ان اكثر من خمسة الاف طفل وسيلة قد توفوا منذ بداية الحرب بسبب نقص حليب الاطفال والادوية!.

★ دعا جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي كافة السفراء الامريكيين في مختلف دول العالم الى اتخاذ المزيد من الاحتياطات الامنية لمواجهة اية عمليات قد تقوم بها عناصر مؤيدة للعراق ضد المصالح الامريكية في العالم.

★ اتصل بيكر بنظيره الصهيوني دافيد ليفي مؤكدا له ان واشنطن ستعمل كل ما في وسعها لابعاد اية مخاطر تهدد امن اسرائيل.

★ تحول احتفال بالاسراء والمعراج في مصر الى احتفال بالتورنادو والميراج والتهليل لتدمير العراق وتأييد مبارك!

★ قال الدكتور عادل عز وزير التعليم العالي المصري بالحرف الواحد «فلتسقط كل الشعارات القومية، وبعد اليوم لن نبذل اي جهد لاية قضية عربية حتى فلسطين بعد ما فعله عرفات.. سنعيش لانفسنا فقط.. لقد تكلفت بلادنا الكثير من اجل اشياء لا نعرفها، واطمئنوا فلن ارسل مدرسين لليمن نهائيا بعد اليوم!».

الشريك والقبلة

أقدر انكم شاهدتم المجرم بوش على شاشة التلفاز كما شاهدته انا وهو يقبل زوجته العجوز الشمطاء (امام عدسات المصورين) وقد راح الكلبان المرقطان اياهما، واللذين اعتدنا على رؤيتهما مع بوش وزوجته بمناسبة ودونما مناسبة..

اقدر انكم شاهدتم هذا المجرم وهو يقبل زوجته امام عدسات المصورين!!

ولكنني لا أدري اذا كنتم قد سألتم انفسكم مثلي السؤال التالي:

- هل كانت قبلة بوش لزوجته قبلة حقيقية، اعني، قبلة الزوج المحب لزوجته!!

- واذا كانت كذلك فهل يملك الشرير بوش قدرة على الحب، وهو الذي تلطخت يداه بدماء اطفال العراق، ونساء العراق، وشيوخ العراق..!!

- أم ترى ان الامر كله «القبلة والمشهد» فبركة سمجة موجهة للاغبياء في هذا العالم، لتلطيف صورة المجرم بوش!!

أيها الأهالي.. إننا أنتم.. وأنتم نحن

●● كما قلنا منذ العدد الأول لاصدار صحيفتكم «الأهالي» بأننا اخترنا طريقاً وعراً يلتصق بهاجسكم وهمومكم وحياتكم.. لأننا أنتم.. وأنتم نحن.. لم نقترب أبداً من بذلة أنيقة أو مكتب فاخر.. ولا نبغي التقاط حديث مسؤول يرتدي ربطة عنق ثمينة.. ولا يهمنا طنين بيان أو تصريح.. لم نكن ننتظر أبداً سوى حديثكم الطيب.. وكلماتكم الصادقة النابعة من شارع غفلت عنه البلدية.. وهمسكم خوفاً من سطوة صاحب العمل البدين.. من كل مكان أنتم به!..

●● أعزائي.. ننتظر رسائلكم.. هاتفكم.. زيارتكم.. نقدكم.. وكل ما تودون قوله.. نعمل سوياً.. ونشارك الألم والحلم معاً.. نعترف باخفاقنا اذا ابتعدنا عنكم.. ونعلن عجزنا اذا اخترتم الفراق عنا.

●● لنسطر الجرح ونرسم بقع الأمل معاً.. نتمرد معاً.. نشارك عامل مصنع مفصولاً همه ومطلبه.. نقاسم فقيراً هاجسه. ونداء ثائر ثورته..

●● أعزائي.. لم نكن أبداً نوزع الألفاظ الدسمة.. ما رأيكم بلقائنا لنكتب جنباً بجنب سطور الأهالي وحكاية الأهالي.. ننسج خيوط فجر مقاتل، نمزق جمجمة ظالم.. نحرق وجه فاسد.. نكشف اختباء خائن.. نعلن الاضراب.. لنبدأ.

بعد حرب الخليج

الشركات الاميركية تفوز بنصيب الاسد

احمد التمري

كما كان متوقعاً، وفور الاعلان عن توقف العمليات العسكرية، بل وقبل ذلك، وبوضوح وبدون اي محاولة لأي تغطية او تمويه لواقع الحال، بدأت الدوائر الاقتصادية الممثلة لدول التحالف العدواني في التحدث بصراحة عن تطلعاتها للمساهمة وللمشاركة في اعمار المرافق والمنشآت المدنية التي تدمرت او اصيبت باضرار نتيجة القصف الوحشي، وانعكاس ذلك بالضغط على الجهات الحكومية الخليجية، وبارسال الوفود المختلفة اليها مثل مسارعة الوزير الفرنسي شاراك الى زيارة الامارات العربية والكويت للحصول على ما يمكن اقتطاعه من «كعكة الثروة العربية» التي اصبحت حلالاً للطير من كل جنس.

ومنذ البداية كانت قوى التحالف بقيادة الولايات المتحدة تهدف، بالاضافة الى تدمير القدرات العسكرية للعراق الشقيق، الى تحقيق مصالح مجموعة شركات النفط المسماه بالاخوات السبع، وفعاليات المجمع العسكري الاميركي، ولزيادة الطلب على الانتاج العسكري، وزيادة الانفاق على تطويره وتحسين قدراته القتالية والتدميرية.

وللمساعدة على الخروج من مأزق ازمات الركود والتضخم والبطالة من جانب، ولتدمير مرافق البنية التحتية لفسح المجال امام شركات التحالف لابتزاز عقود ما يسمى «باعادة اعمار ما دمرته الحرب» وبشروط ملائمة لها من جانب اخر.

تقاسم الكعكة يظهر منذ الان حقيقة موازين القوى داخل مجموعة دول التالف، اذ حصلت شركة بكتل الاميركية للمقاولات على نصيب الاسد في كافة العطاءات التي طرحت حتى الان في الكويت، ويبقى الفرنسيون والبريطانيون يلهثون للحصول على بعض المكاسب قبل فوات الاوان، فيما اتضح ان مصر ستعود من الخليج بخفي حنين، وبفتات المائدة الذي لن يزيد عن استخدام الشركات الامبريالية للايدي العاملة الرخيصة، او بالاحرى استغلالها.

ساهمت السعودية بمبلغ (٥٠) خمسين مليار دولار في تكاليف حرب الخليج، ودفعت الكويت والامارات (٢٠) عشرين مليار دولار وعمدت دول الخليج كذلك الى تصفية جانب من استثماراتها الخارجية، والى الاستدانة من البنوك والمؤسسات المالية الدولية، ورهن بترولها لفترة طويلة لدفع تكلفة اعادة تعمير المنشآت والمرافق التي جرى قصفها وتدميرها بقصد وعن سابق تصور لنهب الثروة العربية.

تحت القبـــة
برلمان المطالبُ يعاني المتاعب

كتب محرر الشؤون البرلمانية.

ما حدث بجلسة مجلس النواب في بداية جلسة ما بعد صلاة الظهر لا يمكن وصفه بتكابير تتناسب وهيبة مجلس النواب وما يحتله بقلوب الاردنيين من احترام وتقدير وما يعلقونه على هذا المجلس من آمال في ظل هذه الظروف الحالكة التي تستدعي كل اساليب الاداء الناجح ونسجل على هذه الجلسة مجموعة من الملاحظات.

● في ظل حلك الظروف لا يزال هناك عدد من النواب يطالب بالجلسات السرية التي تتحول معلوماتها الى علنية مشوهة بعد اول خروج من الجلسة، ولا ندري اسباب السرية التي يطالب بها النواب، هل هي الخشية على افكارهم من الانتشار، ام على مواقفهم من النقد. ام للحصول على شهادة حسن سلوك من الحكومة تلزم في المستقبل لغايات «الاستوزار»؟!.

● لا ندري كيف تكون مواقف الذين يطالبون بالسرية عندما يصر رئيس الحكومة على العلانية ولا ندري من هو الحكومي اكثر من الحكومة، فكيف تكون فرحة الشعب بمثل هذه المواقف؟

● رغم وجود الكتل البرلمانية ذوات القواسم المشتركة للمواقف ولو بحد ادنى، لا زال الكثير من النواب يطرب لسماع صوته عبر الميكرفون ويفرح لرؤية خطابه على الشاشة الصغيرة فيلقي كلمته في اغلب الاحيان بالاضافة الى كلمة الكتلة وبالتالي تتحول الكتلة الى صوت جديد من حيث العدد بدل ان تتحول مجموع اصوات الكتلة الى موقف واحد وممثل واحد.

● لا زالت بعض الكتل ولو في الحدود الضيقة تتعامل مع الكتل الاخرى على انها اطراف خصومة على شركاء مهمة مشتركة هي خدمة الشعب والدفاع عن قضاياه ضمن حدود الامكانية والاعتدال والمطلوب للمرحلة.

● هناك احساس لدى الجالسين في الشرفة بشكل عام، وبالنسبة لكثير من النواب ان اعلان عدم اكتمال النصاب من قبل النائب عاطف البطوش لا مبرر له، وربما كان موقفه مجاملا خشية التصويت على الاقتراحات التي تقدم بها النواب حتى لا تصبح هذه الاقتراحات ملزمة للحكومة، وخصوصا فيما يتعلق بمسيرة النواب الى السفارة الاميركية، واقتراحات اخرى.

● النائب عاطف البطوش نائب رئيس مجلس النواب لم يتحمل العناء الكثير لو بذل الجهد في التأكد من وجود النصاب القانوني.

● كثير من النواب تأكدوا من وجود النصاب بعد خروج النائب عاطف البطوش من تحت القبة، وطالبوا بعقد جلسة برئاسة النائب الثاني الدكتور فوزي طعيمة.

● نعتقد ان المفروض تأكد النائب البطوش من وجود النصاب او عدمه بالاسلوب المعتاد بجلوسه على المنصة والتأكد من الحضور.

● وجود عدد محدود جدا من الوزراء على الابواب وليس على المقاعد، اشاع جوا بعدم اكتمال النصاب.

● النائب ليث شبيلات اتخذ موقفا اكثر تشددا عندما اعلن في ثورة غضبه على ما حدث انه من المستحسن الاستقالة ومكاشفة الشعب بعدم وجود التواصل الحقيقي بين النواب والحكومة.

● الكتلة الوطنية لم تحضر جلسة ما بعد الصلاة بالكامل.

باختصار لقد كانت جلسة مجلس النواب اشبه بالفصل الدراسي الذي غاب عنه المعلم ولم يكن هناك اي عريف يضبطه.

نتائج مثمرة لمباحثات وفد الشباب الأردني في الجـزائـر وتونـس

عمان - الاهالي - في الفترة الواقعة ما بين ٢٢ - ٢٧/٢/٩١، بناء على دعوة من الاتحاد الوطني للشبية الجزائرية قام وفد من الاتحاد الوطني لشباب الاردن بزيارة للعاصمة الجزائرية وعقد معهم اكثر من جلسة عمل لتعميق اواصر العلاقة الثنائية، وللتباحث بالاوضاع التي تعيشها منطقتنا العربية وخاصة التكالب الامبريالي على العراق الشقيق.

والتقى الوفد الاردني الذي كان يضم د. محمد نعمان، جريس مضاعين، عبدالعزيز نوافله مع اعضاء في المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية وحضر اللقاء عن الجانب الجزائري كل من الجنرال الهاشمي هجريس، السيد محمد خاخا، عمار تو وتباحثا في الامور التي تهم الجانبين وكان هناك تطابق في وجهات النظر حول مجموع القضايا التي طرحت وخاصة في الدور الجزائري والاردني المناط بهم لدعم شعبنا العربي في العراق وفلسطين والوسائل الكفيلة بتعزيز صمود الاردن امام الهجمات والتهديدات التي تهدف للنيل من صموده.

والتقى الوفد الاردني مع اعضاء حركة الشبيبة الافريقية بحضور رئيس الحركة السيد بادريس ابراهيم واعضاء المكتب التنفيذي، وتم التحاور حول امكانية العمل المشترك وافاقه المستقبلية وحول ضرورة تعزيز وتطوير العلاقات الافريقية الاسيوية لتمكين المنظمات الشبابية والطلابية الافريقية والاسيوية من القيام بدورها المنوط بها في هذه المرحلة.

وقبل مغادرة الوفد الاردني الاراضي الجزائرية تم توقيع بروتوكول عمل مشترك مع الاخوة في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية وبحضور رئيس الاتحاد السيد عبدالرشيد بو كرزازه، واصدار بيان سياسي يمثل وجهة نظر المنظمتين بكل ما يجري على الساحتين العربية والدولية.

من جهة اخرى زار وفد من الاتحاد الوطني لشباب الاردن العاصمة التونسية حيث التقى مع قيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين وتباحثا في الظروف العصيبة التي تمر بها منطقتنا العربية وهذا التكالب الامبريالي المتمثل بالادارة الامريكية وحلفائها على شعب العراق الشقيق، ووضع الجانبان وثيقة عمل مشتركة عملية بهذا الخصوص تتضمن تفعيل دور المنظمات الشبابية العربية، ودعم لجنة التنسيق الشبابية والطلابية العربية لتستطيع اخذ دورها في هذه المرحلة، والدعوة لعقد ملتقى للشباب العرب في عمان يوم ٢١/٣/١٩٩١.

كما تم في العاصمة التونسية عقد لقاء للجنة التنسيق الشبابية والطلابية التي تشكلت بناء على اجتماع المنظمات الشبابية والطلابية العربية على هامش مؤتمر الشعب العربي الذي عقد في صنعاء ما بين ١٠ - ١٢/٢/١٩٩١، وقد حضر هذا الاجتماع ممثلون عن الاتحاد الوطني لشباب الاردن، الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وتجمع الشبيبة والطلبة الدستوريين التونسيين.

وجرى خلال هذا اللقاء التباحث في الطرق الكفيلة بتفعيل دور المنظمات الشبابية والطلابية العربية للقيام بدورها المطلوب منها لدعم العراق الشقيق، والانتفاضة الفلسطينية الباسلة، ودعم صمود الاردن في وجه كافة التهديدات التي تريد النيل من صموده وكيانه الوطني.

لإعادة اعمار العراق بأيد عربية

من اجل المساهمة في بناء العراق، ومن اجل قطع الطريق على الاهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية الرامية لانهاك العراق وكسر ارادته، ولايماننا بان حرب الاحتكارات والشركات الكبرى ومصانع الاسلحة الاميركية والاطلسية ذات اهداف استثمارية، الى جانب اهدافها العدوانية السياسية والعسكرية، فاننا نحن النواب: فخري قعوار، منصور مراد، حسني الشياب نعلن عن فتح ابواب التطوع في:

فريق الاعمار الاردني

امام كل اصحاب المكاتب الهندسية والمهندسين الاردنيين والمقاولين والعمال الفنيين والعمال العاديين، وامام كل المتبرعين بمواد البناء المختلفة.

اننا نعتقد ان كل مساهمة فردية او جماعية شعبية او رسمية سوف تعزز من قوة العراق ومن صموده، ومن بقائه في مكانه المتقدم لقيادة الامة كلها نحو اهدافها في الحرية والوحدة والتحرير والتقدم.

واننا نوجه الدعوة الى الفعاليات الشعبية والنقابية والهيئات الرسمية في مختلف انحاء الوطن العربي الكبير، كي نحقق شعارنا: "اعادة اعمار العراق بالايدي العربية".

وسيكون النصر الى جانب الشعوب المكافحة.

للمراجعة من اجل التطوع في الاردن:

- ● مكتب النائب فخري قعوار ☎ ٦٠١٤١٠
- ● مكتب النائب منصور مراد ☎ ٦٩٨٨٩٠
- ● مكتب النائب حسني الشياب ☎ ٦٦٦٦٩٥

المثقفون الأردنيون يدعون لحملة دولية لإنقاذ التراث الحضاري العراقي

عمان - الأهالي - أصدرت لجنة انقاذ التراث الثقافي في العراق والتي تشكلت مؤخراً في عمان نداء الى كل المنظمات الثقافية في العالم للتحرك والعمل من أجل حماية الثقافة الانسانية والحضارية في العراق الذي يتعرض الى قصف وحشي غير انساني.

وتضم لجنة انقاذ التراث الثقافي في العراق المنظمات الشعبية الأردنية: رابطة الكتاب الأردنيين، نقابة الصحفيين، رابطة الفنانين، رابطة التشكيليين، رابطة الموسيقيين، النادي السينمائي الأردني وجمعية المكتبات الأردنية.

وفيما يلي نص النداء:

الى كل المنظمات الثقافية في العالم، الكتاب، الشعراء، الفنانين، المسرحيين، الموسيقيين، الصحافيين، المكتبيين، الأساتذة الجامعيين، المعماريين، التشكيليين، وكل من يعنيهم الدفاع عن التراث الحضاري في العراق وفي العالم، والى كل الذين يشعرون بعمق مسؤوليتهم عن حماية الثقافة الانسانية عبر التاريخ..

إن العراق، وبغداد مدينة السلام، نينوى، بابل، النجف، كربلاء، وكافة مواقع الكنوز الأثرية التاريخية، تتعرض في هذه اللحظات، الى قصف وحشي وغير إنساني، من قوى التحالف العسكري في الخليج بقيادة الولايات المتحدة.

إن التراث الثقافي العظيم، على شواطىء نهري دجلة والفرات، ليس ملكاً للعراق وحده، بل ملك للانسانية كلها، وهي حقيقة يجرى إغفالها، والصمت عنها، نتيجة التدمير الشامل الذي تلحقه صواريخ كروز وطائرات ب/٥٢ الأمريكية، بذلك التراث، وتلك الكنوز التي لا يمكن تعويضها.

ويشهد التاريخ الانساني، أن ما يجري الآن، لم يحدث مثله في العهد النازي، الذي أحدث دماراً هائلاً في باريس ولكنه مع ذلك، قد استثنى المراكز والمؤسسات الثقافية الفرنسية. والآن، يجدر بالرئيس فرانسوا ميتران أن يتذكر ذلك، كما يجدر أيضاً بالرئيس الأمريكي بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، وكل المشاركين في التحالف ضد شعب العراق وتراثه الثقافي والانساني، أن يتذكروا ذلك.

إن المثقفين الأردنيين، يهيبون بكافة المفكرين والمثقفين والمدافعين عن التراث الحضاري الانساني، أن يرفعوا أصواتهم عالياً، مطالبين بوقف فوري للحرب، وبإيقاف هذا التدمير المرعب للمعالم التاريخية الثمينة، التي ظلت قائمة على مدى أكثر من سبعة آلاف سنة، عبر المراحل السومرية، الأكادية، الأشورية، والكلدانية، التي احتضنتها أرض العراق جميعاً، وحافظت عليها وصانت كنوزها، جيلاً بعد جيل.

ونحن إذ نتطلع إليكم، كقوة تأثير إيجابي عالٍ، فاننا ندعوكم جميعاً، الى الانخراط في حملة عالمية لانقاذ التراث الثقافي في العراق، قبل أن نصحو ذات يوم، لنكتشف أن الذاكرة الانسانية، قد خلت من ذلك التراث، وأنه قد دفن الى الأبد، تحت أحذية الجنرالات وأزيز القنابل المدمرة.

ثانوية البقعة للبنات بلا خدمات !

كتبت: ناديا فاخوري.

عندما علمتُ بأن هنالك العديد من المشاكل والمصاعب التي تواجه مدرسة البقعة الثانوية الثانية للبنات في البقعة توقعت بأن تكون تلك المشاكل روتينية حيث لا توجد مدرسة أو كلية أو حتى جامعة الا وتواجهها الصعاب.

حملت أوراقي وتوجهت الى البقعة متوقعة أن أجد المدرسة قريبة من الأحياء السكنية الموجودة في المخيم. الا أنني صدمت عندما وجدت بأنها تقع خارج المخيم وبعيدة ما يقارب الكيلومتر ونصف عن معظم بيوت الطالبات اللواتي ينهين الدوام المسائي في الساعة الخامسة، ويعدن الى بيوتهن مشياً على الأقدام في ظلام الليل لعدم توفر المواصلات وتلك الشكوى الأولى التي تلقيتها من الطالبات.

وأضافت احدى الطالبات: انه بالرغم من تأخرنا بالعودة الى البيت فاننا أيضاً لا نجد الوقت الكافي للدراسة لقصر الوقت مساءً ولانشغالنا بالأعمال المنزلية صباحاً التي لا نعفى منها أبداً.

وعندما استفسرت عن امكانية حل تلك المشكلة اقترحت احدى الطالبات ضرورة مباشرة مديرية التربية والتعليم في محافظة البلقاء دراسة امكانية توحيد الفترة الصباحية والمسائية في المدرسة والتعطيل يوم الخميس اسوة ببقية المدارس.

كما دعت الى ضرورة تبادل مدرسة البنات الواقعة خارج المخيم مع مدرسة البنين الواقعة داخل المخيم لتسهيل الوضع على الطالبات.

وبالرغم من تلك المشكلة فإن الفتاة الطموحة تتحامل على نفسها وتكمل مشوار طريقها حيث تتخطى المشكلة الأولى لتواجه مشكلة أساسية أشد خطراً، فمن منا يستطيع البقاء من ٥ - ٦ ساعات متواصلة يومياً في جو غير صحي موبوء. وفي غرفة تحس بأن الرطوبة فيها تكاد تمزق جدران الغرفة وتمزق جدران حلوقنا، لقد أصابني السعال الشديد لدى دخولي ممرات المدرسة، فالجو موبوء بالغبار حيث تقوم الطالبات بتنظيف الصفوف بدون مياه. ناهيك أن شحة المياه في المدرسة يجعل من المراحيض الخاصة بالطالبات غير صحية.

احدى الطالبات التجأت الي فور سماعها بأني صحفية وأعلمتني بأنها حتى الآن وبعد مرور نصف فصل دراسي وأكثر انها لا تمتلك حتى الآن الكتب المدرسية هي وحوالي ٣٥ طالبة أخرى لعدم توفر تلك الكتب في المدرسة حيث يقمن بتبادل الكتب في أيام متفاوتة ليستطعن دراسة المواد.

الذي يمشي في النور لا يخشى الوحدة، هذا ما قرأته على جدران المدرسة، الا أن من يتعلم ويعيش في غرفة لا تتجاوز مساحتها ٤×٣م مصنوعة من البراكسات وأرضية أسمنتية متعرجة وباضاءة ضعيفة وأبواب خشبية معظمها مخلوع من مكانه، لا يمكنه الا أن يشعر باليأس والوحدة.

وأطفال الأمهات اللواتي يدرسن في مركز تدريس الأمين الواقع خلف المدرسة يلعبون ويمرحون في ساحات المدرسة.

بعد أن تحملت الجو الداخلي للمدرسة خرجت الى الساحة المدرسية فوجدت الطالبات بالساحة في حصة للرياضة فتساءلت عن الأدوات الرياضية الا أنني صعقت عندما علمت بأنه لا أدوات رياضية في المدرسة حيث يقمن بتلقي النظريات الرياضية دون تطبيقها. مكتفين بالركض والهرولة.

وقد شكت احدى الطالبات من عدم وجود أدوات كاملة لمختبر العلوم الطبيعية في المدرسة للتطبيقات العملية بالرغم من حاجة المادة لتلك الأدوات.

كما طالبن ونظراً للظروف الراهنة بضرورة عقد دورة للدفاع المدني للتعلم على الاسعافات الأولية الضرورية حيث قامت معظم المدارس بعقد مثل تلك الدورات.

هذا ما استطعت جمعه من مشاكل في تلك المدرسة خلال ساعة ونصف تقريبا الا انني متأكدة بأنه لو بقيت فترة الدوام بالكامل لأستطعت أن أكتشف العديد العديد من المشاكل التي تواجه الطالبات.

امين عام اتحاد الاطباء العرب للأهالي:
العراقيون بحاجة لأدوية ولوازم طبية بسرعة عاجلة

عمان - الأهالي وجه الدكتور حسن خريس أمين عام اتحاد الأطباء العرب رئيس اللجنة العربية الصحية للطوارىء لدعم العراق الشقيق نداءاً ملحاً لكل الدول العربية والمؤسسات الصحية بأن تسارع بالتبرع بالأدوية وغذاء الأطفال واللوازم الطبية لأن الشعب العراقي بحاجة لمثل هذه المساعدات الآن.

وأكدّ الدكتور خريس في حديث للأهالي بأن التحالف العدواني استخدم الحرب البيولوجية حيث اضطر شعب العراق لشرب المياه من نهر دجلة الملوثة بحكم اتصالها بالمدن وشبكات المجاري الأمر الذي يهدد صحة الأطفال بشكل خاص ويزيد من احتمال انتشار أمراض معدية وأوبئة وهذا جزء من الحرب البيولوجية.

وأفاد بأن اللجنة العربية الصحية للطوارىء وهي امتداد للجنة الاسعاف والطوارىء في اتحاد الأطباء العرب قد بعثت للعراق أكثر من ١٢ قافلة طبية وثمانية فرق مجهزة بالأدوية والحليب ومختلف اللوازم الطبية، وبالتنسيق مع وزارة الصحة العراقية من الهلال الأحمر العراقي.

وقال الدكتور خريس بأن تلقينا أدوية ولوازم طبية من الاردن وفلسطين والسودان وتونس والجزائر وموريتانيا ومن اتحاد الأطباء العرب في أوروبا، ومن المتوقع وصول الوفد الطبي الرابع من الجزائر اضافة الى وفد طبي كبير من المغرب يضم ما يزيد عن ١٢٠ طبيباً من اختصاصات مختلفة.

وذكر بأن اللجنة الصحية العربية للطوارىء التي تأسست مع بداية العدوان تحاول جهدها تلبية احتياجات العراق، وتأمل بتلبية المتطلبات التي تطلبها السلطات الصحية في العراق ضمن خطة صحية معينة، وهي كذلك بصدد السفر لدول المغرب العربي من أجل تكثيف التبرعات.

على هامش المؤتمر الرابع عشر لرابطة الكتاب الأردنيين

- بلغ عدد اعضاء الهيئة العامة ٣٣٠ عضواً.
- بلغ عدد الذين سددوا اشتراكاتهم ١٦٠ عضوا ونسبة تسديد الاشتراكات ٤٨٪
- بلغ عدد حضور الهيئة العامة للمؤتمر ٨٦ عضوا ونسبة الحضور من المسددين ٥٣,٧٥٪
- اما عدد النواب بمجلس النواب الاردني ٨٠ عضوا ونسبة عدد النواب الى عدد الكتاب هو ٢٤,٢٪
- عدد سكان الاردن ٣,٣٠٠,٠٠٠
- نسبة عدد الكتاب الى عدد السكان ١/ ١٠,٠٠٠
- اذا علمنا ان كل الاعضاء تجاوزوا الثامنة عشرة فهذا يعني ان ما يعادل نصف عدد السكان غير ممثل فهذا يعني ان النسبة السابقة تنخفض الى النصف اي ١/ ٥٠٠٠
- من اعضاء الرابطة الذين وصلوا الى البرلمان الاستاذ سليمان عرار والاستاذ فخري قعوار.
- وصل الى عضوية مجلس الوزراء عضو واحد هو الدكتور خالد الكركي.
- وصل الى عضوية مجلس الاعيان الاستاذ حسني عايش
- واشترك في لجنة صياغة الميثاق حسني عايش وسمير حباشنة وحمادة فراعنة.
- في مرحلة ما قبل التحول الديمقراطي سببت الرابطة حرجا للحكومة وضاق صدرها بالرابطة، وعجزت عن اسلوب الحوار معها، فاستخدم السلاح العرفي السيء الذكر وقررت ختم بابها بالشمع الاحمر اشارة من الحكومة في ذلك الوقت لرغبتها في ان تضع هذا الختم على فم كل عضو في الرابطة، ولكن الارادة الشعبية والديمقراطية فتحت ابواب الرابطة واغلقت حناجر اعداء التحول الديمقراطي وطوت صفحة من تاريخهم المخجل ضد الشعب وطليعته الكتاب والادباء.

وبهذه المناسبة تتقدم الاهالي بأحر التهاني الى اعضاء الهيئة الادارية الجديدة السادة:

- الزميل فخري قعوار رئيس الرابطة
- الزميل سالم النحاس نائب الرئيس
- واعضاء الهيئة الادارية السادة الزملاء
- ابراهيم العبسي
- بدر عبدالحق
- محمد سعيد مضية
- محمد داودية
- صبحي طه
- جمال ناجي
- فخري صالح
- احسان رمزي
- علي الفزاع

وتتمنى لهذه الهيئة الجديدة كل نجاح لقيادة الرابطة وتحقيق اهدافها السامية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ الوطن والامة.

وراء الاحداث

- ارتأت الاهالي ان تخصص هذه الزاوية الاسبوعية لتغطية النشاطات الشعبية والجماهيرية ولجان التطوع الوطني لمختلف الفعاليات الثقافية والحزبية بقصد تعريف قراء - الاهالي - بكل نشاط يخدم المواطن ويدفع المسيرة الديموقراطية الى الامام ويسهم في تدعيم صمود الاردن وحمايته.

الاحد ٢٤/ ٢/ ١٩٩١

عمان - عقدت حركة السلام الالمانية مؤتمرا صحفيا ومما ورد فيه، ان الحكومات الاوروبية اخطأت في تدخلها بين دولتين عربيتين مثلما اخطأت في تأييد التطبيق المزدوج لقرارات الامم المتحدة مما لا يدعم عملية السلام في المنطقة.

اربد - نظمت الفعاليات الطلابية والجماهيرية مسيرة حاشدة تأييدا للعراق والمتظاهرون يحيون مواقف الحسين وصمود العراق.

الاثنين ٢٥/ ٢/ ١٩٩١

عمان - في اجتماع طارىء للفعاليات السياسية والنقابية تم الاعلان عن تأسيس الفيلق العربي الاسلامي.

- انطلقت مسيرات احتجاج ضد العدوان على العراق بمنطقة وسط البلد.

- جرت مظاهرات نسائية للهيئات النسائية الاردنية امام السفارة الاميركية.

- اقامت جمعية شعراء الريف والبادية الاردنية مهرجانا للشعراء بقصر الثقافة بحضور السفير العراقي والفلسطيني حيوا فيه صمود العراق في وجه العدوان.

الثلاثاء ٢٦/ ٢/ ١٩٩١

عمان - عقد رئيس مجلس النقابات المهنية الاردنية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الفوج الاول سيغادر الى بغداد خلال اسبوع.

- توجهت مسيرة شعبية باتجاه الساحة الهاشمية تأييدا للعراق وشجبا لموقف دول التحالف المعتدية.

- نظم نادي اصدقاء الطلبة المعاقين في الجامعة الاردنية مهرجانا خطابيا لشرح دور دول التحالف في ازمة الخليج.

اربد - عقدت ندوة في جامعة اليرموك حول حرب الخليج شارك فيها:

د. احمد العوايشة من الجامعة الاردنية

د. امين مهنا من جامعة اليرموك

لواء متقاعد احمد محمود عبدالهادي

الاربعاء ٢٧/ ٢/ ١٩٩١

عمان - توجهت مسيرة الى السفارة الاميركية لادانة الاعتداء على العراق.

اربد - عقدت ندوة بجامعة اليرموك بعنوان الحرب الالكترونية

الخميس ٢٨/ ٢/ ١٩٩١

عمان - جرت مسيرة طلابية حاشدة في جامعة اليرموك وجهت فيها الدعوة للعرب والمسلمين للجهاد ضد العدوان الاميركي على العراق.

عمان - توقف المحامون الاردنيون عن العمل تأييدا للعراق وتنديدا بالعدوان الاميركي.

الكرك - جرت مسيرة حاشدة نظمتها اللجنة الشعبية لدعم العراق رددتفيها شعارات العداء لاميركا والتأييد للعراق.

الجمعة ١/ ٣/ ١٩٩١

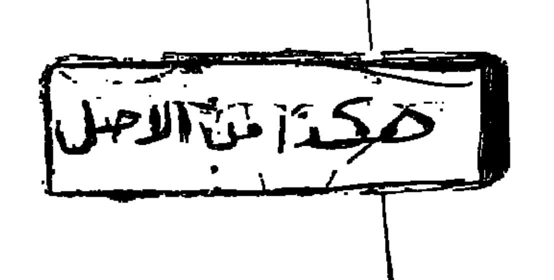
عمان - مسيرة حاشدة في عمان تضامنا مع الشعب العراقي ودعت قيادات المسيرة الى مواصلة النضال لتحقيق النصر الاكيد ودحر العدوان وكانت هذه المسيرة الضخمة قد جرت مساء الخميس ونظمتها الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية.

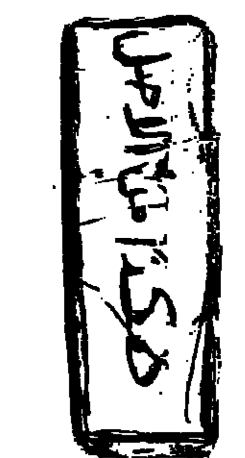
وصادفت الذكرى الـ٣٥ لتعريب الجيش الاردني وطرد الجنرال الانكليزي جلوب الذي كان يمثل ركيزة اساسية للاستعمار البريطاني وخبيرا من خبرائه العتاة في مجال الاعتداء على الديمقراطية وقضايا الحرية.

الخلاصة:

بقراءة للنشاطات والفعاليات خلال الاسبوع الماضي نجد انها انحصرت بما يلي:

- التأييد المطلق واللامحدود للعراق.
- رفع شعارات العداء والمناهضة للامبريالية الاميركية الاطلسية الصهيونية والتابعين لها من عرب الهوية.
- تركزت التحليلات والكلمات والخطب على الحرب القذرة التي تشنها اميركا نيابة عن الصهيونية والبورجوازية والاقطاعية العربية المتخلفة.
- ترددت شعارات وحدة المصير بين الاردن وفلسطين والعراق باعتبار هذه الشعوب طليعة النضال العربي.
- يستخلص من هذه المسيرات الانضباط الواعي والحضور الجماهيري ومشاركة رفيعة للمرأة بشكل خاص.
- الشباب والطلاب والعمال والاتحادات والنقابات والتنظيمات المختلفة كانت هي عصب هذه النشاطات.
- وسائل الاعلام العالمية تغطي باهتمام بالغ هذا التحرك الجماهيري في الاردن وتعطيه عناية بالغة باسلوب المقابلات واستطلاعات والتحليلات والربط والاستنتاج.
- من اهم الاستنتاجات التي توصل لها الاعلاميون الغربيون ان النهج الديموقراطي في الاردن سوف يعم الوطن العربي كله باعتباره العلاج الحقيقي لمصائب الجماهير العربية واقصر الطرق واقل كلفة ومعاناة لحل قضاياها في مختلف ميادين الحياة.





سلطات الاحتلال تشدد إجراءاتها القمعية ضد الصحفيين ومؤسساتهم الفلسطينية

أصدرت رابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة بياناً استنكرت فيه مواصلة سلطات الاحتلال إجراءاتها القمعية ضد الزملاء الصحفيين والتي تمثلت في إغلاق عدد من المكاتب الصحفية في الضفة الغربية، وطالبت رابطة الصحفيين اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل والمؤسسات الصحفية الدولية الأخرى العمل الفوري لوقف هذه الاجراءات ضد الصحفيين الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

وفيما يلي نص البيان:

تستنكر رابطة الصحفيين العرب في الأرض المحتلة مواصلة سلطات الاحتلال اجراءاتها ضد الزملاء الصحفيين والتي تمثلت مؤخراً في اغلاق عدد من المكاتب الصحفية في الضفة الغربية وهي:

١ - مكتب حطين في جنين لمدة عامين الذي يديره الزميل نايف سويطات، والمعتقل ادارياً لمدة ستة أشهر.

٢ - مكتب أنباء بيت لحم لمدة عامين الذي يديره الزميل جودت مناع.

٣ - مكتب الشروق للخدمات الصحفية في قلقيلية لمدة عامين الذي يديره الزميل رفيق يونس مراعبة والمعتقل ادارياً لمدة ستة أشهر.

٤ - مكتب جريدة والشعب في نابلس لمدة عامين للصحفي محمد عميرة المعتقل ادارياً لمدة عام.

وكانت سلطات الاحتلال قد أغلقت مؤخراً أربعة مكاتب صحفية في غزة لمدة عام

٥ - المؤسسة الاعلامية في غزة لمدة عام التي يديرها الصحفيان سري القدوة وصخر أبو عون.

٦ - مكتب الصحفي محمد المشوطي.

٧ - مكتب الشرق الأوسط للاعلام الصحفي الذي يديره عادل المهنا.

٨ - مكتب غزة الصحفي الذي يديره الزميل حسين الجمل.

وتطالب رابطة الصحفيين اتحاد الصحفيين الدولي في بروكسل والمؤسسات الصحفية الدولية الأخرى العمل الفوري لوقف هذه الاجراءات ضد الصحفيين الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

وأوضح البيان انه حتى تاريخ ٢٠/٢/١٩٩١ بلغ عدد الصحفيين المعتقلين ٢٨ صحفياً، وعدد المكاتب الصحفية المغلقة ثمانية مكاتب، وعدد الصحفيين الذين تسلموا بطاقات خضراء ١٩١ صحفياً، على النحو التالي:

الصحفيون المعتقلون ادارياً:

١ - رضوان أبو عياش - لمدة خمسة أشهر.
٢ - زياد أبو زياد - لمدة ستة أشهر.
٣ - حاتم عبدالقادر - لمدة خمسة أشهر
٤ - سرحان السلايمة - لمدة ستة أشهر.
٥ - كمال الأسطل - لمدة عام.
٦ - نايف سويطات - لمدة ستة أشهر.
٧ - محمد عميرة - لمدة عام.
٨ - نجيب فراج - لمدة عام.
٩ - سري القدوة - لمدة عام.
١٠ - رفيق يونس مراعبة - لمدة ستة أشهر.
١١ - عادل المهنا - لمدة عام.
١٢ - قدورة موسى - لمدة ستة أشهر.
١٣ - وفيق أبو سيدو - لمدة أربعة أشهر ونصف.
١٤ - ياسين راضي - لمدة ستة أشهر.
١٥ - فالح العطاونة - لمدة ستة أشهر.

الصحفيون المحكومون:

١ - محمود الرمحي - خمس سنوات.
٢ - رياض جبران - خمس سنوات.
٣ - سمعان خوري - ٤٥ شهراً.
٤ - حسن عبد ربه - ثلاث سنوات ونصف.
٥ - فيصل مهنا - عامين.
٦ - بسام صبيحات - ٤ سنوات.

الصحفيون الموقوفون:

١ - حسن سرندح.
٢ - ابراهيم الزعانين.
٣ - عوني أبو غوش.
٤ - فضل طهبوب.
٥ - بسام الصالحي.
٦ - طاهر شريتح.
٧ - ياسر السيد.

المكاتب الصحفية المغلقة:

أ - قطاع غزة:

١ - المؤسسة الاعلامية في غزة لمدة عام التي يديرها الصحفيان صخر أبو عون وسري القدوة.

٢ - مكتب الصحفي محمد المشوخي في غزة لمدة عام.

٣ - مكتب الشرق الأوسط للاعلام في غزة لمدة عام الذي يديره الصحفي عادل المهنا - معتقل ادارياً لمدة عام.

٤ - مكتب غزة الصحفي في غزة لمدة عام الذي يديره الصحفي حسين الجمل.

ب - الضفة الغربية:

١ - مكتب حطين في جنين لمدة عامين الذي يديره الصحفي نايف سويطات - معتقل ادارياً لمدة ستة أشهر.

٢ - مكتب أنباء بيت لحم لمدة عامين الذي يديره الصحفي جودت مناع.

٣ - مكتب جريدة الشعب في نابلس لمدة عام الذي يديره الصحفي محمد عميرة - معتقل اداريا لمدة عام.

٤ - مكتب الشروق للخدمات الصحفية في قلقيلية لمدة عامين الذي يديره الصحفي رفيق يونس مراعبة - معتقل اداري لمدة ستة أشهر.

الصحفيون الذين تسلموا بطاقات خضراء:

حسن أبو حشيش والمتوكل طه وفهيم الكيلاني ومحمد اللحام وعبدالله عواد وسالم أبو صالح وجمال صافي وعبدالناصر صالح وعدنان ضميري وابراهيم سجدية ورضا الزربا وأحمد المعالي وحمدي فراج وزياد شمروخ وحسن عبدالله ونايف سويطات وياسين راضي وجميل حامد وموسى الشاعر.

الجبهة الديمقراطية تدين الممارسات الاسرائيلية

وصرح الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حول اجراءات سلطات الاحتلال ضد الصحفيين الفلسطينيين بما يلي:

في وقت انشدت فيه الأنظار نحو الجبهة الخليجية المشتعلة، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بسلسلة من عمليات الاعتقال وكم الأفواه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، استهدفت فيما استهدفت مكاتب الصحافة الفلسطينية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وعدداً متزايداً من الصحافيين.

فبعد إغلاق عدة مكاتب صحافية في الضفة والقطاع، خلال الأيام الماضية، قامت سلطات الاحتلال أمس (الأحد) بإغلاق مكتبين تابعين لمركز الدراسات العربية في القدس الذي يديره المناضل فيصل الحسيني، في حين تواصل اعتقال حوالي ثلاثين صحافياً بحجج واهية وأحياناً بدون أسباب معلنة، من بينهم الصحافي سمعان خوري المحكوم بالسجن لعدة سنوات «بتهمة» مشاركته في نشاطات وطنية، والصحافيان رضوان أبو عياش وزياد أبو زياد المعتقلان اعتقالاً ادارياً بدون محاكمة.

إن مسلسل خنق الصحافة الفلسطينية في الأراضي المحتلة يتطلب تحركاً احتجاجياً واسعاً من الهيئات الصحافية الدولية ومؤسسات حقوق الانسان. وكل المدافعين عن حرية التعبير والنشر وكرامة الانسان. والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تدعو الصحافة الشريفة في أنحاء العالم لشن أوسع حملة احتجاج على هذه الاجراءات التعسفية الاسرائيلية مطالبة باطلاق سراح الصحافيين المعتقلين وإعادة فتح المكاتب الصحفية العديدة التي أغلقت خلال الأسابيع الأخيرة تحت ستار الحرب الخليجية.

الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تتواصل بقوة اكبر

لقد تبددت امال كل من توقع توقف الانتفاضة، فهي ما تزال مستمرة، وتنشط في المناطق التي تقوم السلطات الاسرائيلية على رفع حظر التجول فيها، وخاصة في القدس الشرقية، حيث لم يفرض حظر التجول منذ بداية الحرب في الخليج، باستثناء بعض الاحياء التي فرض عليها الحظر.

هذا ما اكده «يهودا ليطاني» المراسل الصحفي والكاتب السياسي الاسرائيلي المعروف في سياق تعليق له حول الاوضاع في الاراضي المحتلة والسياسة الاسرائيلية، نشرته صحيفة عل همشمار الاسرائيلية واضاف:

الانتفاضة سوف تستمر، وربما تحت اسم ومضمون آخر، غير ان الافتراض الاساسي الذي من المتوقع ان تستمر الانتفاضة على اساسه وربما بقوة اكبر، هو الوضع الاقتصادي اليائس السائد في المناطق.

منذ بداية الاسبوع الماضي شوهدت مظاهر تؤكد العودة الى نمط الانتفاضة السابق كما كان قبل اندلاع الحرب ومظاهره: قتل العملاء، رشق الحجارة باتجاه القوات الاسرائيلية، اضرام النار في السيارات في منطقة القدس، غير ان نشطاء الانتفاضة لم ينتقلوا حتى الان لاستخدام الاسلحة النارية.

وقال ليطاني ايضا: ان السلطات الإسرائيلية لا تستطيع السيطرة على سكان المناطق المحتلة لمدة اشهر طويلة في ظل حظر التجول والحصار العسكري، وحتى ان المسؤولين عن هذا الموضوع في الحكومة الاسرائيلية يدركون جيدا ان اي طنجرة ضغط سيأتي وقت انفجارها اذا لم يتم رفع غطاؤها قبل ساعة الصفر والسكان الفلسطينيون في مرحلة ما بعد الحرب او مع نهايتها، لن يكون لديهم ما يخسرونه سوى القليل مقارنة مع مرحلة ما قبل الحرب.

فهل يمكن ان نطلق مرة اخرى على قائمة فتح الذين ابدوا جملة اسم «المعتدلون» كما كانوا قبل الحرب؟ واذا كان الفرق بينهم وبين نشيطي الجبهات الاخرى ضئيل بالنسبة للموقف الاساسي من «اسرائيل» والنزاع، فلماذا لا نتعامل مع منظمة التحرير بكل فصائلها الحالية كمجموعة واحدة بدلا من ان تقسمهم الى «معتدلين» و «متطرفين»؟.

لن ينجح بيكر في شقها! وحدة الشعب الفلسطيني

● بقلم علي أبو هلال

جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة سيقوم خلال الايام القليلة القادمة بزيارة الى المنطقة سيزور خلالها كلا من اسرائيل والسعودية ومصر وعدد من دول المنطقة بهدف البحث في الخطوات والترتيبات السياسية [illegible] اتخاذها بعد ان وضعت حرب الخليج اوزارها خاصة بعد [illegible] على قرار وقف اطلاق النار بين العراق وقوات الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة.

وسيقوم جيمس بيكر [illegible] القادمة بزيارة إسرائيل لبحث الموضوع الفلسطيني ومن [illegible] يحاول جيمس بيكر الالتقاء مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة، ويبحث معهم التوجه الخاص الذي تلتقي عليه امريكا واسرائيل باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اية تسوية قادمة للقضية الفلسطينية وذلك عقابا للمنظمة التي اتخذت موقفا مؤيدا للعراق في حرب الخليج.

فالولايات المتحدة الامريكية ستبدأ بتحرك سياسي واسع في المنطقة بهدف استثمار النتائج التي تمخضت عنها حرب الخليج وخاصة فيما يتعلق بفرض هيمنتها الكاملة على المنطقة وايجاد حل للقضية الفلسطينية ينسجم مع مصالحها ومصلحة اسرائيل، وجوهر هذا الحل سيتمثل في تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير وتجسيد دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد ازدادت في الآونة الاخيرة التصريحات الاسرائيلية والامريكية التي تهدد بشطب المنظمة وايجاد البديل لها في اية عملية سلام قادمة وقد صرح اكثر من مسؤول في الحكومة الاسرائيلية عن هذا التوجه بل اعيد طرح مشروع شامير والحكم الذاتي.

فقد ذكرت صحيفة عل همشمار في ٦/٣/٩١ ان اسرائيل ستقترح على الولايات المتحدة ومصر الغاء بند الانتخابات في المناطق المحتلة، وبالمقابل ستقترح تعيين وفد فلسطيني لمحادثات الحكم الذاتي مع اسرائيل بحيث يكون الوفد مقبولا من الدول العربية التي شاركت بالائتلاف ضد العراق [illegible] شخصيات [illegible] نشيطة في منظمة التحرير الفلسطينية والا يضم ممثلين فلسطينيين من القدس.

[illegible]

ومن هنا فان زيارة جيمس بيكر للمنطقة وخاصة لاسرائيل والمناطق المحتلة ستندرج ضمن اطار هذا الجهد الذي يستهدف ايجاد حل تصفوي للقضية الفلسطينية، ففي المرحلة الاولى ستحاول الولايات المتحدة واسرائيل البحث عن بديل للمنظمة من خلال الاتصالات واللقاءات مع الشخصيات الفلسطينية التي ما انفكت عن قطعها.

وقد اشارت بعض المصادر الفلسطينية المطلعة بان القنصلية الامريكية بدأت تحركا في داخل المناطق المحتلة يستهدف تشكيل وفد من الشخصيات الفلسطينية للالتقاء بجيمس بيكر خلال زيارته القادمة.

ومن هنا تأتي خطورة الاستجابة لهذا التحرك ليس لكونه سينجح في ايجاد البديل للمنظمة بل ايضا في احداث الانقسام في صفوف الشعب الفلسطيني وتهميش دور منظمة التحرير.

فالشعب الفلسطيني الذي يواصل انتفاضته منذ اكثر من ثلاث سنوات وحطم بصموده الباسل كل المخططات والمشاريع التصفوية [illegible] وحكومة شامير قادر على افشال مهمة بيكر القادمة.

وذلك من خلال رفضه الالتقاء مع بيكر والتحدث معه حول تسوية القضية الفلسطينية فصوت الشعب الفلسطيني واضح لبيكر ولشامير وهو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها هي الممثل الشرعي والوحيد له والناطق باسمه، وسيسمع بيكر كما سمع من قبله شولتز وغيره [illegible] الصوت الموحد من الشعب الفلسطيني بان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية وسيبقى الشعب الفلسطيني موحدا حول قيادته الشرعية متمسكا بحقوقه الوطنية المشروعة وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير وتجسيد دولته الفلسطينية المستقلة وستظل منظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر وستفشل كل محاولات شق المنظمة واضعافها على قاعدة وحدة الشعب الفلسطيني وقدرته المتعاظمة على الصمود وعلى قاعدة تواصل الانتفاضة وتصعيدها [illegible]

مناشدة الهيئات الدولية للإفراج عن د. "العكر"

اصدر اتحاد الاطباء العرب ونقابة الاطباء الاردنية نداء ناشدنا فيه كافة الهيئات الدولية والصحية للتدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح الدكتور ممدوح العكر اختصاصي جراحة المسالك البولية في مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس وعضو الهيئة الادارية لنقابة الاطباء الذي اعتقلته قوات الاحتلال الصهيوني صباح الاربعاء الماضي.

كما طالبا بفضح تلك الممارسات المنافية لابسط حقوق الانسان في التعبير عن نفسه وارائه في محاولة منها لكبح جماح نضال الشعب الفلسطيني المناضل من اجل الحرية والاستقلال.

وزير فرنسي يحذر من إعادة الإحتلال الإنجليزي والاميركي للشرق الأوسط

قال الوزير الفرنسي السابق ميشيل جوبير ان فرنسا تدافع عن الخزائن
في الشرق والغرب وكان الامل باننا سنساعد العرب على تجاوز الانظمة
الطاقية التي بعثرت الموارد لتحقيق طموحاتها المجنونة في الكسب، ونحن
ملتبون اذ غبنا الوعي وكل ذلك من اجل اعادة الاستعماريين الانجليزي
والاميركي الى قواعدها.

وذكر الوزير الفرنسي في حديث لمجلة لي يوان الفرنسية اننا يجب ان
تشعر بالخجل ازاء التصريح الذي اعطته فرنسا لطائرات (ب ٥٢) الامريكية
بالتحليق فوق اراضيها وبالتزود فيها، علما بانها هي التي تقوم بالقصف
الاعمى، ولا احد من الديغوليين المزعومين ابدى اشمئزازه!.

وحول سؤال عن الاسباب التي دفعت فرنسا الى مساندة العراق
وتسليحه منذ سنة ١٩٧٤ قال الوزير «الجدع» يوحي السؤال بأن فرنسا كان
من المفروض ان تقاتل هذه الدولة منذ سنة ١٩٧٤.. هذا يدعو
للسخرية... العراق هو اقرب البلدان العربية من الشرق جغرافيا وهو من
اكثرها وزنا وكان يحاول التخلص من سيطرة البريطانيين ما بعد الاستعمار.

وقال السيد جوبير هل اعتقدت اننا لسنا في حالة حرب عندما اعرت
اذني لحكامنا.. كم انا ساذج!.. ليس هناك متسع لاجابتي لكني سأقول ما
هو اساسي: هل تدري ان العالم الاسلامي (مليارا من البشر) والعالم العربي
(٢٠٠ مليون من البشر) مؤهلان الى اجل غير مسمى للبقاء تحت الوصاية،
او تحت السيطرة او تحت الاحتلال؟ المستقبل مرهون بالاجابة على هذا
السؤال سواء بالنفي او بالايجاب.. انا اجيبك: لا ولكن الولايات المتحدة
تؤكد: نعم..

اغتيال طبيبة فلسطينية بسبب تأييدها للعراق

ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان طبيبة فلسطينية من سكان غزة اغتيلت غدرا في السعودية بسبب تأييدها للرئيس العراقي صدام حسين. وقد أثار هذا الحادث سخط وغضب السكان المحليين في المناطق المحتلة.

"٣٠" ألف جندي أمريكي سيرابطون في الكويت لعدة سنوات!

واشنطن - الاهالي - علمت الاهالي من مصادر مطلعة في واشنطن ان اكثر من ثلاثين الف جندي اميركي من مشاة البحرية «المارينز» سيرابطون في الكويت بصورة كاملة لعدة سنوات.

واضافت المصادر بان اتفاقا سريا بهذا الشأن قد تم التوصل اليه بين الحكومة الكويتية في المنفى والادارة الاميركية عشية اندلاع الحرب البرية لتحرير الكويت. وان وزارة الدفاع الكويتية ستتولى الانفاق المالي على القوات الامريكية التي سترابط في البلاد لمدة خمس سنوات على الاقل.

هذا، ومن المتوقع ان يتولى الامريكيون اعادة هيكلة عملة الجيش الكويتي الذي سيتم تزويده باسلحة ومعدات اميركية متطورة.

من جهة اخرى افادت تلك المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح على امير الكويت مؤخرا بأن ترابط قوات عسكرية مصرية في الكويت لفترة زمنية تتراوح بين ثلاثة شهور الى سنتين وذلك بهدف حماية نظام الحكم الاميري في الكويت.

كما اقترح الرئيس مبارك على الشيخ جابر بأن يسمح للقيادة العسكرية المصرية بالعمل على اعادة تنظيم وبناء الجيش الكويتي وذلك لكي يتمكن هذا الجيش في المستقبل من صد اي «عدوان خارجي» تتعرض له الكويت.

هذا، ورد الشيخ جابر بقوله بأنه سيدرس مع ولي عهده الاقتراح، وشكر الرئيس المصري على «مشاعره الاخوية» تجاه الحكومة والشعب الكويتي!!

مواطنة تتبرع بتكاليف عرس ابنها لدعم العراق

عمان - الاهالي

تبرعت المواطنة نوفه عطايا الدعاجنه «ام فيصل» من سكان مخيم البقعة بما خصصته لزوج ابنها لدعم العراق حيث ابت عليها نفسها ان تقيم الافراح بل شاركت ماجدات العراق واطفال العراق في المعاناة والصمود.

وقالت السيدة نوفه الدعاجنه في حديث للاهالي بعد ان قدمت تكاليف عرس ابنها عبدالناصر اسماعيل للجنة الشبيبة لدعم العراق ان من يقيم الحفلات لا يريد وطنا.. ولا يشعر بما يحدث لاهلنا في سجون الاحتلال وما يحدث لاطفال العراق.

واضافت ام فيصل وهي تجفف دموعها المبتلة بالالم من غير المعقول ان يأكل احد واخوه يتألم بعد ان افترسه العدو.. ولا زغاريد الا زغاريد النصر ودعت الى التكاتف والوقوف مع العراق.

وتقول ام فيصل التي هاجرت من بيت جبرين المحتلة منذ (٤٨) سنة اننا لم نفرح ولم نعتز بمثل اليوم الذي دك فيه الصاروخ العراقي تل ابيب.. انه يوم احسن من «دخلة العريس» حيث ان عيوننا لم تنم ليلتها من الفرح.

وتحتد كلمات السيدة نوفة المبعثرة.. لقد احتلوا الاقصى.. ودمروا بغداد.. وشامير يقول لن يأخذ العرب شبرا من القدس، لذلك يجب ان تكون قلوبنا مع بعض..

ديمقراطية القسم الإعلامي بمجلس النواب

القسم الاعلامي بمجلس النواب يمارس انتقائية الاسلوب مع من يقوم بتزويدهم بنسخة جدول الاعمال وكلمات النواب وملاحظاتهم في المجلس حسب تقديراته بحجة عدم توفر الورق، الجميل في الامر ان هذه المخالفة لابسط قواعد المساواة بين ممثلي الصحف تتم تحت قبة البرلمان في العهد الديمقراطي الذي جاء بالنواب.

فهل نحن بحاجة للديمقراطية في عهد الديمقراطية؟!

الإستقلال الإقتصادي مفتاح الإستقلال السياسي

كان واضحاً منذ البداية ان الدول العربية التي لم تنتظم في الطابور الاميركي ضد العراق، عاجزة عن نصرة نفسها، وعاجزة عن نصرة العراق!! ليس الدول العربية وحسب، بل والدول الاسلامية التي رأت في هذه الحرب عدواناً على العرب والمسلمين!!

اما لماذا كانت عاجزة عن نصرة العراق، وبالتالي نصرة نفسها، فمرد ذلك يعود الى عدم استقلالية القرار السياسي لهذه الدول، كون هذا القرار يرتبط اساسا بفقدان القدرة الاقتصادية لهذه الدول بل كون هذه الدول مرتبطة اقتصاديا بالغرب الامبريالي..

هذه الحقيقة المرة تستوجب من كافة الدول العربية والاسلامية، التي تتطلع الى امتلاك قرارها السياسي، اعادة النظر في بنائها الاقتصادي، والعودة الى الاعتماد على الذات، بدل الاعتماد على الاخرين، وبالتحديد على الغرب الامبريالي الذي يحاول تكبيل ارادة الشعوب واستمرار ارتهانها وفق مصالحه ومشيئته!!

مراقب

تتمات

العراق افشل

التحرر العربية في تطلعها للانعتاق من النير الامبريالي والصهيوني.

فبعد فشل الحلفاء وعلى رأسهم الاميركيون في الوصول الى بغداد لتحقيق هذا الهدف اندفعوا الى جنوب العراق لاحتلال جزء من الارض العراقية مستغلين حالة وقف العمليات العسكرية التي اعلن عنها الرئيس الامريكي بوش نفسه، ليكون هذا الجزء نقطة انطلاق وضغط سياسي على العراق.. اضافة الى ذلك يدأ حلف الاشرار من الاميركيين والعرب الحاقدين على القيادة العراقية باخراج بعض من يسمون انفسهم بالمعارضة العراقية، من جحورهم في محاولة لتشكيل حكومة عميلة في جنوب العراق غير ان الشعب العراقي في البصرة، والزبير، والسماوة ادرك خطورة هذا المسعى الامبريالي واعلن التفافه حول القيادة العراقية في بغداد ونبذه للعملاء والمرتزقة الذين حاول الامبرياليون بثهم بين صفوف الشعب العراقي.

وعلمت «الاهالي» ان ثمة مقاومة عنيفة يبديها الشعب العراقي لهذا المخطط الشرير الذي يهدف اساسا الى تمزيق العراق.

كابوس

... ليفي وزير الخارجية. الا... اسرائيل لن تسمح ببقاء صد... في الحكم كما انها لن تسمح ببقاء الالة العسكرية العراقية على ما هي عليه اذ يجب الاطاحة بصدام حسين والعمل على تدمير الته العسكرية.

واضاف ليفي يقول بانه اذا ما بقي صدام حسين رئيسا بعد انتهاء الحرب وبقي معظم جيشه واسلحته سالما فانه سيعتبر بنظر العالم العربي منتصرا. لهذا فان من مصلحة اسرائيل ودول التحالف العسكري ايضا الاطاحة به.

الولايات المتحدة

زال على رأس الحكم.

من جهة اخرى كشفت نفس المصادر عن ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد اوعز لوزير دفاعه ديك تشيني وللقادة العسكريين الامريكيين في منطقة الخليج عشية بدء الهجوم البري على القوات العراقية في الكويت بضرورة فرض حصار عسكري محكم على كامل القوات العراقية داخل الكويت وفيما بعد قبول استسلام هذه القوات وفق شرطين اساسين وقد تمثل الشرط الاول بأن تترك القوات كامل اسلحتها ومعداتها القتالية بدءاً بالاسلحة الشخصية الخفيفة وانتهاء بالاسلحة والمعدات الثقيلة والمتطورة في مواقعها العسكرية داخل الكويت. وفيما بعد السماح لهذه القوات بالانسحاب من الكويت والعودة الى العراق، اما الشرط الثاني فقد تمثل بضرورة استقالة الرئيس العراقي صدام حسين من الرئاسة ومغادرة العراق للعيش في المنفى في ايران او دولة عربية معينة من الدول غير المشاركة في التحالف المعادي للعراق.

واضافت تلك المصادر بأن صدام حسين نجح في احباط مخطط الرئيس بوش عندما تمكن من سحب قواته واسلحته من الكويت بصورة سرية. وعندما اكتشفت الادارة الامريكية ذلك تم وضع مخطط عسكري ينص على القيام بعمليات انزال جوي داخل العراق ومحاصرة القوات العراقية وبخاصة قوات «الحرس الجمهوري» جنوب العراق وعدم فك الحصار عن هذه القوات الا بعد استقالة صدام حسين!!

على صعيد آخر كشفت المصادر ان الولايات المتحدة كانت تعتزم استخدام السلاح النووي ضد العراق فيما لو بادر العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ضد قوات التحالف العسكري او ضد اسرائيل.

وعلى صعيد خسائر قوات التحالف زعمت صحيفة هآرتس الاسرائيلية انه مع نهاية حرب الخليج فقد وصلت خسائر الجيش الاميركي في الارواح «٧٩» قتيلا و (٢١٢) جريحا و(٤٥) فقدوا اثناء الحرب.

اما خسائر القوات العربية في الائتلاف فقد وصلت خسائرها في الارواح الى (٤٤) قتيلا و (٢٠٦) جرحى.

ووصلت خسائر الجيش البريطاني «١٥» قتيلا و (٣١) جريحا و (١٢) من المفقودين. كما وصلت خسائر القوات الفرنسية الى (٩٣) قتيلا و (٢٨) جريحا وسبعة مفقودين.

حكومة واهالي

من الطائرة بي٥٢ الى شفرة الحلاقة.. ويضاف الى هذا أن اسرائيل حين طلبت ١٣ مليارا لتعويضها عن الدمار الذي نجم عن قصف الصواريخ العراقية، سمعنا من قام من المشايخ بدفع هذا المبلغ.. وحين طلبت اسرائيل مليارا اضافيا، سمعنا من قام من المشايخ بدفع هذا المبلغ ايضا..

واليوم يريد الامبرياليون اعادة بناء ما دمّروه فوق ارضنا بواسطة شركاتهم الكبرى الاحتكارية، لأنهم يعتبرون ما حل بنا عن سبق اصرار وقصد منهم مناسبة للعمل والربح، وفرصة للاستثمار!

المطلوب في هذه المرحلة، أن نقطع الطريق على الاحتكاريين الامبرياليين، وأن نهب لاعمار العراق بالتبرع بالمواد وبالجهود الفنية، كي يبقى العراق قويا شامخاً عامراً!

مصادر أمريكية

العراقيون بينائها على مدار السنوات الطويلة الماضية كانت كفيلة بتحطيم الجيش الاسرائيلي في ساحة المعركة والقضاء على اسرائيل كدولة.

وقالت المصادر الامريكية بأن الحرب ضد العراق كانت ستكلف اسرائيل ليس اقل من «٦٥» مليار دولار بالاضافة الى مقتل وجرح ليس اقل من «٥٠ الف» جندي اسرائيلي. وان القيادة العسكرية الامريكية ادركت تماما في الشهور الاخيرة بأن اسرائيل ما كانت لتتمكن من مواجهة العراق عسكريا بمفردها.

افتتاحية الاهالي:

هذه المواجهة لن تتوقف وستستمر.. وستأخذ اشكالا اخرى لا مناص من ابتداعها، وهذا مرهون بحركة التحرر العربية.. وماذا يجب ان تقدم في الميدان.. ومرهون ايضا بمدى استجابة دول الحل العربي لشروط المجابهة ذاتها، دراسة ما حصل - وعمره بالتأكيد يتجاوز الستة شهور الماضية - واستخلاص العبر، حتى لا تكرر ما حصل.

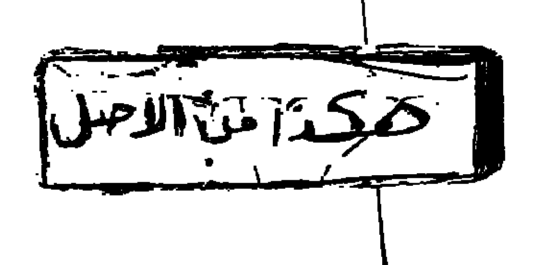
اسرائيل والسعودية

الولايات المتحدة ومصر بهدف تشكيل الوفد الفلسطيني المقترح وسيتم تشكيل الوفد الفلسطيني لمفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل من قبل مصر وسوريا والسعودية، وستصر اسرائيل على ان لا يضم الوفد اشخاصا من «نشطاء المنظمة» او مبعدين او حتى اشخاصا من سكان القدس الشرقية!!

من جهة اخرى كشفت تلك المصادر ان السعودية دعت الى اتخاذ قرار ينص على ضرورة العمل على استبدال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فور انتهاء ازمة الخليج.

اما المرشح الذي تؤيده السعودية ليحل مكان عرفات فهو «هاني الحسن» الذي يشغل اليوم منصب احد قادة المنظمة، وقد اكدت مصادرلا امريكية مطلعة هذا الموقف السعودي.

وكانت صحيفة عل همشمار قد نشرت قبل عدة ايام خبرا مفاده بان سوريا تريد استبدال ياسر عرفات بخالد الفاهوم الذي يعتبر من المقربين جدا اليهم



صدام حسين نحن معك

سيدي الرئيس: قبل الثاني من اب قرأنا لك وعنك واختلفنا حولك ومعك لكننا اتفقنا، بين مؤيد ومعارض، بانك تتجاهل الخط الوسط وتنفذ ما تقوله لانك تؤمن به.

قبل الثاني من آب نسينا الوحدة واكتفينا بالعيش اليومي سقفا للحرية ودفعتنا الهزائم وتراجع الكفاح المللي الى محو مفردة العدالة الاجتماعية او دفعها الى اعماقنا بعد ان اودعتها الحركات القومية والاعمية في سجون التراث مبشرة بعالم جديد لم نر على سطحه الا الولايات المتحدة الامريكية.

وجاء الثاني من آب وفتحنا عيوننا على حشد لم نشهد له مثيلا في تاريخنا المعاصر، وتسارعت الاحداث، فمجيء القوات الاميركية على رأس كل قوى الشر لا يترك الا الخيار الوطني بالوقوف مع العراق وقيادته.

لقد فتحتم يا سيدي الرئيس سجلا وطنيا وقوميا رسمتم به للعراقيين وللامة العربية ولاحرار العالم معالم الطريق الجديد واعدتم الاعتبار لكل مخزون شعارات الكفاح الوطني فعادت الجماهير تستنهض قواها لفلسطين ولتوزيع الثروة القومية بعدالة رافضة الوصفة الجاهزة التي لا ترى الا اوراق الحل الموجودة في جيب الاميركي البشع.

لقد اسميتم يا سيدي الرئيس هذا السجل بام المعارك فالتفت حولكم كل جماهير الايمان بالغد وبايعتكم قائدا متابعا لما اراد جمال عبدالناصر ان يكمله.

وفي ليلة السابع عشر من كانون الثاني بدأت هجمة جحافل التتار الجدد وبدأ شعب العراق في تسطير الصفحات الاولى لام المعارك بالدم والتضحيات والمقاومة وتراكضت الجماهير العربية من شمال الوطن الى جنوبه تبحث عن الدروب المؤدية الى مشاركتها في ام المعارك واستعدت للعطاء بلا حدود.

سيدي الرئيس: لقد هللنا وكبرنا وطربنا مع سقوط صاروخ الحسين على اسرائيل قبل ان يطرب له شعبنا العربي الفلسطيني الاسير هنالك، وكان من بيننا من شاهد صاروخ الحسين وهو يعبر الى هدفه فيدعو الله له قائلا «سر فعين الله ترعاك». لقد ردد اطفالنا ونساؤنا وكبارنا كل كلماتك وتصاعد دم العزة في رؤوسهم وهم يسمعوك قائلا: الله اكبر وليخسأ الخاسئون.. يا على النصر بعون الله، ودفعوا بكلماتكم هذه الى قلوبهم مثلما دفعتها اياديهم باعتزاز الى كل مكان بارز في اماكن رزقهم.

ومع بداية نهوضهم مهما وصفت الا انهم كانوا يخافون عليك بعدما ادركوا انك تقاتل وحيدا مثلما فعلها جدكم الثائر الفقير ابو ذر الغفاري.

وحين دفعتكم قوى الشر ربما لاول مرة في تاريخكم الى خط الوسط الذي ترفضونه لم نفزع ولم نتحدث عن هزيمة بل قلنا معكم بان ام المعارك مستمرة والمعركة طويلة والمهم انها بدأت.

لم يسجل الرصد الهائل للصحافة الاجنبية في عواصمنا مسحات الحزن والالم تلك التي لفت وجوهنا بعد حزيران ١٩٦٧ واهلنا في فلسطين اول من قالوا لك «والله وكفيت ووفيت يابو عدي».

يا سيدي، لقد دخلتم التاريخ العربي والاسلامي من اوسع ابوابه والجماهير تتمسك بكم ملهما لكفاحها لان شعوبنا لا زالت متمسكة باحتلال مكانها تحت ضوء الشمس وان يكون لهذه الامة حضور فاعل بين الامم.

ومع وقف اطلاق النار نعرف معكم بان الاشرار وزعيمتهم اميركا لن يتركوك ولن يدعو شعب العراق والامة العربية متمسكين باهداف ام المعارك وسيحاولون منعنا من اكمال مسيرة الكرامة والظفر.

سيشتاق يا سيدي الشعب الفلسطيني الاسير الى صواريخ الحسين وحجارة سجيل لكن مقاومة شعب العراق ستلهب كفاحه فحاجز الرعب قد انتهى اولم تقاتلو قوات ثلاثين دولة؟

ابو عدي، نحن معكم حتى تحقيق اهداف ام المعارك.

سمير البيطار

"عنطزة" هؤلاء الصحفيين

- يطالعك واحدهم جالساً: رجلاً على رجل.. في صدر القاعة، براق أجعر الصوت، بينما المهذب، رب البيت، يجلس امامه بتواضع مجيباً على كل سؤال بالصبر والحكمة الحسنة، لا محتجاً ولا منفعلاً يداري كل غيظ وحنق بسعة صدر لا تتوفر للمشاهدين.

- تتوقع - كمشاهد أن يقابل الصحفي «المتنطز» الأدب والتهذيب بأدب وتهذيب.. إلا انه يستمر في رؤية وسماع المزيد من الأسئلة الوقحة.. أو قُل من التحقيق الوقح.

- هؤلاء الصحفيون، وكبراؤهم.. لماذا يأتون الينا بكل تلك «العنطزة»؟! بل ولماذا نحن نقبلهم بها اساساً؟! لماذا لا نضع لهم ونضعهم في «إطار» حقيقتهم الجوفاء المفرغة من روح العدل ورؤية الصواب.

فهل هم غير الات حمقاء لا تعنينا، ولا تعني طموحاتنا ولا تستغز أهدافنا العليا المستمدة والمستندة إلى الحق الأعلى وحده.. أو هكذا ينبغي أن تكون؟!

لأنه إن كان لا بد سيكون المستقبل الذي نرجوه هو مستقبل هذه المدنية الجوفاء غير العادلة كما هي مدنية الصحفيين الأمريكان أو الساسة البريطان من طراز «ذلك الحصان الأبرص» كما سماه بحق صديقي الكاتب..، فلا كان ذلك المستقبل ولا شدت اليه رحالنا ونضالنا قط.

- أدعو وزارة الاعلام والمسؤولين الى التدقيق أكثر في «الكيفية» التي يظهر بها هؤلاء الوقحين أمام رموزنا المهذبة على شاشة تلفزيوننا الاردني أو في وسائل إعلامنا المختلفة فيعملوا على أن يقوم هؤلاء - إن كان لا بد لهم من افراغ «عنطزتهم» - على غيرنا وفي غير بلدنا فنحن - يقيناً - نرى أن كل دعاواهم الفارغة وكل أسلحتهم المادية والبروتوكولية وبالتالي كل مدنيتهم الجوفاء ينبغي ألا تغرينا وألا تخيف أحداً منا.

صادق عبدالحق

نحو تكريس اللجان الشعبية

منذ لحظة اندلاع الحرب في الخليج، هب ابناء الاردن نحو تبوء دورهم في المعركة. شكلوا اللجان الشعبية في كافة حارات المدن الاردنية.. ووضعوا انفسهم وباعداد كبيرة جدا تحت تصرف اجهزة الدفاع المدني، في حالات الطوارىء. وكانت حرب الخليج هي الطارىء الدافع لهذا الاندفاع الرائع لشبابنا.

والآن توقفت الحرب. هل سيتبع ذلك توقف هذه اللجان عن وجودها؟؟ اعني انفلاشها بانتظار حرب اخرى، وهل وجود اللجان الشعبية في الحارات مرتبط بطارىء واحد هو دخول الاردن في حرب ما، او الوشوك على الدخول فيها؟ وسؤال آخر، هل توقف حرب الخليج، يعني ان حالة الحرب بين العرب والصهاينة قدتوقفت؟

اعتقد ان الاجابة على السؤالين، النفي. فحالات الطوارىء لبلد ما، لا تقتصر على تعرض ذلك البلد لعدوان مسلح فقط، بل هي كثيرة ومختلفة المجالات. كما ان حالة الحرب مع هذه الدولة المسخ في قلب الامة العربية لن تنتهي قبل وقت طويل. وهي قضية لا نستطيع التنازل عنها او نسيانها. ذلك انها نقطة انطلاق وتفجير طاقات هذه الامة، الذي بدأ يسطع في فضاء العالم، بغض النظر عن نتيجة حرب الخليج.

ان تشكيل وبقاء هذه اللجان في الحارات، لا يتطلب ميزانيات من اية جهة. فمادته في التحليل الاخير، ابناء هذا الوطن بشخصهم وادواتهم يمكن الحصول عليها من بيوتهم دون مقابل. انه عمل طوعي تماما. ومن شأن وجود هذه اللجان في الحارات، وضع المواطن في صورة ما يدور داخل حدود الوطن وخارجه في كل لحظة، وهذا يعني المشاركة الشعبية الحقيقية في تخطيط وتشريع وتنفيذ خطوات المسيرة الاردنية نحو التقدم والديمقراطية، والصمود، والتأثير القوي - الايجابي - في محيطه العربي، ويعني ايضا ردم الهوة بخطوات سريعة بين مختلف مستويات القيادة والقواعد في هذا البلد. وهو الجو المناسب تماما لاعتياد العدالة في كافة مناحي الحياة. اتساءل فقط، لم لا يصار الى تكريس هذه اللجان الشعبية في الحارات، لتغدو جزءا من برنامج الشاب الحياتي كما غدت الخدمة العسكرية لسنتين جزءا اساسيا من هذا البرنامج!! انها تعني - باختصار تعميق حس الانتماء للاردن وامته العربية.

محمد عيد

نقطة نظام

سجل يا تاريخ وانحن يا مجد للعراق

اكتب ايها التاريخ السطر الاول في الصفحة الاولى من تاريخ هذه الامة الجديد،

- اكتب عنوان هذا الفصل: العراق بلد التحدي والصمود والحس القومي.
- اكتب عن انتفاضة المواقف كما كتبت عن انتفاضة شعب فلسطين الباسل،
- اكتب عن الحرب الصليبية العاشرة وقل ان ثلاثة وثلاثين بلدا شاركت وساهمت في العدوان على العراق، الشعب والموقف والقيادة.
- اكتب عن الاحزاب والاشرار الجدد، وان عربا من هواة التبعية والذل وقفوا في خندق الاعداء وساعدوهم في حفر خندق الذل للشموخ العربي.
- اكتب عن الذين قطعوا الصلة بالاسلام والعروبة واللغة والتاريخ ومدوا حبال الغدر وجسور الخيانة للاعداء
- اكتب عن الاعراب الذين خرجوا من جلد عروبتهم ولبسوا جيتز بوش، وعن الذين اسلموا ولم يؤمنوا.
- اكتب عن ملوك الردة، او ردة الملوك والامراء والسلاطين الذين عادوا يسيرون في ركب ابو جهل بلحيته الصفراء.
- اكتب عن الذين خططوا وتآمروا ومولوا الردة،وتعاقدوا مع القتلة الذين جلبوهم الى شعب العراق.
- اكتب عن الخوارج الجدد وعن عبدالرحمن بن ملجم قاتل امير المؤمنين.
- اكتب عن خوارج التحكيم الجدد الذين يريدون كل رأس شهم ويقيم فيه لسان حق وجرأة.
- اكتب عن اعداء شعوبهم وامهم، واعداء الديموقراطية والمتخلفين من الاعراب.
- اكتب أيها التاريخ عن العراق عنوان الامة الشجاعة ونواة الوعي.

اكتب يا تاريخ وانحن يا مجد للعراق وشعبه وجيشه.

● أبو يوسف

بوش الغر!

كاللاعب الصغير الذي يتطلع الى المشجعين أكثر من تطلعه للنصر، لم ينس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة «العظمى» أن يسأل عن أدائه الخطابي في نظر وسائل الاعلام الأمريكية والعالمية.

«مارلين فيتزووتر» الناطق باسم بوش نافق الرئيس وطمأنه على حسن أدائه «الطفولي».

على الطرف الآخر كان الفارس الحقيقي صدام حسين يعلن للعرب أن القسطنطينية استعصت على محاولات المسلمين لفتحها أكثر من مرة، الى أن فتحها العثمانيون.

حقاً هذا هو منطق الرجال الذين ولدوا ليربحوا الحروب الفاصلة ورغم هتافنا المدوي لصدام حسين ولجيشه العظيم، الا اننا لن نصرخ لأننا سندخر - كما هو حال الامم العظيمة - غيظنا وقوتنا وثأرنا للحروب القادمة.

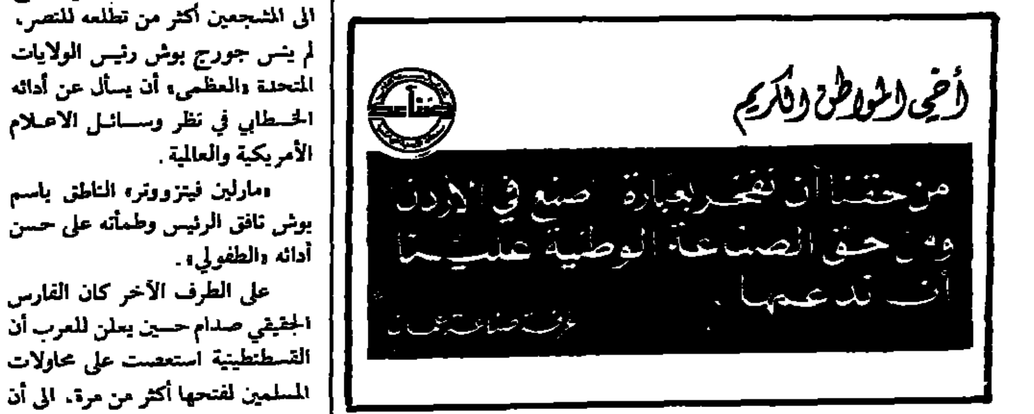
سيتحدثون - في الغرب - عن شروط وعن محاولات تركيع للعراق وهنا نستذكر معاهدة فرساي، حين تصور ابناء العمومة الأوروبيون انهم هزموا المانيا فماذا حصل لاحقا؟

لقد صعد هتلر الى مستشارية الرايخ، واحرق العالم واحترقت المانيا، أما في المحطة الفاصلة، فان الدول التي ادعت انها هزمت المانيا أصبحت تستجدي منها الطعام، كما استجدت امريكا حفنة مليارات كثمن لارتزاق جيوشها في الحرب ضد العراق.

ولكن العراق لم يوقع فرساي جديدة، وحتى الاعداء يعترفون ضمناً بان جيش العراق منتصر، كما أن قيادة العراق صلبة وطويلة النفس فهل انتهت الحرب؟

ربما انتهت معركة لتبة ولكن الصراع طويل، وما غيظنا المكظوم الا النبراس الذي سيؤجج عقدة الثأر حين يجتمع كل العرب على القضية التي حملها صدام حسين في رأسه وصدره. وحينها فقط سيعود للزمن لونه الزاهي الجميل حين يطوّع العرب التاريخ كما طوعوه أول مرة نافضين عنه ما علق به من لصوص وقطاع طرق وأعداء الصفاء الآدمي.

عبدالرحيم أسعد



فيلم الجندي

نموذج من السينما الاستعمارية

● بقلم : رسمي محاسنة

يهدف الامريكيون والاوروبيون وتلحالفون معهم للمنطقة العربية، الى خلق واقع جديد يتلاءم ومطامعهم وتكريس نماذج تابعة لهم، واصرارهم على تدمير قوة النهوض العربي القادمة من العراق، والحرص على بقاء اسرائيل كقوة اقليمية لها الاولوية والرعاية الافضل، والتسابق من اجل السيطرة على منابع النفط (اللعنة العربية). كل هذه الامور وغيرها، تعيد للذاكرة مجموعة من الافلام السينمائية التي سبق وشاهدتها، وتناولت هذه القضايا السابقة كلها او بعضها. وربما تبادر للذهن بعض من شاهدها في حينها. أن ما تعرضه هذه الافلام، ما هو إلا نوع من التوابل التي تضيفها السينما، وللبحث عن الاثارة، وتقديم عمل فانتازي يشد انتباه المشاهد من اجل تحقيق الربحية.

ولكن الربط بين الواقع الحالي، وبين هذه الافلام يؤكد الدور الذي تقوم به السينما الاستعمارية، من اجل تهيئة الرأي العام للقبول بواقع جديد.

من هذه الافلام فيلم «الجندي» وهو فيلم امريكي يتناول الصراع في المنطقة ويتحدث عن قيام المخابرات السوفياتية بوضع مادة متفجرة في حقول النفط في «نجد والحجاز» من اجل الضغط على القرار الامريكي لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية، وتبدأ المخابرات المركزية بالتعاون مع الموساد الاسرائيلي بوضع خطة لانقاذ آبار النفط التي تحتوي على نسبة عالية من الاحتياطي العالمي، باعتباره المادة الاساسية لتسيير عجلة الاقتصاد الغربي في هذه الحقبة النفطية.

ويُبرز الفيلم التعاون بين أحد عملاء ال CIA وبين فتاة بالمخابرات الاسرائيلية (الموساد) التي تقوم بالضغط على أحد الشباب الفلسطينيين المعتقلين للحصول منه على معلومات عن العملية بحكم علاقته بالمخابرات السوفياتية.

وتبدأ الاتصالات الساخنة بين واشنطن وتل أبيب وبرلين ولندن وتتعقد الامور. ويسير الوقت بسرعة نحو المهلة التي اعطتها موسكو لواشنطن لاتخاذ قرار بانسحاب اسرائيل.

وفي الوقت الذي تجري فيه الاتصالات بين السياسيين للخروج من هذا المأزق، وامام جدية التهديد السوفياتي والتعنت الاسرائيلي والتهديد بضرب منابع النفط، تُقرر القيادة السياسية الامريكية شن هجوم جوي على اسرائيل. ولكن الشاب عميل ال CIA يكون له رأي آخر، حيث يستطيع بعد سلسلة من المغامرات التسلل الى أحد مخابئ الرؤوس النووية الامريكية في (كتسلر) والموجهة الى موسكو، ويستطيع فك الشيفرة، ويبدأ العد العكسي للانطلاق فوق موسكو وتدميرها. وأمام هذا الوضع تضطر موسكو لارسال مظليين الى الموقع الذي وضعت فيه المتفجرات، وازالتها، ويعود الرأس النووي الى مكانه، كما تعود الطائرات الامريكية المتوجهة الى اسرائيل لمواقعها وينتهي الفيلم بمشهد لتمثال الحرية.

الشيء الملفت للنظر في الفيلم، ان المخابرات المركزية ووزارة الدفاع الامريكية كانتا تحضران للقيام بغارة وهمية على العراق من أجل استعادة آبار النفط التي يسيطر عليها العراق. والذي اصبح قوة كبيرة يُحسب حسابها.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الفيلم انتج في اواسط الثمانينات، فانه يتبين لنا حقيقة القلق الامريكي من القوة العراقية، وأن امريكا كانت تضع في حسابها أن تدمر هذه القوة، وأن الغارة الوهمية لقوات الانتشار السريع في الفيلم جاء دورها على ارض الواقع يوم ١٩٩١/١/١٧ بعد فترة طويلة من الاعداد البدني والفني والتقني سواء في منطقة الشرق الاوسط او في ظروف مشابهة، ويُظهر أن امريكا كانت تخطط لهذا العدوان منذ مدة طويلة وتضع الخطط والاحتمالات المتعددة للوقوف بوجه العراق.

وكما في الفيلم، فان هذا التعاون الوثيق بين امريكا وبين عواصم الغرب والعواصم المتحالفة معها والذي نراه اليوم موجّها ضد العراق للقضاء عليه من اجل نهب ثروة النفط، والسيطرة الامريكية، والتبعية الاوروبية كي توجد اسرائيل الحليف الاستراتيجي والموقع المتقدم لهذا التحالف.

واذا كان فيلم «الجندي» قد انتهى بلقطة لتمثال الحرية في نيويورك فان نهاية المعركة الحالية ستكون بشكل مغاير، وكذلك اذا كان الفيلم قد قام بتحجيم الدور العراقي كعنصر اساسي في الصراع، فان معطيات الواقع الحالي سيكون لها رأي آخر.

هذه اشارة سريعة لفيلم «الجندي» الذي أنتج في الثمانينات، وقام باخراجه (جيمس فملينهاوس)، وشارك فيه (كيغن هول) و (كلاوس كينسكي) و (البرتا واترسون).

رقصة السمك
(حكاية)

تأليف : ايفان كريلوف

ترجمة : د. حسين جمعة

خرج الأسد عن طوره
من كثرة الشكاوي بحق الحكام
والأثرياء والرجال الأقوياء
وسار للنظر في أمر الرعية بنفسه
شاهد وهو في طريقه ناراً مشتعلة
يقف أمامها أحد الرجال الأشداء
يضرب السمك على رأسه ينوي قليه
وكان السمك المسكين
يتقافز من الحرارة كيفما اتفق
وكل واحدة منها تريد التملص
وهي ترى الموت الذي لا فرار منه
وإذا بزئير الأسد ينقض على الرجل
ـ من أنت؟ وماذا تفعل؟
تساءل الليث غاضباً
قال الرجل متعجلاً
ـ ايها السلطان الجبار!
أنا عمدة شعب ما تحت الماء
وهؤلاء أخيار هذا الشعب
وقد اجتمعنا هنا في هذا المكان
لنقدم لك الطاعة والولاء
ـ ها، كيف تعيشون؟ وهل قصبتكم خصبة وثرية؟
ـ أيها الحاكم العظيم! «إن ما نحن فيه ليس عيشة وحسب، وإنما هي جنة عدن قسماً بالالهة التي صلينا لها قبل قليل كي يطيل الله أيامك الغالية وعمرك المديد».
ـ «لكن، قل لي لماذا تهز السمكات رؤوسها وأذيالها؟»
ـ إيه، أيها السلطان الحكيم! أجاب الرجل
«إنها ترقص من فرط فرحتها برؤيتك».
وهنا، داعب الأسد صدر الرجل بلطف وحنان وألقى نظرة أخيرة وخاطفة الى الرقصة القائمة القاعدة وسار في حال سبيله متنافخاً متكابراً.

اشارات ثقافية

يمام القلب

للشاعر الشاب موسى الكسواني صدر ديوان شعر تحت عنوان يمام القلب.

يقع الديوان في ٩٦ صفحة من القطع الصغير ويتضمن تسع قصائد يغلب عليها الهم الوطني بغير مباشرة، او لهاث خلف المفردات الصاخبة. بل بتناغم داخلي تمتزج فيه الصورة الشعرية بالدفق الرقيق المنساب من الروح الجمالية بما يبشر بشاعر ذي شأن.

ومن قصيدة «الجنوب» نقتطف هذه المقاطع:

حين يرويني الجنوب..
الذي لاذت به روحي..
واشرأبت..
نحو غيم الأمس نفسي..
واستفاقت من خور..
اليأس رأسي..
حين لا ألقى سوى
موتي وهذا الموج..
يطويني فيعطيني حياة.

درع الصحراء.. والنظام العالمي الجديد

عن دار الكرمل للنشر والتوزيع صدر كتاب جديد بعنوان «درع الصحراء» والنظام العالمي الجديد» وهو عبارة عن تقرير هام لفريق نورث بوينت يهدف لوضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بالاهداف الحقيقية لعملية درع الصحراء التي قادتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد العراق بعيدا عن غطاء «تحرير الكويت» الذي تذرعت به تلك القوى.

ترجم الكتاب محمد الظاهر ومنية سمارة، واهدياه الى الرئيس العراقي صدام حسين. وجاء في مقدمة المؤلف ان محتويات هذا التقرير ستكون غير مألوفة وربما لا تعجب الكثير من الامريكيين الذين وصفهم «ويل روجرز» بأنهم «لا يعرفون الا ما يقرأونه في الصحف».

شهداء وشعراء

عن دار الدليل الوطني للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب للاديب زياد عودة تحت عنوان «شهداء وشعراء».

يقع الكتاب في ١٠٩ صفحات من القطع الصغير. ويتضمن نماذج مختلفة من قصائد الشعراء التي قيلت في رثاء مجموعة من المجاهدين الابطال في فلسطين الذين قدموا ارواحهم هدية في سبيل حرية وكرامة وطنهم، تعبيرا عن فخر هؤلاء الشعراء باستشهاد تلك الكوكبة.

حدث في سهوب روسيا
يحدث في بلاد العرب

بواعث الابداع الفني كثيرة ومتنوعة تبدأ من رؤية عابرة لمشهد قطة عابرة تقطع الطريق، وتنتهي بالقضايا المصيرية واشكالات الوجود المتعددة. وتوقظ الأحداث ذات الطابع التراجيدي ضمير المبدع، وتهيّج وجدانه وتدفعه الى هتك المستور إما بشكل مكشوف أو عن طريق الرموز والايماء. ومن أول ابداعات الفن المرموز كانت الحكاية بكل زخمها وحرارتها وتدفقها الحياتي الجارف، وسطوها المتشظي باللهب والنار، ومن قرأ حكايات ايزوب وابن المقفع ولافونتين وكريلوف وغيرهم يعرف جيداً خطورة هذا الفن واستباحته لكل حرمات الحياة الخاصة والعامة.

وتربط الحكاية عادة ما بين الخاص والعام، ما بين الحقيقي والمجازي وتجعل من الواقع خرافة ذات دلالة، ومن الخرافة حقيقة ناصعة. ولقد بهرتني الحكايات، وبهرت الكثيرين، بيادتها ودلالتها وأسلوبها الأخاذ حتى أنني عندما أواجه مشكلة حياتية ما أتذكر احدى هذه الحكايات التي تشير الى الحدث أو تومىء اليه. ولا أدري لماذا تذكرت حكاية كريلوف «رقصة السمك» بكل تفاصيلها ودقتها وتعبيرها بعد أن سمعت بأس وقرف نبأ عظيماً ومثيراً سنأتي اليه في ثانياً.

تقول الحكاية أن الأسد ـ ملك الغاب ـ اضطر نتيجة كثرة شكاوى المواطنين من عسف طغاة الحكام والأقوياء والأثرياء وظلمهم الى الخروج من عرينه والتوجه الى مملكته للاطلاع على أحوال شعبه وظروف حياته وكيفية عيشه. وما أن ولج الأسد الغابة حتى شاهد رجلاً يشعل النيران ويضع عليها مقلاة كبيرة مملوءة بالزيت الملتهب الحارق وفيه كمية من السمك يتراقص من شدة الحر، وترتعد فرائصه محاولاً الخلاص من هذا الجحيم دون جدوى. اقترب الأسد مغتاظاً وسأل الرجل: ماذا تفعل بالسمك يا رجل؟! فأجابه الصياد بكل ثقة واطمئنان بأنه هنا يمثل عالم ما تحت الماء، وقد جاء ومعه هذا الجمع الغفير من رؤساء ذلك العالم للاحتفاء بمجيء الملك الجبار. ولما سأله الأسد عن الحركات المفزعة التي تصدر عن السمك، أجابه الصياد بأن السمك يرقص طرباً وابتهاجاً بمقدم مولانا السلطان، فربت الأسد على صدر الرجل بعد أن ألقى نظرة أخيرة على السمك، ومضى في حال سبيله.

ويقال أن هذه الحكاية أصلاً حقيقياً في الواقع يعود الى زمن الطاغية القيصر اسكندر الأول الذي قام بزيارة لاحدى المقاطعات البعيدة، فواجهته المظاهرات المعادية، ولما سأل المحافظ عن الأصوات المتعالية والأيدي المترافعة التي يراها تمتد اليه غاضبة من بعد، أجابه بأن أهل المدينة جاءوا للاحتفاء به والرقص والغناء على شرف مقدمه. فربت القيصر على كتف المحافظ ومنحه مبلغاً مجزياً من المال، وعاد الى عاصمة ملكه قرير العين هادىء البال.

واليوم، وفي زمن الفجور العربي النفطي وخنق أنفاس الشعوب رأى أحد رؤساء الدول العربية المبطوحين في حفر الباطن، والأصح سمع أنباء القصف الهمجي البربري لمدن العراق وبواديه، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ فلم يصدّق ما يسمع، لأنه يعتقد بأن هذا لغو وافتراء.

ولكن، وعلى الرغم من ذلك فقد قرر أن يتصل بسيده في البيت الأبيض علّه يجد تبريراً لما يحدث أمام شعبه المقموع.

أمسك الرئيس الفذ بسماعة الهاتف، واتصل بزعيم أبشع وأصلف دولة عرفها التاريخ ليسأله عن أنباء القصف الانساني الذي لا يراد منه سوى تطبيق الشرعية الدولية، واحقاق حقوق الانسان وتعزيز النظام العالمي الجديد الذي تريد. فأجابه الرئيس بصوت متقطع متهدج:

ـ ان القصف لا يخرج عما هو مقرر، وأن الاصابات في أرواح الأبرياء شيء طبيعي في مثل هذه الحالات.

ـ عظيم، يعني أنكم لم تقصفوا الأحياء السكنية ولا الشاحنات الاردنية. جاء الرد من الطرف الآخر.

ـ أنا لم أقل ذلك. وإنما قلت أن القصف العشوائي لا بد وأن يطال المدنيين.

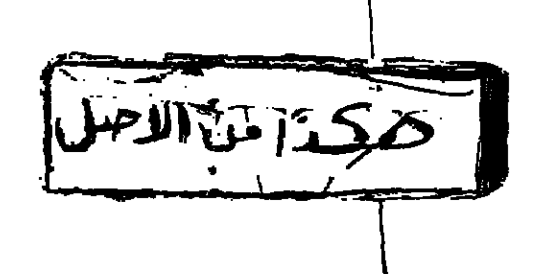
ـ جميل جداً، لقد طمأنتني، طمأنك الله. يا حامي ديار الاسلام والعروبة. الآن، يمكنني أن أعلن لشعبي وأمتي أن القصف لا يستهدف سوى المواقع العسكرية، ولا يطال سوى الكفرة وأنصار الطاغية صدام حسين.

وأغمض الرئيس الفذ عينيه، فشاهد صواريخ كروز تتحول الى حمام زاجل وديع يحمل في منقاره الزهور البرية الحقيقية، وبين جناحيه علب الحليب الجاف، وفوق ظهره أكياس الطحين والمواد الطبية والغذائية الأخرى، ويلقي بها على بيوت العراقيين، التي تتلقى هذه الأعمال الانقاذية بفرح وامتنان.

هذه ليست حكاية أليس كذلك؟!

وأخيراً، ألا يحق لنا أن نقول: يا لذلّ هذه الأمة من رُخص بعض حكامها وجورهم وتهافت أحلامهم.

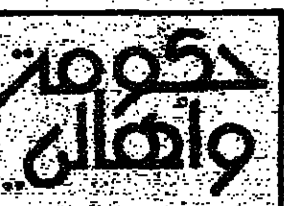
د. حسين جمعة



الأهالي
ALAHALI CO. FOR PUBLISHING ...
PAPYROS BUILDING ...
P.O.BOX 4165 ... CYPRUS

أريد قيام دولة فلسطينية مستقلة
وأنا أيضا
وأنا أيضا
وأنا أيضا

Nalut



على قمة الدنيا وحيداً!

ها هي الولايات المتحدة الامريكية تحاول تبييض صفحتها السوداء، وتريد ان تمحي صورتها من الشوائب التي علقت بها اثر العدوان على العراق، وتسعى جاهدة لتجميل سمعتها الملوثة، وتعمل بجد واجتهاد لاقناع الشعوب بأنها حامية حمى الشرعية الدولية وحقوق الانسان ومناصرة للمظلومين والمعذبين في الارض!

وها هو قاتل الاطفال جورج بوش يتبسم عن طقم اسنانه، ويدفع نظارته فوق أرنبة أنفه، ويعلن هيامه بالشعب العراقي، ويتوج بحبه للشعب الفلسطيني، ويعرب عن أمنيته في تمكن العراق من الانضمام الى ما سماه بالاسرة الدولية، أي أنه يستحث شعب العراق للاطاحة بنظامه السياسي وقيادته التي فشل في الاطاحة بها عبر العدوان وبواسطة التكنولوجيا.. وها هو بوش يرسل وزير خارجيته جيمس بيكر الى المنطقة ليعطي الشعب الفلسطيني حقوقه، وليمنحه حق تقرير المصير، ولكن في معزل عن ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية!

يحاول جورج بوش أن يبدو حضاريا وانسانيا ومحبة للسلام، ويحاول أن يفتح الشاه الكاكي عن فلسطينيات وعراقيات، عن أحرق اطفالهن في فلسطين والعراق، انه مخلص في حب الفلسطينيين ومخلص في حب العراقيين!

إن عجز الاعلان عن حب العراقيين في معزل عن قيادتهم الفعلية، هو سلوك همجي غير حضاري، او بالاصح هو سلوك عدواني اجرامي. وعجز الاعلان عن حب الفلسطينيين في معزل عن قيادتهم الشرعية الوحيدة هو سلوك منحاز للمعتدين الصهاينة، وسلوك عدواني اجرامي ايضا.

جورج بوش يريد الجلوس فوق قمة الدنيا وحيدا، ويريد ان يرسم صورة الدنيا وحيدا، ويريد ان يرى العالم بأسره أمريكيا تتبلور خطاه من عقلية... التي تحكم... احتكارها... عن حركة... !

...

فضاء حر

بقلم: ابراهيم العبسي

تخشى أن يكون الكلام الذي أطلقه بعض القادة الأوروبيين حول ضرورة تسوية مشكلات الشرق الأوسط، ومن بينها المشكلة الفلسطينية هو من باب «كلام الليل الذي يمحوه النهار» أو من باب سكب الماء على الجرح العربي الذي خمه الامبرياليون الغربيون في العراق الشقيق، حتى يهدأ هذا الجرح، الذي لن يهدأ ابداً..

وعلى الرغم من محاولاتنا لايهام أنفسنا بأن الضمير الغربي ربما يكون في حالة مراجعة للنفس بعد اليقظة المرعبة على مخلفات الحرب التدميرية في العراق، الا أن تجاربنا السابقة وعلى مدى أكثر من عقدين من الزمن مع هذا الغرب، الذي لم يتحرك بجدية مرة واحدة، لتسوية النزاعات في المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، تجعلنا تشكك في مصداقية الكلام المعسول حينما يجري الحديث عن تسوية في اطار الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى وجه الدقة الحديث عن مؤتمر.. دولي للسلام..

ذلك أن المؤشرات التي صدرت حتى الآن، من الادارة الأمريكية «صاحبة الحل والربط، وقاهرة الشعوب بلا منازع»، لا توحي على الاطلاق بجدية هذا الكلام. فالسيد بيكر وزير الخارجية الأمريكي، ومعه وزير الخارجية الايطالي لا يريان الآن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام، والسبب - حسب رأيهما - انه لا بد من اقناع أطراف النزاع كلهم بهذا المؤتمر، في اشارة الى رفض الكيان الصهيوني لعقد مثل هذا المؤتمر. وهذا يعني أن الدول الاوروبية، والولايات المتحدة، يعودان الى تكرار نفس الكلام «البايت» و«الممجوج» و«المرفوض» و«غير العملي» و«غير الجاد» أيضاً بشأن تحقيق تسوية القضية الفلسطينية، اضافة الى تبنيها لوجهة النظر الصهيونية في هذه التسوية.. أي أن شيئاً جديداً لم يطرأ على الرؤية الغربية في تسوية القضية الفلسطينية.. وهذا يؤكد أيضاً وبما لا يدع مجالاً للشك ازدواجية الغرب في تعامله مع قضايا العالم، وقضايا الشرق الأوسط تحديداً. ففي الوقت الذي أقامت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الدنيا، ولم تقعدها حول مسألة الكويت، وأصدر مجلس الأمن الدولي ثلاثة عشر قراراً ضد العراق، اضافة الى الحرب الناشبة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على العراق ذاتها - الولايات المتحدة، وحلفاؤها الأطالسة - ما زالوا يتحدثون بنفس اللغة عن القضية الفلسطينية، اللغة التي كانت سائدة قبل حرب الخليج وطوال ثلاثة وعشرين عاماً من الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية

وبوضوح أكثر، انهم يريدون العودة الى الحل الأمريكي في الشرق الأوسط. ولذلك يرفضون المؤتمر الدولي للسلام القائم على الشرعية الدولية. ويرفضون قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية. ويرفضون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. كما يرفضون مشاركة الخمسة الكبار في حل النزاع. كما يرفضون مشاركة كل أطراف الصراع العربي وخطة بيكر في هذا المجال واضحة تماماً بل ووقحة تماماً.. إذ ان الأمريكيين يختزلون المؤتمر الدولي بالشرعية الأمريكية، ويختزلون الخمسة الكبار بأمريكا وحدها..

أين يقع الكلام المعسول إذن حول ضرورة تسوية النزاعات في الشرق الأوسط؟ وما الجديد في هذا الكلام غير الكلام نفسه..

ان حل النزاعات في الشرق الأوسط، وتسوية القضية الفلسطينية، لا بد أن يتم وفق قرارات الشرعية الدولية، لا وفق مشيئة الكيان الصهيوني. والولايات المتحدة، وبعض حلفائها الأطلسيين الذيليين. ولو كانت الشرعية الدولية تكيل بمكيال واحد وتحكمها نفس النظرة لقضايا العالم والمنطقة، لاجتمع مجلس الأمن على الفور، وأكد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، بحضور الخمسة الكبار، وكافة أطراف النزاع، وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ولربما - لو كانت الشرعية الدولية تمتلك ارادتها وقرارها، لأصدرت قرارات مشابهة لتلك القرارات التي صدرت بحق العراق، وطالبت بالانسحاب الصهيوني من الأرض المحتلة فوراً ثم يجري بعد ذلك تسوية كل المشاكل العالقة بين جميع الأطراف في المنطقة!!

أليس هذا هو العدل الدولي الصحيح!!

أما الكلام المعسول فيذهب جفاء.. إذا لم يقترن بشرعية دولية عادلة حسب قرارات الأمم المتحدة!

إجراءات تعسفية مصرية ضد الفلسطينيين

علمت «الأهالي» من مصادر مطلعة أن السلطات المصرية ترفض منح الفلسطينيين من حملة وثائق السفر تأشيرة دخول مهما كانت الأسباب علاوة على المعاملة السيئة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مصر وخاصة طلبة الجامعات.

وتطلب القنصليات المصرية في الخارج من الفلسطينيين تقديم طلبات للحصول على تأشيرة دخول، ولكنها تماطلهم تحت حجج أن السلطات المصرية في الداخل، أو ما يسمى بادارة المصلحة (المصطلح المهذب للمخابرات المصرية) تنظر في الطلبات، ويبقى النظر حتى يأتي الرفض أخيراً.

ومن جهة أخرى تفرض السلطات المصرية على الفلسطينيين الذين يرغبون بالحصول على اقامة سنوية، دفع كفالة مالية وتأمينا في أحد البنوك بقيمة ٥٠ الف دولار.. وكفالة شخصية بصيغة عقد عمل من أحد رجال الأعمال المصريين. ومع هذا فالشخص الذي يستطيع الحصول على اقامة سنوية، وغادر البلاد لغرض ما، لا يستطيع العودة الا بموافقة السلطات المصرية عن طريق القنصليات في الخارج. «وتعود الكرة من جديد».

اسرائيل تساعد عصابات مبارك باعتقال المعارضين المصريين

القاهرة - الأهالي - علم مراسلنا في القاهرة من مصادر موثوقة أن سلطات الأمن المصرية قامت في الأيام الأخيرة بحملة اعتقالات واسعة بين أوساط الجماعات الاسلامية ومنظمة الجهاد الاسلامي في مختلف أنحاء مصر، وحسب التقديرات فان عدد المعتقلين يزيد عن ألفي شخص بينهم عدد كبير من طلبة الجامعات والمعاهد ورجالات الدين.

وأضافت المصادر بأن اسرائيل زودت المصريين بمعلومات هامة حول الجماعات الاسلامية ومنظمة الجهاد الاسلامي في مصر وقد ساعدت هذه المعلومات سلطات الأمن المصرية في حملتها لاعتقال المناوئين لنظام الحكم من أوساط الجماعات الاسلامية.

وتأتي حملة الاعتقالات الواسعة هذه في أعقاب المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت الشارع المصري مؤخراً احتجاجاً على الحرب المدمرة التي قامت بها قوات التحالف العسكري ضد العراق وموقف النظام المصري المتخاذل من هذه الحرب.

اجتماع في منزل شامير لبحث تشكيل قيادة فلسطينية بديلة للمنظمة

القدس - الأهالي - علمت «الأهالي» من مصادر موثوقة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يعتزم عقد لقاء سري قريباً مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة وشرقي القدس ممن يتبنون مواقف سياسية «معتدلة» وليسوا أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية أو متضامنين معها.

وأضافت المصادر بأن شامير اجتمع في منزله في القدس في نهاية الاسبوع الماضي مع وزير الدفاع موشيه آرنس ورئيس المخابرات العامة الاسرائيلية «الشين بيت»، وحضر الاجتماع منسق شؤون المناطق المحتلة الجديد العميد رونشيلد. وتم في هذا الاجتماع بحث امكانية تشكيل قيادة فلسطينية من سكان المناطق المحتلة كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وأوضح شامير للمجتمعين بأنه يتعين العمل على الانتهاء من حسم مسألة «مسألة تشكيل قيادة فلسطينية محلية» بالسرعة الممكنة وأن الأمريكيين أنفسهم يبدون اهتماماً متزايداً بالموضوع.

هذا.. وقالت المصادر السابقة أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ينوي عقد لقاء مع الزعماء الفلسطينيين «المعتدلين» في المناطق المحتلة قبل أن يتوجه الى واشنطن للاجتماع مع رؤساء الادارة الأمريكية.

من جهة أخرى قال موظف كبير في السفارة المصرية في تل أبيب بأن مصر ستقترح على وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر التخلي عن فكرة الانتخابات في المناطق المحتلة والعودة الى مصطلح الرعاية الدولية للمفاوضات بين اسرائيل والدول العربية. ولن تشدد مصر على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المسيرة السلمية في أعقاب تأييد المنظمة المطلق للعراق في حرب الخليج.

هكذا من الأصل